



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عمار ثلجي - الأغواط

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة :بوعشرين ثريا

ميدان: اللغة والأدب العربي
شعبة: دراسات لغوية
تخصص: تعليمية اللغات

ميادين اللغة العربية ودورها في تنمية الكفاية التواصلية
لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط في الجزائر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د/: عائشة عبيزة	أستاذ محاضر	مشرفا و مقررا
د/:فاطمة جخدم	أستاذ محاضر	رئيسا
د/: نصيرة بن منصور-	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2020

قال تعالى ((ولئن شكرتم
لأزيدنكم))

"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهدى لولا أن هدانا الله"

الشكر لله والحمد له حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه إذ وفقنا في
إتمام هذا العمل وأعاننا على
قطف ثمرة سنوات تعلم عديدة.

فاللهم أدم نعمة التوفيق وارزقنا
من فضلك العلم النافع وأعنا دوما
على شكرك وذكرك، اللهم أجعلنا
شاكرين غير منكرين، اللهم آمين

وبعد أتقدم بجزيل الشكر إلى
أستاذتي المشرفة : الدكتورة "
عائشة عبيزة" التي وجهتني
وحفزتني على العمل الجاد وكانت
لي عوناً على إتمام العمل

وإلى جميع أساتذة الأدب العربي
الذي درسونا وأفادونا بعلمهم
الغزير جزاهم الله عنا كل خير
وبارك لهم في علمهم.

اهداء

إلى من أغرقت أفضالهما كياني وأنارت
مشاعلهما سبيل حياتي تربية وتعلّيمًا، بذلا
وعطاء " والدي الغاليين "

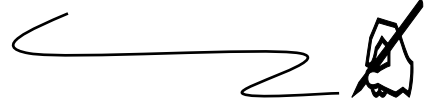
إلى أفضل النعم التي منها الله
عليبوجودهم، من أحاطني بالود والاهتمام
وكان لي خير سند وإلهام إخوتي " حمزة،
حسام، يوسف، إيمان، عبد الحميد، إلى
فتيحة والبرعمتان ياسمين و إسراء.
إلى زوجي العزيز إبراهيم وإلى كل
أقربائي خاصة الزميلة ورفيقة الطفولة
"خولة" التي تقاسمت معي تفاصيل حياتي
وكانت لي خير أنس.

إلى كل من قدم لي يد العون.
إلى كل أساتذتي طيلة مشواري الدراسي
في كل مستويات التعليم الذين كان
تعليمهم لبنة فكري ونواة الحياة التي
أحياها.

إلى كل زميلاتي في تعليمية اللغة، وإلى
من أسهم في إنهاء هذا العمل
أهدي ثمرة جهدي المتواضع

■

بوعشرين ثريا

A stylized handwritten signature in black ink, featuring a long horizontal stroke with a small loop at the end, followed by a vertical stroke and a small flourish.

مقدمة

الحمد لله خالق الألسن واللغات وواضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضت حكمته البالغات، والصلاة والسلام على أفصح الخلق لسانًا وأعظمهم بيانًا وأفضلهم نطقًا للغة الضاد سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد:

إن من أوليات الحفاظ على الذات الحضارية، علم المرء بلغته وقدرته على التعبير والإبداع العلمي بها وفيها من كل نواحي العلوم المختلفة، لأن اللغة تحيا بأهلها وتكون سيدة

اللغات إذا ما ارتقى بها أصحابها بإنجازاتهم موظفين اللغة ومتحكمين بزمامها في تعاملاتهم المهنية، ومستقبل اللغة العربية دون شك مرهون بمستوى تعليم اللغة التي باتت تسعى إلى تدارك العيوب والنقائص التي تحملها في كل مرة تماشياً مع التطورات الحاصلة، إذ عرفت المنظومة التربوية الجزائرية غيرها من الدول العربية تغييرات متعددة تطويراً للمنهج وسعيًا إلى تحقيق هدف التأسيس للغة ، فكان من أبرز مواطن التغيير على مستواه الانتقال من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفايات توجيهاً لجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية وعنصراً متفاعلاً فيها.

إنَّ ما جاء به الطرح الجديد للمنهج كان قفزة نحو التجديد حيث طرأت على المنهج العديد من التغييرات كاستخدام مصطلحات بيداغوجية جديدة ومحتويات معرفية متنوعة بغية تحقيق أهداف مسطرة كان أهمها "تخرج متعلم قادر على التواصل باللغة ويتقن استخدامها في شتى المواقف التواصلية المناسبة".

ولعل من أهم المستجدات في مناهج الجيل الثاني **"ميادين اللغة العربية"** حيث أدرجت المنظومة التربوية مصطلح "الميدان التعليمي" الذي يتمثل في "فهم المنطوق وإنتاجه" وفي "فهم المكتوب وإنتاجه"، فتظهر أهمية هذه الميادين في كونها تؤطر كل الأنشطة الصفية اللغوية. ومن حيث هي كذلك فهي دون شك تخدم بطريقة أو بأخرى القدرة التواصلية لدى التلميذ، تلك الغاية المنشودة من تعليم اللغة العربية، ومن هنا وقع اختيارنا البحثي على "ميادين اللغة العربية ودورها في تنمية الكفاية التواصلية لدى تلامذة السنة الأولى متوسط في الجزائر" حتى نتحرى الواقع التعليمي للغة انطلاقاً من الإشكالية الآتية **"كيف تسهم ميادين اللغة العربية في تنمية الكفاية التواصلية عند تلميذ السنة أولى من التعليم متوسط؟ وما مدى فاعليتها في تنمية المهارات النطقية والكتابية لديه في الواقع؟"** كان تركيزنا على مستوي الصف الأولى من التعليم المتوسط لأنه يمثل بداية المرحلة المتوسطة حيث يفترض أن تكتمل فيه مهارات المتعلم اللغوية والتواصلية ويتقن التعبير الشفهي

والكتابي بكل أنماطهما، حتى يتحقق الهدف في تعليم النسق اللغوي الصحيح في هذا المستوى ويكون المتعلم مستعداً للمراحل القادمة .

إن أهم الأسباب التي شجعتنا على اختيار هذا الموضوع الخصب ما يلي:

- ضرورة تحقيق الكفاية التواصلية باعتبارها الغاية الأساسية من تدريس اللغة العربية خاصة في السنوات الأولى من التعليم المتوسط.

- الرغبة في التطلع على جديد مناهج الجيل الثاني عن كثب لاستثماره بإيجابية مستقبلاً.

- إبراز مدى فاعلية الميادين في تحقيق وظيفة اللغة التواصلية باعتبارها الميادين التي تكفل ذلك حسب وظيفة كل ميدان ودوره في العملية التعليمية.

- السعي إلى دمج شتات أهم المفاهيم عن كل ميدان لإبراز خصوصية كل منها وكذا مواطن التكامل فيما بينها، ومن ثم جعل البحث صورة واضحة المعالم ، يستطيع من خلاله كل مطلع عليها الاستفادة منه في التدريس ، خصوصاً لأولئك الذين هم في غير تخصص تعليمية اللغة.

- تفشي ظاهرة الضعف اللغوي على ألسنة المتعلمين وضرورة معالجته خاصة مع بداية التعليم المتوسط ومن هنا يتجسد هدف دراستنا في: عرض أهم المفاهيم حول ميادين اللغة العربية وتبيان فاعليتها ودورها في تنمية الكفاية التواصلية خاصة في ميدان " إنتاج المكتوب " ذلك أن التفصيل في كل ميدان أمر ليس بالهين لكونه موضوع مترامي الأطراف وشاسع جداً.

للإحاطة بموضوع بحثنا وبغية تحقيق الهدف المتوخى منه ، قسمنا البحث إلى، مدخل وفصلين ، وذلك على النحو الآتي :

- **المدخل:** وهو بعنوان "المرحلة المتوسطة وإصلاحات مناهج الجيل الثاني في الجزائر"، تحدثنا فيه عن:
- المرحلة المتوسطة المتوسطة وأهميتها.
- أهمية تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

- إصلاحات مناهج الجيل الثاني في السنة الأولى متوسط , وأخيرا أهداف التدريس وفق المقاربة بالكفاءات .

- **الفصل الأول** ، وهو معنون بـ "ميادين اللغة العربية و الكفاية التواصلية " فأخذنا على عاتقنا على مستواه الحديث عن ميادين اللغة العربية ودورها في العملية التعليمية وذكرنا أهم ما جاء في المنهاج والوثيقة المرافقة كما أبرزنا الإجراءات الصفية لتعليمية الميادين حسب تصور المنهاج المرسوم، و تحدثنا في نقطة منفصلة عن الكفاية التواصلية مفهومها، مكوناتها، وآليات اكتساب المتعلم لها ، ليكون ختامه إبراز العلاقة الوظيفية بينهما وهي العلاقة التي سنتفتح بها فصلنا التطبيقي (الفصل الثاني).

- **الفصل الثاني** ، وهو تحت عنوان "دراسة ميدانية "حول دور ميادين اللغة العربية في تنمية الكفاية التواصلية عند تلميذ السنة أولى متوسط، صممنا فيه استبياناً ليوزع على أساتذة مادة اللغة العربية الطور المتوسط لتحليل الإجابات التي تحيلنا إلى الكشف عن مدى تحقق تمثل المنهاج للأهداف.

من خلال إجراء مقارنة بينها وبين الواقع الذي تسفر عنه الإجابات حتى تتمكن من تشخيص "المشكلات"، وفي الأخير تناولنا نموذجاً تطبيقياً حول دور ميدان "إنتاج لمكتوب" في تنمية الكفاية التواصلية في ذات السنة.

- إن المنهج المرجح لدراسة موضوع كهذا هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي فهو الأنسب للدراسة الميدانية والأنجع في الوصول إلى هدفنا البحثي.

وككل بحث واجهتنا لإتمام هذا العمل مجموعة من الصعوبات نجملها في الآتي :

- صعوبة في البحث عن أساتذة المتوسط للتواصل معهم وتسليم الاستبيانات لهم مباشرة لمشكل الغلق المبكر للمدارس الذي شهدته البلاد بسبب الجائحة.

- مواجهة مشكلة غلق الجامعة لذات السبب إذ لم تتسن لنا فرصة تزويد البحث بالمصادر والمراجع الثرية، واكتفينا بما حملناه من كتب إلكترونية والتي كان بعضها المهم منها غير متاح.

- صعوبة في فهم المحتويات البيداغوجية والربط بينها.
- كل هذه الصعوبات أخذت من عمر البحث الوقت الكثير وحالت دون إتمامه قبل أوانه.

أما الدراسات التي اعتمدناها والمراجع التي استندنا عليها فهي كالآتي:

- مجلة اللسانيات، كريمة أوشيش، طريقة تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط.
- الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية.
- دليل أستاذ مادة اللغة العربية سنة أولى متوسط.
- مجلة علوم التربية العدد 3، علي أحمد مدكور، تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف السادس.

الدراسات السابقة :

- مذكرة لنيل شهادة الماستر لسانيات عامة ,جامعة المسيلة 2017/ 2018 بعنوان "تعليمية اللغة العربية في ضوء مناهج الجيل الثاني سنة الثالثة أنموذجا "إعداد الطالبين صبرينة بوحملة ,صابر بوقرة " إشراف صالح غيلوس .

وفي الأخير، أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي المشرفة التي لا طالما كانت تؤكد على ضرورة امتلاك المعلم خاصة لكفاية التواصل الشفهي في جل محاضراتها حرصا منها على التنشئة اللغوية الصحيحة للأجيال، فضلا على توجيهاتها القيمة لتصحيح العمل وتخرجه في صورة جيدة.

فجزاها الله عني وعن زملاء خير جزاء وبارك لها في علمها.

مدخل : المرحلة المتوسطة وإصلاحات مناهج الجيل الثاني في الجزائر

- 1_ المرحلة المتوسطة وأهميتها
- 2- أهمية تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة .
- 3- إصلاحات مناهج الجيل سنة أولى متوسط.
- 4- أهداف التدريس وفق المقاربة بالكفاءات .

إن الخوض في موضوع جامع لقضايا مستجدة في تعليم اللغة العربية ميدانياً في سنوات الأولى من التعليم المتوسط والبحث في مدى تحقيقها للكفايات المستهدفة لمشروع النهوض والارتقاء باللغة، أمُرٌ تطلب منا الوقوف قبل ذلك على بعض المفاهيم التي **التمسنا أهميتها في التمهييد لموضوعنا وهي :**

1-المرحلة المتوسطة وأهميتها: يمر المتعلم في المرحلة المتوسطة بمرحلة المراهقة، وهي من المراحل العمرية التي تعكس قدراً لا بأس به النضج العقلي والوجداني والجسمي الذي يمكنه من التفاعل من خلال الممارسات التعليمية الصحيحة التي يأخذ بيده وتوجهه نحو أعمال عقله ، كيف يفكر ثم يعبر وأخيراً يبدع بما يعود عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه بالفائدة والنفع¹ لذلك يمكن عد المرحلة المتوسطة مرحلة التقعيد للبناء العلمي والمعرفي والسلوكي للمتعلم.

وتكمن أهمية المرحلة المتوسطة في كونها تتيح المزيد من الفرض لكي يحقق الطالب إنتماءاً اعمق لثقافته الأصيلة فضلاً على أنها تتيح فرص تنمية قدرات وإستعدادات الطلبة يعدهم للإختبار التعليمي أو المهني ومن أهداف هذه المرحلة:

- مرحلة ثقافية غايتها تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله، تزوده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنه حتى يلم بالمبادئ الأساسية .

- تربي الطالب على الحياة الإجتماعية وتعلمه خدمة مجتمعه ووطنه وتنمي روح النصح والإرشاد والإخلاص .

-تعده لما يلي هذه المرحلة من مراحل تعليمية أخرى فهي مرحلة تجعل كل تلميذ يتحكم في قاعدة من الكفاءات التربوية

¹ينظر زليخة علال ، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقارنة للكفاءات السنة الثالثة أنموذجا رسالة ماجستير -جامعة فرحات عباس سطيف ،2009-2010 ،ص82.

والثقافية والتأهيلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين وكذا الكفاءات ذات الطابع الإتصالي الفكري الاجتماعي².

يمكن اعتبار هذه المرحلة على ذلك مرحلة مهمة بالنسبة للمتعلم ، فيها يرسيتعلماته ، يستحضر شخصه ويدرك كينونته كمتعلم له أهداف، إن أهمية المرحلة لا تقتصر على المتعلم فحسب بل إن المعلم نفسه يفيد منها في بناء سلوكي وتعليمي على حد سواء ذلك أن عقول المتعلمين المتخرجين من المرحلة الابتدائية متفتحة للأمرين معاً .

2- أهمية تدريس اللغة العربية في المرحلة

المتوسطة: إن اللغة العربية أداة للتعرف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض وهي ثابتة في أصولها وجذورها متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها واستطاعت أن تبقى على أصالتها سليمة نقية ذات فصاحة وبيان بحفظ من الله بقول مصطفى صادق الرافعي " إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة ، كيفما قلبت أمر اللغة من حيث اتصالها بتاريخ الأمة واتصال الأمة بها، وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزول إلا بزوال الجنسية و إنسلاخ الأمة من تاريخها"¹ ولعل ما يضمن الحفاظ عليها، تعليمها حتى ترسخ في نفوس المتعلمين جيلا بعد جيل لأغراض سطرتها المنظومة التعليمية نذكر منها :

- تزويد المتعلم بمعرفة متينة في الآداب والثقافة العربية القديمة والحديثة والمعاصرة (تغذية البعد الثقافي للتلاميذ)

- جعل المتعلم يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك، ويستعمل اللغة كلغة حية في جميع المجالات وتزويده بكفاءات يمكنه استثمارها في مختلف وضعية التواصل الشفهي والكتابي² وذلك من خلال تنمية القدرة على النطق الصحيح للغة

² ينظر: إبراهيم بسيوني عميرة ، المنهج وعناصره : دار المعارف : القاهرة ، (د،ت) ص 29.

¹ صالح نصيرات ، طرق تدريس العربية ، دار الشروق للنشر ، الجزائر ، 2006 ، ص 21.

² ينظر المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط ، ص 3-4.

وعلى الكتابة وفهم المكتوب (تنمية المهارات اللغوية: استماع تحدث، قراءة، كتابة)

-تزويد المتعلم بثروة لغوية ولعل لأهم من ذلك تعزيز ثقة التلاميذ بلغتهم وثقافتهم وتنمية شعورهم بالانتماء للأمة وتأكيد هويتهم الثقافية والحضارية.

3-إصلاحات مناهج الجيل الثاني سنة أولى متوسط :

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطورات واصطلاحات عديدة بغية خلق نظام تربوي مواكب لطموحات المجتمع وتوجهاته ومسائرا للمتطلبات التي فرضتها العولمة من ذلك، ضرورة جعل المتعلم عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية، تستهدف تنمية قدراته وتسعى لجعله قادراً على حل مختلف المشكلات التعليمية التي تواجهه. وعليه، "شرعت وزارة التربية الوطنية ابتداء من السنة الدراسية (2002-2003) في تطبيق بيداغوجيا جديدة لتعليم اللغة العربية تهدف إلى تمكين المتعلمين من شبكة المعارف و إكسابهم المهارات الوظيفية التي تساعدهم على ممارسة النشاط اللغوي وفق ما تقتضيه أحوال الخطاب، وتقوم على التعليم بواسطة الكفاءات¹ تعرف مقارنة التدريس بالكفايات: بأنها إحدى البيداغوجيات التي تعمل على تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة والكفاءة الشخصية المتوازنة الفاعلة، جاءت كنتيجة حتمية لتطور طبيعي لبيداغوجيا الأهداف، تستهدف المتعلم وتعمل على إشراكه في عملية التعلم.²

تقترح هذه البيداغوجياالاقتصار على تعليم ما يفيد المتعلم في المواقف التبليغية المختلفة التي يواجهها في حياته وتطویر

¹كريمة أوشيش وفتيحة خلوت، د ت ، طريقة تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط ، مجلة اللسانيات ، سنوية ، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية ، الجزائر ، العدد 11 ص 95.

²ينظر: زمام نور الدين، المقاربة بالكفاءات (النشأة والتطور) مخبر المسألة التربوية في الجزائر، ص 147 .

قدراته على استغلال كفاءاته وإدماج معارفه في وضعية حقيقية تستدعي منه ذلك لإنتاج تلاميذ يتفاعلون من حولهم في المدرسة وخارجها³ ولعل الهدف الأسمى للتحويل البيداغوجي ككل هو تحسين تعليم اللغة العربية قصد إعطائها دورها الاقتصادي والاجتماعي الثقافي الكامل لسد احتياجات تعليم ذي نوعية قادر عن التعبير عن عالما العربي الإسلامي الإفريقي، المتوسطي والعالمي ومن ثم تحويل النجاحات العلمية والتكنولوجية والفنية عبر العالم ونقلها ثم الوصول إلى مرحلة الإبداع والابتكار.⁴ إن بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات في التعليم بصفة عامة وفي التعليم المتوسط بصفة خاصة أكدت وألحت على تعليمية التعبير بشقيه، وأولته عناية خاصة وهو وإن كان فرعاً من فروع اللغة إلا أنه الثمرة والمحصلة النهائية له.⁵

أوردت الوزارة إلى أن أسباب ودواعي التغيير كذلك، راجعة إلى ما ثبت في الدول المتطورة في أن "برامج التعليم التي تقدم المواد منفصلة عن بعضها البعض لم تعد تواكب التطور الحاصل في العصر الحديث في مجال العلم والتكنولوجيا (...). فهي تنتج تلاميذ غير قادرين على توظيف ما تعلموه في وضعيات خطابية جديدة في حين أن الغاية القصوى من تعليم اللغة العربية (...) جعل الطالب قادراً على استعمال اللغة في شتى الظروف والأحوال الخطابية (...) من غير لحن وعجمة"¹ إن ما نلاحظه على هذه المعطيات وما تشمله التغيرات الحاصلة، تركيزها على المتعلم من خلال اعتبارها إياه محوراً للعملية التعليمية وعنصراً فاعلاً فيها، كما تولي أهمية كبيرة في جعله يتحكم بزمam لغته نطقاً وكتابةً ويستخدمها في المواقف التواصلية التي تواجهه حتى خارج مدرسته من خلال

⁴ المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، ص 4.

⁵ وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، يوليو 2004، ص 26.

¹ كريمة أوشيش وفتيحة خلوت، طريقة تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط، ص 95.

استهداف تنمية المهارات اللغوية والكفاءات الخطابية (إكسابه فدرة التواصل باللغة) .

إن للتجديد على كل هذه الاعتبارات الهادفة أهمية بالغة تحتاج إلى وعي، كما تحتاج إلى الفهم الإجرائي لمحتوى المنهاج حتى يطبق على قدر من التصور المطلوب وتُجسّد حقيقة على أرض الواقع في مدارسنا .

4-أهداف تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات:

سطرت المنظومة التربوية الجزائرية مبادئ تعليمية لترسيخ الكفاءات والمهارات وتفعيل العملية التعليمية خلف تبنيتها للمقاربة بالكفاءات نجلها في التالي :

- التعبير هو الغاية في تعليم اللغة العربية ، فالغرض الأساسي من تعليم اللغة العربية هو تمكين الفرد من التعبير عن حاجاته وأفكاره وأحاسيسه ونقل خبراته إلى الآخرين فالتعبير هو الأصل الذي تسعى إليه جميع فروع اللغة العربية ويتأسس على هذا المبدأ ، تسخير جميع الفروع لخدمة التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي .

- اللغة وضع واستعمال ، بمعنى أن اللغة استعملت منطوقة قبل استعمالها مكتوبة فاهتمام المعلمين باللغة العربية المكتوبة أكثر من اللغة المنطوقة يخالف طبيع نشأة اللغة ².

كما يجب أن يكون تعليم اللغة العربية تعليما وظيفيا، بمعنى أن توظف اللغة لخدمة الفرد والمجتمع في عملية التفاهم والتواصل في مجالات الحياة المختلفة.

إنه من أهم المفاهيم البيداغوجية المتداولة في تعليم اللغة بصفتها الحاوية لمختلف الأنشطة التعليمية والتي تعزز قدرة التلميذ على التواصل بلغته حسب الوارد في مختلف الوثائق التربوية هي "**ميادين اللغة العربية الأربعة**" في كونها تكفل تزويد المتعلمين بكفاءات يمكن استثمارها في مختلف

² - ينظر د هنية مايدي المقاربة بالكفاءات محاضرة شفوية ، 2020/

وضعيات التواصل الشفهي والكتابي، تأتي على ذكرها في
الفصل الأول من هذا البحث.

:الفصل الأول

ميادين اللغة العربية وعلاقتها بالكفاية التواصلية

المبحث الأول : ميادين اللغة العربية في السنة أولى متوسط

- 1 ماهية الميدان التعليمي ودوره في العملية التعليمية-
- 2 المهارة اللغوية أهميتها وآلية اكتسابها-
- 3 فحوى منهاج السنة أولى متوسط والوثيقة المرافقة -
- 4 تعليمية ميادين اللغة العربية وإجراءاتها الصفية حسب الوا-رد في الوثائق التربوية

المبحث الثاني: الكفاية التواصلية في تعليمية اللغة

العربية

مفهوم الكفاية التواصلية-1

**المبحث الأول: ميادين اللغة العربية في السنة
مكوالأولالكفاية التواصليةالمتوسط:**

إن المطلع على مناهج التعليم المستجدة في مرحلتي
التعليم المتوسط و الابتدائي كذلك يلاحظ بأن سيرورة

نشاطات تعليمية اللغة العربية المختلفة تندرج تحت مسمى " الميدان التعليمي " و هو المسمى الذي لم يكن متداولاً في السابق وهو في تصنيفه يكون إما " فهم المنطوق و إنتاجه " و إما " فهم المكتوب و إنتاجه " بمجمل أربع ميادين " فهم المنطوق و إنتاجه ميدانان مدمجان، فهم المكتوب و إنتاج المكتوب ميدانان منفصلان، تندرج هذه الميادين هي الأخرى تحت مسمى المقطع التعليمي إذ، "تتضمن السنة الدراسية مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة، كل منها يتكون من (04) أسابيع تعليمية حجمها الساعي 22 ساعة ، فهم المنطوق و إنتاجه (04) ساعات وفهم المكتوب (12) ساعة إنتاج المكتوب (06) ساعات¹، والأمر مهيكّل ضمن مخطط سنوي لبناء التعلّيمات

قبل أن نأتي على التفصيل في ما نصه المنهاج الخاص بالسنوات الأولى من التعليم المتوسط بخصوص تعليمية " ميادين اللغة العربية " نعرف بها أولاً مبرزين دورها في العملية التعليمية.

1: ماهية الميدان التعليمي ودوره في العملية التعليمية:

1-1- تعريف الميدان التعليمي: هو مصطلح بيداغوجي مستجد وُضع ليكون القالب الذي يكتنف مجموعة من الأنشطة الصفية في تعليم اللغة العربية ، بحيث يختص بإنماء مختلف المهارات اللغوية وهي:التحدث والاسماع ,القراءة والكتابة .

1-2-1 - فهم المنطوق وإنتاجه ودوره في العملية التعليمية : أ- فهم المنطوق: هو "إلقاء نص بجهاز الصوت لإثارة السامعين، وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة بحيث يشمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر "الاستمالة" وهو أداة لعرض الأفكار وشرحها ووسيلة للتعبير، كما يحقق حسن

¹ محفوظ كحوال، حمد بومشاط، دليل الأستاذة في مادة اللغة العربية و آدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط ، موفم للنشر، ص 28 .

التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها¹.

"فهم المنطوق و إنتاجه"، هو مسمى يجمع بين الاستماع للمنطوق و فهم معانيه ثم إنتاج الكلام (التعبير الشفهي) تجاوبا مع ذلك الفهم و بناءا عليه².

إن كل منطوق يمثل نصًا يحمل أبعادًا وقيمًا و معاني فإذا أحسن المتعلم الاستماع له أمكنه استيعابه، "يتطلب فهم المنطوق من الناحية السيكلوجية من المستمع معرفة العلاقات القائمة في موقف يواجه الفرد، و إدراكه هذا الموقف ككل هو مترابط و متداخل فالفهم يتطلب التكيف الناجح لموقف الاستماع الذي يجابه الفرد"²، إذن يمكن القول أن الاستماع مهارة مستهدفة في هذا الميدان لتفعيل فهم المنطوق من الكلام.

-إنتاج المنطوق: (التعبير الشفهي): و "هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء"³ يعد التعبير الشفهي أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره يمثل الكلام وهو يسبق التعبير الكتابي، أدواته الرئيسية، هي النطق، يتم تلقيه بواسطة الأذن، فهو إفصاحا لإنسان بلسانه عن أفكاره و مشاعره⁴.

¹ ينظر: نفسه ص 4 .

² ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط ص 4.
² محسن على عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص227.

³ على احمد مذكور، تنمية المهارات الأداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف السادس ، مجلة العلوم التربوية، العدد3، ص125.

⁴ ينظر: خالد ناجي أحمد الجبوري، صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسطة و الإعدادية، من وجهة نظر المدرسين، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى، عدد 51، ص405 .

وتتجلى صورته في: المحادثة، مناقشة الموضوع المقروء أو التعليق عليه أو الإجابة عما يدور حول من أسئلة، تعبير عن قصص مصورة ونحو ذلك.

يتداخل هذا الميدان مع فهم المنطوق بمقتضى التكامل الوظيفي بينهما، ذلك أن إنتاج جمل أو فقرات من قبل المتعلم يسبقه الفهم كما أسلفنا الذكر " فعملية فهم الكلام تعد المدخل العقلي الرئيسي لباقي العمليات، والاستماع الجيد يتطلب من المستمع القدرة على الفهم الحرفي للكلمات و الأفكار و يأتي هذا ذلك بعد انتباه المستمع أولاً لمعنى العام ككل¹ و من ثم يصل المتعلم إلى الإنتاج السليم للغة و هو الأمر المستهدف من تعلية " فهم المنطوق و إنتاجه " بصفة عامة.²

1-1-2-1: دوره في العملية التعليمية:

إن فهم المنطوق و إنتاجه باعتباره ميداناً واحداً يكفل تعزيز مهارتي الاستماع و التحدث، وهو بعارة أخرى يسهم في تعزيز التواصل الشفهي باللغة عند المتعلم ذلك أن " الاستماع و الحديث منشأ النشاط اللغوي أو هما بداية المهارات التي تكتسب عند الإنسان ، فهي بذلك أسبق وجوداً من القراءة و الكتابة."²

- يكفل الميدان تشجيع الطلبة على التعبير عن مواقفهم و آرائهم و ربط المعطيات التعليمية بالواقع المعاش و تدريبهم على النطق السليم للغة، فضلاً على أن مناقشة الإنتاجات ثري رصيدهم المعرفي و اللغوي ، و تدعم مهارات التفكير العليا لديهم من نقد و تحليل و استنتاج... إلخ.³

¹ فتحي يونس محمود كامل الناقة و رشدي طعيمة، تعليم اللغة العربية أسسه و إجراءاته ، مج1، مطابع الطوابجي، القاهرة، ص68

² ينظر دليل أستاذ مادة اللغة العربية ص36

³ د سعد على زايد، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، ط1، الدار المنهجية، (د.ت) ص7

- يحتوى فهم المنطوق و إنتاجه نصوصًا متنوعة القيم و أبعادًا تربوية تنعكس إيجابًا على توجيه سلوك المتعلمين، كما يراعي تنمية أهم كفاءة و هي كفاءة التواصل السليم باللغة مشافهة الأمر الذي من شأنه تنمية اللغة و تجديرها في نفوس متكلميها⁴ من خلال تعويد التلاميذ على إجادة النطق و طلاقة اللسان و تمثل المعنى

يتجلى دور هذا الميدان في مناحي أخرى فهي، تهذب وجدان وشعور المتعلمين وتدفعهم إلى ممارسة الابتكار والتخيل، كما تعزز ثقتهم بأنفسهم عند مواجهة زملائهم في المدرسة أو خارجها ويغلبون بها عن بعض العيوب النفسية كالخجل أو الخوف...⁵ كما يسهم الميدان في جعله يُجيدُ فن الإلقاء ويفهم ما يُلقى عليه وما يسمعه، ويصفُ مشاهداته بأسلوب صحيح ويتمكن من عرض آرائه و يدافع عنها¹، تظهر أهمية فهم المنطوق وإنتاجه من خلال عرض دوره في تنمية الجانب المهاري اللغوي، الجانب الفكري، و كذلك البعد النفسي.

2-2-1- فهم المكتوب وإنتاجه ودوره في العملية التعليمية:

- **فهم المكتوب:** إن مسمى " فهم المكتوب " الذي جاءت به الإصلاحات يعتمد على القراءة الصفية ومناقشة الفهم القرائي، و يشتمل في ذلك على ثلاثة أنشطة مشحونة بكفاءات مستهدفة يختص بإنمائها و هي: قراءة مشروحة ، قواعد اللغة (الظاهرة اللغوية) ، و دراسة نص أدبي.² إن القراءة مهارة فهم و تفاعل مع المقروء و استجابة له لمواجهة المشكلات اليومية، و هي عملية فكرية تعالقية تهدف إلى

⁴ ينظر نفسه، ص 34.

⁵ ينظر أنوار محمد مرسي، المكتبة المدرسية و تنمية مهارات التعبير، دار الوفاء الإسكندرية ط1، 2013، ص 59 .

¹ ينظر د. محسن على عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان 2007، ص 110 - 112.

² مقابلة شفوية مع أستاذة اللغة العربية أولى متوسط، كرام مداني متوسطة " العلمي علي " حي 800 سكن الاغواط.

الفهم و ترجمة الرموز الكتابية الخطية إلى مفاهيمها و محتوياتها من الأفكار و المعاني ... إنّ العلاقة بين القراءة و الفهم علاقة وثيقة، إذ ليس من الممكن التحدث عن المهارة القراءة و لا نتحدث عن الفهم ، و بخاصة من الناحية البيداغوجية³ فهو من أحد مركباته، ورد في الوثيقة المرافقة للمنهاج بأنها " .. نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، و تقييم النص و يعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة و يقفون على الموروث الثقافي و الحضاري.."⁴ فهو إذن عملية معقدة يقول يوكام YOKAM بأن " عميلة فهم المادة المقروءة تشمل الربط بين رموز الكلمات و معانيها ، كما تشمل تقويم المعاني التي يلتقطها القارئ من النص المقروء ، و الاختيار الصحيح و تنظيم الأفكار أثناء قراءتها و تذكر و استرجاع هذه الأفكار و استخدامها في نشاط حاضر أو المستقبل"⁵ لذلك حُص فهم المكتوب بعناية من طرف واضعي المنهاج من حيث الوقت اثنا عشر ساعة (12 ساعة) بما أنّه يشتمل على النصوص التي تحمل العديد من الأبعاد المُرجى إفادتها للتلميذ.

1-2-2-1- دوره في العملية التعليمية:

- لتعليمية اللغة العربية في ميدان فهم المكتوب و في هذا المستوى (مستوى سنة أولى متوسط) مجموعة من الأهداف متضمنة في نشاط تعليمي من الأنشطة السالفة الذكر ففي النشاط الأول (قراءة مشروحة) "يهدف الميدان إلى إكساب المهارات القرائية و الفهم و الدراسة و المناقشة، يشري المتعلم من خلالها رصيده اللغوي و يُعمل فكره في مناقشة

³ ينظر محاضرة الدكتورة فاطمة جخدم , تعليمية القراءة والكتابة 15 ديسمبر 2019.

⁴ الوثيقة المرافقة للمنهاج مرحلة التعليم المتوسط ص 4.

⁵ د.مسعود دون، حصة تطبيقية ، فهم المقروء، مقياس اللسانيات التطبيقية 2 ليسانس 2016/2017.

بنائه الفكري و يتزود بأفكار و قيم و سلوكات و موارد معرفية"¹

-يسعي فهم المكتوب إلى جعل المتعلم يقرأ القراءة الجهرية المعبرة عن المعاني و قراءة صامتة تؤدي إلى فهم ما يقرأه.

- يقوّم ما في المقروء من قيم و أفكار.²

-تدريب المتعلمين على جودة النطق.

- تعليم المتعلمين الاستفادة من المقروء في مواقف التعبير.³

أما بالنسبة لنشاط قواعد اللغة (الظاهرة اللغوية) "فهو ضروري لتعلم اللغة نطقًا و استماعًا و قراءة"⁴ من خلال معرفته لقواعد اللغة النحوية و الصرفية و تعلم توظيفها في كتاباته و في تحدّثه).

- أما النشاط الأخير من الميدان " نص أدبي " فيتناول الظواهر الفنية والأساليب البلاغية لغرس التذوق الفني الأدبي حيث يتوخى من تعليميته، جعل المتعلم يتذوق ما يقرأ من نصوص أدبية و يُبدى رأيه فيها و يدرك مواطن الجمال في لغته⁴.

- نستخلص مما سبق تركيز الميدان على جعل المتعلم يستنطق النص و يفهمه من خلال القراءة الواعية و يتوخى من تعليم النصوص فيه، تحقيق أهداف المقاربة النصية التي يتبناها المنهاج الجديد و هي أهداف فاعلة تأتي على ذكرها في سياق تحدثنا عن المنهاج.

3-2-1- إنتاج المكتوب ودوره في العملية التعليمية:

هو آخر ميادين المقطع التعليمي في حصة للتعبير الكتابي، يعرف التعبير الكتابي بأنّه: "تحويل الأفكار و الخبرات إلى عملٍ مكتوب واضح و جميل، بالاعتماد على ترتيب الأفكار و الثروة

¹ دليل الأستاذ مادة اللغة العربية سنة أولى، متوسط، ص 36.

² ينظر: محسن على عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، ص 258.

³ د. على احمد مذكور تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي، مجلة العلوم التربوية، ص 135.

⁴ ينظر، د محسن على عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها ص 110,112.

اللفظية و مراعاة قواعد اللغة¹ و حسب الوارد في الوثيقة المرافقة للمنهاج، هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم و بأسلوب منطقي منسجم و واضح ، تترجم من خلال الأفكار و العواطف و الميول (في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة) يمثل الصورة النهائية لعملية الإدماج و يتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف التلاميذ²، فهو إذن عملية ينتج فيها المتعلم نصوصاً تحريرية يوظف فيها مكتسباته القبلية حسب تعليمة يميلها المعلم فهو "يتناول بالدراسة أنماط و تقنيات تعبيرية يتدرب عليها كتابيا بلغة سليمة ثم ينتج نصا تدمج فيه الموارد في نهاية المقطع".³

1-2-3-1 : دوره في العملية التعليمية:

- لتعليمية التعبير الكتابي في مستوى السنة الأولى متوسط أغراض هامة نجعلها في التالي:
- تمكين التلاميذ من التعبير عما في أنفسهم بكتابة صحيحة و توسيع دوائر أفكارهم.
- تدريبهم تحسين الخط و تنظيم فقرات وعلى استخدام علامات الترقيم
- تعويدهم على التنظيم والالتزام بقواعد الكتابة و أساليبها بالإضافة إلى جعلهم ينتجون نصوصا
- متنوعة وصفية وسردية في وضعيات تواصل مختلفة و يتحكمون في تقنيات التعبير و القواعد الأساسية
- النحوية ، الصرفية و الإملائية و الأساليب البلاغية و توظيفها عمليا،¹ نستنتج من خلال ما سبق، أن منهاج اللغة العربية في

¹ زليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءة ، السنة 3 انموذجا ، ص 66.

² ينظر: الوثيقة المرافقة للمنهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم المتوسط، ص 4.

³ د محسن على عطية مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها . ص 167.

¹ ينظر: دليل استاذ مادة اللغة العربية سنة أولى من التعليم المتوسط، ص 37.

التعليم المتوسط يستهدف تطوير **المهارات اللغوية الأربعة** (تحدث ، استماع، قراءة ، و كتابة) من خلال ميادين فهم المنطوق و إنتاجه و فهم المكتوب وإنتاجه، لنجد أن هنالك تكاملاً وظيفياً منسقاً بينها لخدمة تنمية هذه الفنون اللغوية و غرسها في نفوس المتعلمين تأسيساً للغة، تظهر آلية اكتساب المتعلم لها نقاط أساسية تأتي على ذكرها .

2 -المهارة اللغوية أهميتها وآلية اكتسابها :

يعرف الدكتور "علي سعد جاب الله" المهارة اللغوية، "ذلك الأداء الذي يبدو واضحاً في سلوك الفرد اللغوي بما يحقق القدرة الفائقة في التعامل باللغة المسموعة، أو المنطوقة أو المكتوبة و بدرجة عالية من السرعة و الدقة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد و الوقت"². تظهر أهميتها من خلال جعل المتعلم قادراً على:

- الانتقال من المستوى المعرفي باللغة (أصوات دلالات و تراكيب على مستوى التعبير و التعامل اللغوي الصحيح).
- الفهم اللغوي الواعي لمضمون ما يستمع إليه من مواد لغوية.
- الإفهام الواضح لغيره من الناس بمضمون الرسالة وفقاً لما يقتضيه الموقف اللغوي.
- استخدام اللغة إستخداماً صحيحاً عند الحديث والكتابة وفقاً لضوابط الاستعمال العربي.
- إصدار الحكم المناسب بالصحة أو الخطأ أو التناقض على البناء اللغوي أو المضمون الفكري لكل ما يعرض عليه من نصوص مسموعة أو مكتوبة.³

تتشترك وظائف مهارات اللغة في تحقيق كل هذه الامتيازات تبعاً لتداخلها مع بعضها، فالاستماع وسيلة لتحقيق الفهم،

² د/ علي سعد جاب الله ، تنمية المهارات اللغوية و إجراءاتها التربوية ، ايتراك للطباعة ، ط 2008، ص 75
³ ينظر: نفسه ص 14، 15.

والكلام وسيلة الإفهام كما أن القراءة عملية فك الرموز و تحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي و الكتابة عملية قيام الفرد بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع¹ ، ومن ثم فإن العملية في اكتساب اللغة من خلال هذه المهارات متظافرة و متكاملة ، يتحكم في اكتساب المهارة اللغوية و غيرها **عوامل أساسية يمكن إجمالها في الآتي:**

2-1 -الممارسة و التكرار: و تتم بصورة طبيعية و في مواقف حيوية متنوعة، (ليس ذلك التكرار الآلي) يضيف "طعيمة رشدي" على ذلك بان الأمر يحتاج على إيجابية المعلم و المتعلم من خلال سماح الأخير بجعل متعلميه يبحثون و يحكمون بأنفسهم² وكذا استعداد المتعلم و عزمه على التعلم، يقول ابن خلدون " و الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولا و يعود منه للذات صفة ثم تتكرر فتكون حالا ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة ..."³ فالتكرار إذن من أساسيات التعلم واكتساب المهارات يحصل بتكرارها.

2-2-الفهم وإدراك النتائج: الممارسة من غير الفهم تجعل المهارة آلية لا تعين صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة وحسن التصرف فيها، كما أن " التوجيه " عامل آخر يعين المتعلمين على التعرف على أخطائهم⁴ "تحدث الدكتور " سعد جاب الله" إلى أنه " ينبغي أن يرمي تعليم اللغة وتعلمها إلى تحقيق غايتين أو اكتساب مهارتين تعدان الأساس في اكتساب جميع المهارات اللغوية وهما:

"جودة الفهم" و "جودة التعبير"

¹ ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها ، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، ط 1، 2004، ص 185-189.

² ينظر نفسه ص 30 .

³ محاضرة د. عائشة عبيرة ، مقياس تعليمية النحو، يوم 20/11/2019 نفا عن مقدمة بن خلدون .

⁴ ينظر المرجع السابق ص 31.

1-2_ مهارة " جودة الفهم ": وتتأتى من خلال التدريب على مجالات الاستماع والقراءة وهي بذلك تمثل جانب الاستقبال اللغوي.

2-2-2_ مهارة " جودة التعبير ": وتتأتى من خلال التدريب على مجالات الكلام والحديث والكتابة وهي بذلك تمثل جانب الإرسال اللغوي.¹

3- فحوى منهاج السنة الأولى متوسط والوثيقة المرافقة:

ارتبط المنهاج الدراسي الحديث بما يعرف ب: "التعليم بالكفاءات" وهو يعني التخلي عن فكرة تلقين المعارف للمتعلم و الاهتمام بقدراته و ما يحمله من كفاءات مع توجيهها و استثمارها في بناء تعلمات جديدة إلى جانب تقويمها ، فالمنهاج يشمل في الفهم الحديث المحتوى و مراعاة القدرات و آلية التقويم و الوسائل التعليمية ، و هو ما يعرف بمنهاج الجيل الثاني التي جاءت لسد الثغرات والنقائص المسجلة في منهاج الجيل الأول.

"... توصف بيداغوجيا التعليم بالكفاءات من منظور أربعة وسائل بيداغوجية هي:

-منهاج اللغة العربية الجديد، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، الدليل البيداغوجي للأستاذ، و الكتاب الدراسي " استكشاف اللغة العربية " .² الخاص بتلاميذ السنة أولى متوسط .

1-3 -المنهاج: يعرف المنهاج بأنه " مجموعة الخبرات التي تهيئها المدرسة لطلابها داخلها و خارجها لتحقيق لهم النمو الشامل في جميع النواحي ، فالمنهج يعمل على إعدادهم

¹ علي سعد جاب الله ، تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية ، ص28.
² كريمة اوشيش فتيحة خلوت، طريقة تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط ، دراسة و صفة لبداغوجيا التعليم الجديدة، صفحة الملخص.

لممارسة أنشطة المجتمع بأنجح طريقة ممكنة، فالمنهج الحديث لا يقف عند حد الاهتمام بالمادة العلمية بل يعتبرها وسيلة من الوسائل لتحقيق أهداف التربية " ³ و "لاشك أن المنهاج الجيد هو الذي يتميز بدقة متناهية ، و بوضوح جلي و بمميزات تجعل المعلم و الأستاذ يستغلونه بنجوع و يسر ، و هذه الميسرات تتمثل في الفهارس التفصيلية و شرح المصطلحات و بيان المفاهيم الجديدة و تبيان كيفية الاستعمال و ذكر نماذج تتعلق بصياغة الأهداف العملية و سبل تقييمها" ¹ لكن أمر نجاحه يبقى مرهونا بمدى استيعاب المعلم للمفاهيم الجديدة من جهة و مدى تطبيقه لها من جهة أخرى.

وضعت وزارة التربية شروطا لتطبيق المنهاج وهي الشروط التي تكفل نجاح المنهاج ، نصت على العديد من النقاط نذكر أهمها في التالي:

1-1-3- شروط بيداغوجية: و هي شروط بناء المنهج وفق (برنامج ADDI) المعروف الذي يشمل مراحل التصميم، التحليل، التخطيط، التطوير التنفيذ التقويم.

- فهم مكونات المنهاج من: ملامح التخرج ، الملمح الشامل في نهاية المرحلة المتوسطة،

مخطط الموارد لبناء الكفاءات، التعلم، التقويم، جدول البرامج السنوية...إخ

- الممارسة البيداغوجية التي تقتضي في ظل المقاربة بالكفاءات، تنوع التدريس و التعلم النشط تلاءما مع احتياجات المتعلمين التعليمية. ²

2-1-3- شروط ديداكتيكية: و هي شروط ينبغي توافرها في عناصر العملية التعليمية فعلى المعلم الاتصاف بمواصفات

³ شوقي حساني، تطوير المناهج رؤية معاصرة ص 21 نقلا عن مذكرة ماستر، معداوي سامية، المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول و الثاني سنة أولى ابتدائي أنموذجا ، ص.13

¹ المرجع السابق ص 20.

² ينظر الوثيقة المرافقة للمنهاج اللغة العربية الطور المتوسط ص 29- 33 .

تناسب مع مهنته منها المعرفة الكافية بتعليمية المادة و الطرائق و الوسائل و الأنشطة التعليمية و أساليب التقويم.

-الانفتاح على البيئة في نشاطاته، يراعي الفروق الفردية، يلتزم بأخلاقيات المهنة.

أما المتعلم باعتباره محورا للعملية التعليمية، ينبغي معرفة قدراته ووسطه مشروعه الشخصي و العلم ببيكولوجية النمو و علم النفس الاجتماعي لإدراك جوانبه أما بالنسبة للمعرفة، تدرس للمتعلمين المعرفة المدونة في المناهج التربوية و البرامج الرسمية و المتداولة في الكتب المدرسية. و هنالك شروط و التزامات أخرى شرعتها وزارة التربية من ذلك ضوابط إختيار الوسائل التعليمية ، تحديد طبيعة العلاقات بين أقطاب العملية التعليمية و غيرها.³

3-2- الوثيقة المرافقة: هي وثيقة توجيهية و تفصيلية موجهة للأستاذ تشمل المعلومات التي يستدل بها الأستاذ لتطبيق المنهاج الجديد، تهدف إلى تقديم المنهاج المبني على أساس بيداغوجيا الكفاءات و تقديم الأنشطة التعليمية المقترحة و كيفية تنظيمها في كل وحدة تعليمية ، و إعطاء نماذج لكيفية بناء وضعيات التقييم و طريقة التشخيص و العلاج.¹

إعتمد في إعدادها على الغايات المحددة لها في الدليل المرجعي لبناء المناهج و هي غايات تعبر عن سقف توقعات عال، تشرح الوثيقة و توضح ما ينبغي تعلمه من جهة و الإطار الذي يجري فيه الأستاذ إختياراته البيداغوجية من جهة أخرى تجسد الوثيقة المرافقة رغبة المجتمع الحقيقية بان تصبح اللغة العربية جزءا أساسيا في الحياة اليومية.²

4-2- الكتاب المدرسي: و هو أداة خاصة بالتعلم يستعين بها المتعلم في بناء تعلماته و إكتساب مهاراته و إنماء كفاءاته به

³ ينظر نفسه ص 29-30.

¹ ينظر، كريمة اوشيش وفتيحة خلوت، طريقة تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص 97.

² ينظر الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية ، صفحة المدخل.

- يمكن من البناء الأولي للمعارف و المهارات بتوجيهات من الأستاذ، يعتمد عليه في القسم بمعية الأستاذ³ فهو موجه للمعلم الذي يستقي منه النصوص و التطبيقات و التمارين و المتعلم الذي يعود إليه كلما أراد مراجعة بعض التعاريف أو انجاز بعض التمارين.
- يشمل الكتاب المدرسي " إستكشاف اللغة العربية " للسنة الأولى من التعليم المتوسط
 - مقدمة عامة من مديرية التعليم الأساسي.
 - كلمة موجهة للمعلم و أخرى للمتعلم.
 - 24 وحدة تعليمية، تشمل كل وحدة 4 نصوص في نفس المحور.
 - نصوص مختلفة القوالب و متعددة المواضيع تلبى حاجات المتعلمين.
 - النصوص الواردة بالكتاب مقدمة بعنوان و نبذة عن مناسبتها و الترغيب في قراءتها. متنوعة بأسئلة الفهم و قاموس للكلمات المفاتيح و مختلف النشاطات اللغوية.
 - يشتمل الكتاب المدرسي على مقاطع تربوية متنوعة موزعة على عدة مجالات:
 - الحياة العائلية ، حب الوطن ، عظماء الإنسانية، الأخلاق و المجتمع، العلم و الاكتشافات العلمية ، الأعياد ، الطبيعة، الصحة و الرياضة.
 - تحمل هذه المقاطع دلالة بالنسبة للمتعلم و من صميم واقعه المعاش، توحى بقيم أسرية ووطنية و إنسانية و أخلاقية و اجتماعية.¹
 - و يشتمل كل مقطع منها على أربعة (04) ميادين (ميادين اللغة الأربعة السالفة الذكر)
 - في بداية كل مقطع في الكتاب محددة كل من الكفاءة الشاملة للمقطع والكفاءة الختامية ، و بعد التعرض لجميع نشاطات الميادين في ذلك المقطع التي حددت هي الأخرى بتعليمات معنصرة تحت مسمى " الوضعية التعليمية " ليعرف

³ المرجع السابق ص 96.

¹ ينظر : دليل الأستاذ اللغة العربية للسنة أولى متوسط ص 35 .

المتعلم ما عليه فعله و يستعد لبناء تعلمات جديدة و يفهم المطلوب و الهدف من تعليمية المقطع.

-تعرف الكفاءة الختامية بأنها الكفاءة المرتبطة بميدان من الميادين و تعبر عما هو منتظر من المعلم في نهاية فترة دراسية أي التحكم في الموارد و حسن إستعمالها و إدماجها ، أما الكفاءة الشاملة فهي كفاءة مسار دراسي متعلق بمجموعة من الكفاءات الختامية لميادين المادة.²

- أما دليل الأستاذ فهو الوثيقة الإرشادية المساعدة للمعلم في تسيير الدراس و تقديم المعارف للمتعلمين.

يبنى المنهاج السنة أولى من التعليم المتوسط على بيداغوجيا الكفاءات و ذلك لاشتمالها على مجموعة من الخصائص من ذلك كونها:

- تثن المعارف المدرسية و تجعلها صالحة الإستعمال في المواقف التبليغية التي تعترض المتعلم في المدرسة و في حياة الإجتماعية.

-تنظر إلى الحياة من منظور عملي.

-تخفف من محتويات المواد الدراسية.

-تفعل المحتويات و تجعل المتعلمين يتعلمون بأنفسهم عن طريق حسن التوجيه³ تستهدف هذه المقاربة على ذلك تنمية الكفاءات و إفساح المجال أمام المتعلم و جعله يربط بين تعلماته وواقعه خارج الوسط التعليمي.

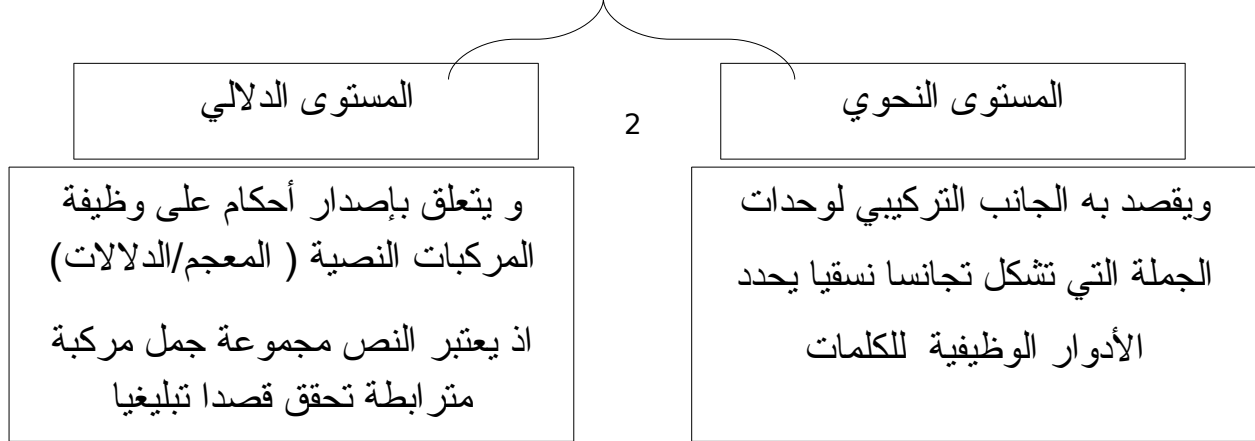
ان ما يعضد دور بيداغوجيا الكفاءة ،مقاربة هامة و فاعلة منتهجة متبناة في تعليمية اللغة العربية وهي المسماة **بالمقاربة النصية** و هي " إختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي و الإنتاج و يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية ، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة و يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية و بهذا يصبح النص المنطوق او

² ينظر نفسه ص 45 .

³ ينظر : كريمة اوشيش فتحة خلوت، طريقة تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط ، ص 98.

المكتوب محور العملية التعليمية و من خلاله تنمى كفاءات
ميادين اللغة العربية¹

يتناول النص على مستويين



فهذه المقاربة اذن تعد المنطلق في التدريس و هي الأساس في تحقيق الكفاءات: فهم المكتوب و المنطوق و التعبير الشفهي و الكتابي، من خلال النص الذي بات يمثل بؤرة العملية التعليمية بكل إبعادها، من جهة إشماله أولا على كل المستويات اللغوية. (الصوتية و الصرفية ، النحوية، الدلالية و الأسلوبية) و من جهة حمله لمختلف المؤشرات السياقية (الثقافية و الاجتماعية...) ثانيا.

- يحث المنهاج المعلم بتبني المقاربة النصية في مختلف حصص اللغة العربية نظرا لما تحمله من أهمية في تدريب المتعلمين على دراسة النصوص و بناء معارفهم بأنفسهم و ترسيخ النزعة العقلية عندهم في تقدير لأمر و إبداء الرأي فيها كما تقوى نزعة التعبير الشفهي و الكتابي لديهم.³

3 - تعليمية ميادين اللغة العربية و إجراءاتها الصفية حسب الوارد في الوثائق التربوية " وصف و تحليل " :
تيسر الوثيقة المرافقة للمنهاج مقروئية المنهاج و تحليل مستعملها إلى التحكم في طرائق التقديم و التقويم والعلاج

¹ مخططات السنوية متوسط ، ص 54 .

² ينظر: نفسه ص 5 .

³ ينظر : المرجع السابق ، ص 101.

كما يوضح دليل الأستاذ آلية تنفيذ التعليمات و يترجم أهم المفاهيم لتسهيل العملية التعليمية ، فما سنعتمده في الوصف هو تقديم أهم ماورد فيهما في محاولة للربط بين معطيات كل منهما بخصوص تعليمية كل ميدان من الميادين.

1-3- تعليمية فهم المنطوق و إنتاجه: يتناول الميدان في بداية الأسبوع البيداغوجي و يستهدف كفاءة الإصغاء و التحدث حيث يستمع المتعلم إلى المنطوق من النصوص التي يلقيها المعلم، يفهم المتعلم معاني الخطاب و يتفاعل معه ليعيد إنتاجه بلغة تواصلية دالة¹ يقرر تدريس هذا الميدان في ساعة واحدة أسبوعيا.

تتمثل طريقة تنفيذ التعليمات على مستواه في التالي:

- تحديد الأهداف التعليمية (تحديد المهمات).
- الانطلاق من وضعية تعليمية ، وضعية انطلاقية(المشكلة الأم).
- إسماع النص بكيفية واضحة متأنية و بصوت مسموع مع احترام مخارج الحروف و الأداء المعبر.
- مناقشة المسموع بتنشيط من الأستاذ يراعي فيه العدل و إشراك الجميع و ذلك بعد تسجيلهم لرؤوس أقلام حول ما فهموه.²

- يعبر التلاميذ بلغة سليمة لإبراز شخصياتهم و التعبير عن مواقفهم و آراءهم (إنتاج نصوص شفوية و تناقش) ، و في الأخير يعقب المعلم على كل ما دار بين المتعلمين مؤيدا و مصوبا لتحديد مركبات الكفاءة المستشفة من الميدان ف³ :

- الوقوف على الموضوع و فهمه.

- التعبير عن الفهم والتفاعل مع الموضوع أو الفكرة.

- توظيف الرصيد اللغوي المناسب.

- استنتاج القيم و المواقف

إن الملاحظ هو أن الخطابات المسموعة لا تتواجد في كتاب التلميذ بل يحتويها دليل لأستاذ فقط حتى تتعزز مهارة الاستماع

¹ المخططات السنوية متوسط ، ص 6 .

² ينظر: دليل أستاذ مادة اللغة العربية ص 30 .

³ ينظر نفسه ص 31 .

- والفهم لدى المتعلم كما نلاحظ بأنه يغلب على هذه الخطابات النمطين الوصفي و السردى.
- أورد الكتاب المرسى في تعليمية للتلميذ حول فهم المنطوق وإنتاجه في بداية المقطع "2" "حب الوطن" ما يلي:
- "إليك مجموعة من النصوص ذات الطابع الوطني:
- أحسن الاستماع إليها لتحسن التحدث و سجل ماتراه هاما.
- اشرح الألفاظ الصعبة واستوعب أفكارها.
- تناول الكلمة وأنتج النص مشافهة ثم اعرضه على زملائك بلغة سليمة وكن مستعدا للرد على ملاحظتهم.¹
- إن العبارات المسطرة أعلاه توحى بالتركيز على تطبيق معطيات الميدان و تفعيلها و السعي لتمثيل التصورات تحقيقا للأهداف المرجوة و هي المترجمة في نوى الكفاءة الختامية للميدان و هي " **يتواصل المتعلم مشافهة بلغة سليمة و يفهم معاني الخطاب المنطوق و يتفاعل معه، و ينتج خطابات شفوية محترما أساليب الكلمة في وضعيات تواصلية دالة**".²
- يرجى من تعليمية الميدان تحقيق مجموعة من الكفاءات العرضية ذات الطابع المنهجي
- (كالتخطيط للعمل و تسير الوقت) و التواصلى، (توظيف الأدوات اللغوية المناسبة) والفكري (كالتحلى بالموضوعية..)
- والاجتماعي (كاستثمار المكتسبات خارج المدرسة) و كذلك مجموعة من القيم و المواقف التي تحملها نصوص المقطع ذات الطابع الأخلاقي و الإنسانى كغرس حب الوطن او التعاون...³
- مثال :** النص المنطوق " أم السعد " من مقطع الحياة العائلية - ينظر الملحق رقم- 1-.

2-3- تعليمية فهم المكتوب:

¹ الكتاب المدرسى " إمتكشاف اللغة العربية " ص 31.

² الوثيقة المرافقة للمنهاج سنة اولى متوسط ص 13.

³ ينظر نفسه ص 14 .

-بعد استكمال تعليمية الميدان الأول "فهم المنطوق وإنتاجه"،
يدرس ميدان "فهم المكتوب" الذي يقف على تدريس
النصوص، قراءتها و مناقشتها و ذاك في " (3) ساعات"
أسبوعيا تبعا للأنشطة الثلاثة المحتواة في الميدان (ساعة
واحدة ، قراءة مشروحة)، (ساعة واحدة، قواعد اللغة) ،
(ساعة واحدة، دراسة نص أدبي)¹، تتحدد آلية تنفيذ التعليمات
في كل النشاط من هذا الميدان في التالي:

1-2-3 نشاط قراءة مشروحة: فيها يقرأ المتعلم نصوصا
نثرية أو شعرية قراءة واعية قد تكون قراءة صامتة لتعزيز
إدراك المعاني أو تكون جهرية للتدرب على النطق السليم
والأداء الجيد.

-يصدر في شأنها أحكاما بمعنى يناقش ويبدى رأيه، ويعيد
تركيب تلك النصوص بأسلوبه و ذلك من خلال المراحل
التعليمية التالية:

-تحديد الأهداف التعليمية.

-الانطلاق من وضعية تعليمية.

-قراءة صامتة واعية.

-مناقشة الفهم وتتوج بفكرة عامة.

-قراءة نموذجية من طرف الأستاذ.

-قراءات فردية من طرف المتعلمين يراعي فيها الأداء،

الاسترسال، السلامة علامات الوقف.

- شرح المفردات الصعبة بتوجيه من الأستاذ (تصحيح و
تصويب).

-مناقشة فهم النص و يكون (بتقسيم النص إلى وحدات

فكرية، مناقشتها وصوغ الافكار)

- استخلاص الفكرة الرئيسية أو المغزى.

- طرح أسئلة هادفة من قبل المعلم لتقويم الفهم.²

- أورد الكتاب المدرسي في تعليمية للتلميذ حول فهم المكتوب
في نشاط القراءة المشروحة في بداية المقطع "2" "حب
الوطن" ما يلي:

¹ ينظر جدول في الوثيقة المرافقة للمنهاج ص 12 .

² ينظر دليل أستاذ مادة اللغة العربية سنة أولى متوسط ، ص 32 .

"إليك نصوصا بمضامينها الوطنية للقراءة و الشرح و الفهم:

- اقرأ هذه النصوص ياسترسال و تأان قراءة واعية و لمستخرج قيمها المتنوعة.

- اشرح بعض الألفاظ لتثري رصيدك اللغوي.

- ناقش بناءاتها الفكرية و أساليبها و بعض الموارد المجندة فيه"¹.

يتضح من خلال عنوان النشاط (قراءة مشروحة) و العبارات المسطرة في نص التعليمية التأكيد على أهمية القراءة الواعية لفهم محتوى النص و مناقشته و شرحه جماعة وصولاً إلى استخلاص الفكرة الرئيسية أو المغزى.

كما يستشف من تعليمية الميدان إثراء الرصيد اللغوي و تعويد المتعلم على القراءة الصحيحة و الأداء الجيد موظفا قواعد اللغة المدروسة.

2-2-3- نشاط قواعد اللغة: إن الوظيفة الأولى لتعليم

قواعد اللغة هي رد من ينحرف لسانه إلى جادة الصواب، فغاية تدريس النحو مساعدة المتكلم أو بالأحرى المتعلم على تقويم لسانه و قلمه عن الخطأ، تمكن آلية تنفيذ التعليمات في التالي قراءة النص ، أسئلة متعلقة بالأمثلة التي تدون على السبورة ثم قراءة نموذجية للأمثلة ثم قراءة فردية للتلاميذ ،، بعد القراءات يطرح الأستاذ أسئلة متعلقة بالموضوع "درس الفاعل" مثلاً تدوين القاعدة الجزئية مع مثال وهكذا حتى تكتب القاعدة الكاملة للدّرس ثم في الأخير يجرى تدريب كلي للقاعدة² ، (ينظر الملحق رقم 2 - نموذج درس القواعد من كراس التلميذ - والملحق رقم 3 نموذج من الكتاب المدرسي .)

3-2-3- دراسة نص أدبي: ينفذ هذا النشاط بنفس خطوات

النشاط الأول "قراءة مشروحة" إلا أنه يختص بدراسة أساليب النص و يقف عند ظاهرة فنية للدراسة و التي تستخرج من النص بتوجيه من الأستاذ ثم تناقش ثم يستدرج المعلم تلاميذه

¹ الكتاب المدرسي استكشاف اللغة العربية ص 31 .

² مقابلة شفوية من الاستاذة اللغة العربية اولى متوسط ، كرام مدني متوسطة العلمي على ، الاغواط.

لاستنتاج الظاهرة وأحكامها و في نهاية الدرس، يعتمد الأستاذ إلى إجراء تطبيق فوري قصد الدعم و التثبيت من خلال مطالبة المتعلمين باستخراج شواهد للظاهرة أو جعلهم ينتجون جملاً يستخدمون فيها الظاهرة المدروسة³ (ينظر الملحق رقم 3، نموذج دراسة نص أدبي من الكتاب المدرسي. "

3-3- تعليمية التعبير الكتابي (إنتاج مكتوب):

- في آخر الأسبوع تدرس ساعة لحنة التعبير الكتابي بالآلية الآتية:

- بعد تحديد الأهداف التعليمية، تنطلق التعليمات بوضعية تعليمية، ثم يوجه المعلم تلاميذه إلى فقرة أو سند من النصوص المدروسة ثم يلفت انتباههم على النمط أو التقنية المستهدفة و من ثم مناقشتها و استيعابها، بعد المناقشة يستدرج المعلم تلاميذه لتعريفها و استخراج أحكامها¹ مثل التقنية السرد أو الوصف أو تقنية تحرير مقدمة مثلاً. يدرّب التلاميذ على الإنتاج الكتابي بتوظيف التقنية المدروسة، من خلال وضعهم أمام مواقف حياتية.

مثال: تعليمية من الكتاب المدرسي بعد دراسة تقنية " تحرير مقدمة ":

- "عد إلى بعض النصوص التي مرت بك و حاول ن تحدد مقدماتها.

- حرر ثلاث مقدمات مختلفة مضمونها معتمدا على الدقة و التركيز و الایجاز"² وفي الأخير تقرأ الانتاجات و تناقش قصد التحقق من توظيف التقنية² بلغة سليمة، ثم تصحح الانتاجات في حصة الإدماج في الأسبوع الرابع من الميدان نفسه وفق شبكة للتقويم

الخاصة بالتقنيات المدروسة في المقطع كاملاً، **المثال في الجدول التالي:**

³ دليل الأستاذ مادة اللغة العربية سنة أولى من التعليم متوسط ص 33، 11-15-2018.

¹ ينظر دليل استاذ المادة اللغة العربية، سنة أولى متوسط ص 34.

² الكتاب المدرسي لمستكشف اللغة العربية، للسنة أولى متوسط، ص 35.

التحكم			المعايير	المؤشرات	شبكة التقويم الخاصة بالمقطع الثانوي
	لا	نعم			
			الوجاهة	- توظيف تقنية الوصف - توظيف النعت السببي - توظيف أسماء الإشارة - إحترام علامات الوقف	
			سلامة اللغة	- إحترام قواعد النحو و الصرف و الإملاء	
			الانسجام	- تسلسل الأفكار - ملاءمتها للموضوع	
			الإتقان	- حسن عرض النص - مقروئية الكتابة	

بعد عرضنا لسيرورة العملية التعليمية للميادين وفق تصور المنهاج، نستدل إلى أن لتعليمية ميادين اللغة العربية، أغراض واعدة في الإرتقاء بتعليم اللغة العربية ، أوردت وزراء التربية الوطنية في مدخل الوثيقة المرافقة للمنهاج بأن " مهارات فهم المنطوق و إنتاجه و فهم المكتوب و الإنتاج الكتابي ستسهم إن طبقت تطبيقا صحيحا ليس في تحقيقه ملامح التخرج فحسب ، بل في تلبية طموحات مجتمع يعمل على استرجاع عناصر

تميزه الحضاري و تملك أسباب النجاح و الانفتاح على الثقافة العالمية".¹

المبحث الثاني :الكفاية التواصلية في تعليمية اللغة العربية :

1: مفهوم الكفاية التواصلية:

1-1- معنى الكفاية : لغة: ورد في قاموس المحيط أنه: كفاه مؤونته يكفيه كفاية، و كفاك الشيء، واكتفيت به، و استكفيته الشيء فكفانيه فإن المراد بالكفاية في اطار المعجمي ، "الغناء" ورد في معنى الفعل " كفى " في الحديث النبوي الشريف " وهو "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه أي أغنتاه".¹

-اصطلاحاً: هي مجموعة من المعارف و القدرات و المهارات الناتجة عن تعلمات و مكتسبات متعددة يحصلها، ويتمكن منها المتعلم و يوظفها لأداء مهام و إنجازات تسمح بتشغيل مختلف الأنشطة و العمليات بشكل فعال في وضعيات تعليمية جديدة.²

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية ، للطور المتوسط ، صفحة 3 .

¹ ينظر :د. خالد بسندي ، مصطلح الكفاية و تداخل المفهوم في اللسانيات التطبيقية، مجلة اردنية المجلد (5) العدد (2) من سنة 2009 ص 35 .

² ينظر: نفسه ص 40 .

- يترجم مفهوم الكفاية بالإنجليزية La compétence "الذي ظهر عند " نوام تشومسكي" لما جاء بمصطلح "الكفاية اللغوية" فكانت تعني عنده " قدرة المتكلم - المستمع المثالي ، على أن يجمع بين الأصوات اللغوية و بين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته" ³ يمكن القول على أن المصطلح مقترن بمعنى القدرة التي تمكن من أداء فعل معين.

1-2 - معنى التواصل اللغوي: يعرفه سيمون ديك " بأنه: التفاعل اللغوي الذي يقوم بين المتكلم و المخاطب و يتم بتغيير المعلومات التداولية بقصد تحقيق مقاصد معينة ...

أما تعريفه الإجرائي: فهو انتقال معرفة ما من شخص إلى آخر بهدف التفاهم بينهما ،

و لا بد من تفاعل بين المرسل والمستقبل من خلال رسالة لغوية مكتوبة أو منطوقة تمر عبر قناة صوتية سمعية مستخدمة لهذا الغرض الكفاية اللغوية اللازمة بهدف نقل المعاني و التعبير عن الذات و نقل المشاعر و الأحاسيس ¹ يكون التواصل اللغوي في العملية التعليمية التعلمية بين المعلم و المتعلم الذي يتجلى في المناقشة الصفية و هو "التواصل اللغوي الشفهي" أو في التعبير الكتابي من خلال الإجابة عن الأسئلة أو إنشاء نص وهو "التواصل اللغوي الكتابي".

-الكفاية التواصلية: إن أول من استعمل هذا المصطلح : العالم اللساني الأمريكي " هايمز " عندما رأى بأن فكرة تشومسكي عن القدرة محدودة غير شاملة فالكفاية التواصلية أو الاتصالية هي " مجموعة القدرات التي تمكن من اكتساب اللغة و استعمالها وتوظيفها نطقا و كتابة في مختلف مجالات التواصل (...). و هي التوظيف السليم للغة في وضعيات تواصلية ، فالتواصل يقتضي داخل المؤسسة التعليمية معرفة القواعد

³ محاضرة د. طيب دبة ، مقياس اللسانيات العربية " 2017-2018 .

¹ ينظر : إشكالات التواصل اللغوي ، ميساء احمد أبو شنب، ط1، 2015 ، مركز الكتاب الأكاديمي، ص 24 .

التركيبية و الدلالية و التداولية و النحوية و الصرفية و الصوتية
للغة المتخاطب بها" ² "فمصطلح الكفاية عند ربطه بمفهوم
التواصل اللغوي في إطار العملية التعليمية فهو يعني القدرة
على الإنتاج اللغوي الشفهي و الكتابي السليم نحواً و دلالة ، و
يقول هايمز في تعريفها ' هي قدرة المتكلم على إنتاج
منطوقات مناسبة لأنماط المواقف الاتصالية المختلفة ، لاجمل
نحوية فقط. " ³

وقد تولد مفهوم " الكفاية للتواصلية " عن الوعي بصعوبات
انتقال المتعلم من مرحلة اكتساب المعارف و فهم و إنتاج
جمل صحيحة إلى مرحلة استثمارها (التعبير التلقائي الحر)
يجد هذا لمفهوم الجديد أصالته من المجهود
المتضافرة ، للتيارين المختلفين : " النحو التوليدي التحويلي و
اثنوغرافيا التواصل.. أي دراسة اللغة من المنظور الاجتماعي " ،
و القاسم المشترك بين هذين التيارين هو الأخذ في الاعتبار
قدرات مستعملي اللغة و ينطوي اقتراح هايمز على توسيع
مفهوم الكفاية بالإضافة إليه ، عبارة : " التواصلية ليصبح
(الكفاية التواصلية) ، هذه الأخيرة ترجع إلى عوامل معرفية ،
نفسية ، سوسيوثقافية ، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبنية الاجتماعية
التي يعيش فيها الفرد ، حيث لا تقوم على الكفاية اللغوية
فحسب (المعرفة بقواعد النظام) بل تتسع لتشمل المعرفة
بقواعد الاستعمال ، تضبط إنتاج و فهم ملفوظات مناسبة
للوضعية التي أنتجت فيها. ¹

أيأن الكفاية التواصلية لا تقتصر على التمكن من اختيار
المفردات و تكوين الجمل بطريقة سليمة ، بل يتسع ليدل على
حسن القدرة على تطابق تلك العبارات و الجمل لمقتضيات
الاحوال و نوايا الاتصال.

² ينظر : كايسة عليك ، المرجعية اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات و
تعليمها ، أطروحة دكتوراه ، جامعة مولود معمري ، بتيزي وزو ، 18/11/2014 ،
ص 111 .

³ علي محمد مذكور ، تنمية المهارات الأداء اللغوي الشفهي ، ص 129 .
¹ المرجع سابق ، ص 115

من خلال ما سبق عرضه حول مفهوم الكفاية التواصلية ، يتضح لنا القصد من التحكم في اللغة و هو أن اكتساب اللغة يقتضي التكامل بين تواجد قواعد اللغة في ذهن المتكلم بمستوياتها الصرفية ، و النحوية و الدلالية و الصوتية، وبين التوظيف الصحيح والمناسب لهذه القواعد في المواقف التي يواجهها.

2- مكونات الكفاية التواصلية: يتطلب تعلم اللغة و التحكم فيها ، التحكم في مكوناتها المؤسسة لها ، حدد "سيمونديك" هذه المكونات و "جعلها خمسة ملكات على الأقل و هي:

- الملكة اللغوية، الملكة المنطقية، الملكة المعرفية، الملكة الإدراكية، الملكة الاجتماعية² أي أن الكفاية التواصلية تشتمل على جوانب لغوية و جوانب تداولية تمنح المتكلم إمكانية التصرف في بنيات اللغة في جميع السياقات باعتبار أن التداول جزء من اللغة و لا يمكن تعليم العبارات اللغوية بمعزل عن الإستعمال.

معنى التحكم في الملكات الخمسة:

-**التحكم في الملكة اللغوية:** معرفة المتعلم لنظام اللغة (القواعد الصوتية النحوية و الصرفية و الدلالية).

-**التحكم في الملكة المنطقية:** إدراك الترابط بين الجمل و علاقة المعنى بالنص كله (القدرة على تكوين خطاب متماسك).

- **الملكة المعرفية:** المعرفة العامة للمتعلم تسمح بفهم و إنتاج اللغة في الوقت المناسب.

- **الملكة الإدراكية:** توظيف مدركات المتعلم الحسية في سياق تواصل لفهم و إنتاج و تأويل التراكيب اللغوية.

² كيسة عليك، المرجعية اللسانية للمقاربة التواصلية ، ص 117 .

الملكة الاجتماعية: توظيف المكتسبات اللغوية توظيفا سليما في خطابه مع الغير¹ نستخلص مما سبق أن متعلم اللغة العربية حتى يمتلك ناصية اللغة ينبغي علمه بقواعد لغته (اكتساب ملكة لغوية) من جهة و تحويلها إلى طلاقة أدائية من خلال امتلاكه للملكات التداولية الأخرى من جهة ثانية.

3- آليات اكتساب المتعلم لكفاية تواصلية:

- إن ما نقصده باليات اكتساب المتعلم للكفاية التواصلية هو كيفية غرس مكوناتها في سلوك المتعلم ، ليمنحه القدرة على فهم و إنتاج و توظيف بنيات اللغة و تنسيق خطابات يدرك العلاقات بين مكوناتها ، و يستند مدخل التواصل اللغوي الذي يتبنى مفهوم الكفاية التواصلية كركيزة في تعليم اللغات على مجموعة من الأسس:

- التركيز على وظيفة اللغة (التواصل).
- التركيز على الأنشطة التفاعلية الصفية.
- التركيز على مهارات اللغة بشكل متوازن و متكامل أي بين إتقان الفنون الشفهية "استماع، تحدث" والفنون الكتابية " القراءة ، الكتابة".
- التركيز على تنمية كفاية التواصل و تعليم التوظيف السليم للغة² و ذلك بتدريب المتعلم على مهارات التواصل في مواقف طبيعية حية.

في ختام هذا الفصل نستخلص التعالق بين

ميادين اللغة العربية وبين الكفاية التواصلية ، فبعد استعراضنا لمضامين كل ميدان من ميادين اللغة العربية في ماهيتها ودورها التعليمي وملاحظاتنا حول آلية تنفيذ التعليمات على مستوى كل منها، يمكن الخلوص إلى طبيعة العلاقة بينها

¹ مسعود صحراوي اللسانيات و تعليمية اللغة ، محاضرة شفوية، 10/02/2019 .

² ينظر: على أحمد مذكور، تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي ص 129 .

وبين غاية تعليم اللغة العربية السامية وهي تحقيق الكفاية التواصلية ، وإن كانت الغاية المثالية التي يكاد يستحيل تجسيدها بصورة مثالية خصوصا في المرحلة الأولى من التعليم المتوسط ، إلا أن سبل التنمية واردة حسب ما أملت المناهج الحديثة من تصورات ، فالعلاقة إذن هي علاقة وسيلة وغاية ، سبب ومسبب ، إذ أننا نلاحظ اختصاص كل ميدان في تنمية مهارة لغوية معينة ، ففهم المنطوق ونتاجه ينمي مهارتي الاستماع والتحدث ، وفهم المكتوب يعزز مهارتي القراءة والكتابة وهي المهارات التي بإتقانها بصفة متكاملة يتمكن المتعلم من التعبير الشفهي والكتابي ، وبالتالي تتحقق عندهم أهم خصائص التواصل باللغة (تحقق الكفاية التواصلية) ، هذا من جهة ، من جهة أخرى نرى أن ميادين اللغة العربية تتسم في تقديم المحتويات بالطابع الواقعي الحي المقارب لذهنية المتعلم ، كما تركز أهداف كل ميدان على تنمية قدرة المتعلم اللغوية والادراكية في جعله يربط بين المكتسبات ويحاول استثمارها حسب كل موقف يواجهه ، وفي كل هذا تفعيد للكفاية التواصلية في عناصرها المكونة لها .

إنَّ عرضنا لهذا التعالق هو إبراز لميزات الميادين في تعليمية اللغة العربية إلا أنَّها الميزات التي لم تظهر على أرض الواقع في بلادنا الذي نجده يفصح عن شيوع ضعف لغوي على السنة الكثير من التلاميذ .

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد : واقع القدرة التواصلية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

المبحث الأول : إجراءات البحث الميداني

- 1- مادة الاستبيان ومحاورها
- 2- حدود البحث (المجال البشري والجغرافي)
- 3- تنفيذ البحث

المبحث الثاني : عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها

- 1- تحليل معطيات الاستبيان
- 2- نتائج الاستبيان
- 3- مقارنة بين خلاصة نتائج الاستبيان وتصورات المنهاج من تعليمية الميادين
- 4- نموذج تطبيقي .

تمهيد : واقع القدرة التواصلية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة:

إن الإصلاحات البيداغوجية وما استجد على مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بكل ما تحمله من أهداف وتمثلات تبدو في ظاهرها مجدية إلى مدى بعيد من خلال إشتغالها على تغييرات جذرية من شأنها تطوير القدرة اللغوية والتواصلية لدى التلاميذ وجعلهم يتحكمون في زمام اللغة ويحسنون إستخدامها في المواقف المناسبة لكن الإلتفات الى الواقع التعليمي وإلى السنة المتعلمين نجد أن هناك فجوة بين التصور والواقع وأن هناك ضعفاً لغوياً واضحاً عند غالبية التلاميذ على مستوى النطق والكتابة، تتعلق الأسباب بمسببات كثيرة متفق عليها، يمكن رد أهمها الى التالي :

-المحيط و الإزدواجية بين اللغة الشفاهية ولغة الكتابة : إن اللغة المستخدمة في المدارس (اللغة الفصحى) تختلف عن التي يستخدمها المتعلم بكثرة خارجها . لوجود مسألة اللهجات واللغات المحلية وتكاد اللغة العربية لغة الكتابة في سويغات المدرسة ولغة يستمع إليها من قبل معلمه أما تعلمها وإتقانها على لسانه فهو صعب لطغيان لغته المحلية استماعاً وتداولاً¹ رغم أنها اللغة التي يتعلمها في سنوات عديدة وعلى ثلاثة مراحل: ابتدائي، متوسط، وثانوي.

- هشاشة المدرسة الأساسية: تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل الدراسية، إذ فيها يتعلم التلميذ المبادئ والأساسيات الأولى التي تساعد في إعدادة وتمكنه من الكتابة والقراءة والتحدث بلغة سليمة، فهي بذلك قاعدة بناء التعلم و إكتساب الكفاءات وأي مظهر من مظاهر الضعف فيها يؤثر على العملية سلباً كغياب الوسائل التعليمية و غياب كفاءة الطاقم التربوي في المؤسسة من معلمين و

¹¹ ينظر : عائشة عبد الرحمن، لغتنا والحياة، دار النشر، ط2، القاهرة، ص 192.

مسيرين وعدم الوعي بمسؤولية السهر على تخريج متعلمين كفاء ومهيئين للمرحلة المتوسطة التالية .

- غياب كفاءة المعلم و المتعلم :

إن الرفع من مردودية التعليم وتخرج متعلمين يحسنون استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة مرهون بكفاية الأستاذ اللغوية و إطلاعه الواسع على مستجدات الدراسات اللسانية ذلك أن لغة المعلم لغة مثالية عند المتعلم يحاكيها وترسخ في ذهنه كما سمع المنطوق من معلمه ، يقول "عبد الرحمن الحاج صالح" في هذا الصدد : "يجب أن يكون معلم اللغة قد تم إكتسابه للملكة اللغوية الأساسية التي سيكلف بإيصالها إلى تلاميذه والمفروض أن يكون قد تم له ذلك قبل دخوله إلى طور التخصص وأن يكون له تصوُّر سليم للغة حتى يحكم تعليمها و لا يمكن أن يحصل له ذلك إلا إذا إطلع على أهم ما أثبتته اللسانيات العامة واللسانيات العربية بالخصوص " أما عن كفاءة المتعلم فهي في غياب إستعداداته للتعلم المرتبط بالعوامل النفسية و الإجتماعية وتحاشيه للمشاركة الإيجابية.²

تتحكم في ضعف كفاءة المتعلم اللغوية عوامل أخرى تختلف الآراء حولها نستشفها في نهاية البحث.

نذكر في هذا السياق بأن وجود ما يحول دون حصول الكفاءة اللغوية والقدرة على التواصل باللغة لا يعني غياب ما يعززها وينميها ولعل ما نص عليه المنهاج هو دون شك يحمل مزايا فاعلة لذلك، إذ أن ما استجد فيه بلغ قدرا عالياً من التقدم ارتقى فيه مستوى التلاميذ لما استهدف المتعلم و استهدفت تنمية المهارات وصقلها والسعي وراء سد حاجياته التعليمية ، ولعل ذلك ما يبرر نسبية حصول ملكة التواصل باللغة عند البعض وغيابها لدى آخرين منهم. وهو ما سنأكده في الدراسة الميدانية ونستنتج خلفيته في ذلك .

²² د مسعود صحراوي، الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية ،مقياس اللسانيات وتعليمية اللغة 2018\2019

المبحث الأول : إجراءات البحث الميداني

تمهيد

إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل إشكالية مطروحة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد حلول ونتائج لموضوع ما، فبعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع بحثنا "ميادين اللغة العربية ودورها في تنمية الكفاية التواصلية لدى تلامذة السنة الأولى متوسط في الجزائر"، سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدراسة الميدانية ونتائجها متبوعة بنموذج تطبيقي حول تعليمية ميدان إنتاج المكتوب لمعينة أجريتها في صفوف السنة أولى متوسط وذلك لغرض استخلاص دوره في تنمية كفاية التواصل باللغة عند التلميذ في هذا المستوى تمثلت أدواتنا البحثية في تصميم استبيان¹ أثارنا اختياره باعتبارنا إياه الأنسب في تغطية إشكالية بحثنا.

1- مادة الاستبيان ومحاورها: بغية التعرف على دور ميادين اللغة العربية في تنمية الكفاية التواصلية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، واختبار فاعليتها في تعزيز كفاءاتهم المعرفية واللغوية والمهارية، بالإضافة إلى معرفة الأسباب والعوامل المؤثرة في نسبية حصول ملكة التواصل باللغة لدى تلاميذ هذه المرحلة تحديداً، أعدنا استبياناً كان قد وُجه

¹ - ينظر: عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 67.

* الاستبيان هو: " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

إلى أساتذة التعليم المتوسط الذين درسوا في أقسام السنة الأولى متوسط، يتكون الاستبيان من "سبعة وعشرين" سؤالاً مقسمةً على ثلاثة محاور وهي كالآتي:

1-1- المحور الأول: "ميدان فهم المنطوق

وانتاجه"، قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة نبتغي منها خلفية هذا الميدان في تناوله لموضوعات النص المنطوق وتحديد الأسس الوظيفية في بناء الكفاءات التواصلية على مستواه.

1-2- المحور الثاني: "ميدان فهم المكتوب"،

استهدفنا من وراء صياغة الأسئلة فيه تحديد دوره في تنمية الكفاءات القرائية وكذا الكفاءات الإدراكية وإبراز فاعليته هو الآخر في تنمية القدرة التواصلية من خلال أنشطته المختلفة التي يحويها.

1-3- المحور الثالث: "ميدان إنتاج المكتوب"، يبين

لنا واقع القدرة الكتابية عند تلميذ السنة أولى متوسط ويبرز مدى كفاءة الميدان في تنمية هذه القدرة.

2- حدود البحث (المجال البشري والجغرافي):

2-1- المجال البشري: تناول الاستبيان أساتذة اللغة العربية وخاصة الذين درسوا في أقسام السنة أولى متوسط تمثل عدد العينة في ثمانية وعشرون أستاذاً وأستاذة.

2-2- المجال الجغرافي: البحث ميدانياً كان بمدينة "الأغواط" و بعض الدوائر المجاورة لها :

حيث شمل على مستوى ولاية الأغواط كل من المتوسطات الآتية :

"التهات أبو بكر"، "شراك محمد"، "مشتح عيسى"، "محمود بن عمر"، "العمرى السايح"، "محمد عزوز"، "المصالحة". "الرش عيد العزيز".

كما شمل بعض الدوائر التابعة للولاية المتوسطات الآتية :

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

"أمزندي " بالبيضاء ، "لطرش سليمان " بحاسي رمل ، "بن ناصر بن شهرة"
"عمر ابن الطيرش " بسيدي مخلوف، "الحاج سليمان بحاسي الدلاعة .

3- تنفيذ البحث :

تم إجراء الدراسة عن طريق التواصل المباشر مع أساتذة المتوسط أثناء وبعد ومداومتهم في حراسة تلاميذ السنة الرابعة متوسط لاجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط، أين تم تسليم الاستبيانات لهم واسترجاعها فور إتمامهم للإجابات كما كان التواصل بمجموعة أخرى في "مركز التكوين عمر بن زاهية" بالأغواط أين تواجد فيه مجموعة من الأساتذة الذين أجابوا على أسئلة الاستبيان واستلمنا الإجابات منهم بعد مدة يوم ثم شرعنا في عملية الجمع .

- جمع البيانات وتفرغها: بعد استرجاع الاستبيانات بدأنا في التفرغ مباشرة ويدويا في أوراق عادية، ثم قمنا بحساب المجموع وتكرار الإجابات [نعم، لا، إلى حد ما...] وأحصينا النسبة المئوية لكل سؤال بالكيفية الآتية: النسبة =

$$\frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

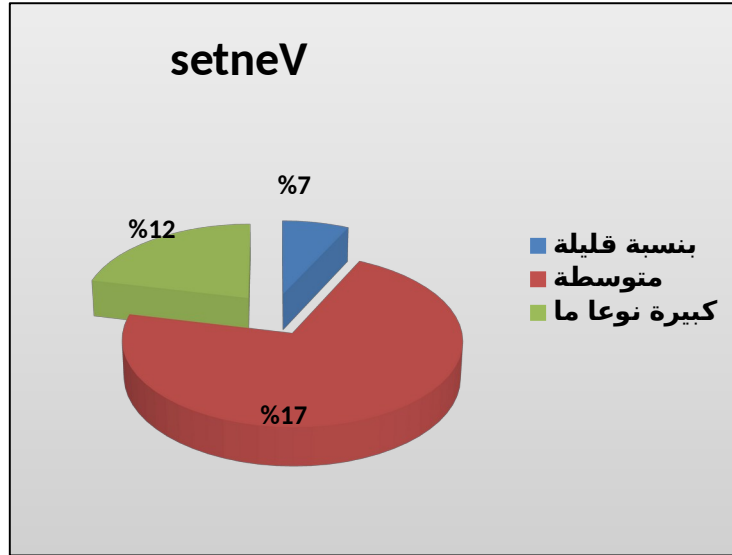
المبحث الثاني : عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها :

1-تحليل معطيات الاستبيان

السؤال 01: يُلبي فهم المنطوق ونتاجه حاجات المتعلم اللغوية - لماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بنسبة قليلة	2	7.15%
متوسطة	20	71.43%
كبيرة نوعا ما	06	21.43%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (1): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: يظهر من خلال نتائج إجابات السؤال الأول أن ميدان فهم المنطوق وإنتاجه يلبي فعلا حاجات المتعلم اللغوية ولكن بنسبة متوسطة 71.43% - بحيث يرى أصحاب هذا الرأي بأن السبب يكمن في ضعف مستوى التلاميذ الذي يظهر في نطقه الشفهي لأن نوعية النصوص أحيانا لا تكون في متناولهم وبالتالي لا يفهم ما يجب له أن يفهمه حتى يعبر عنه، فحين يرى البعض أن النسبة كبيرة نوعا 21.43% - ما ذلك لأن الميدان يخدم بصفة مباشرة تلك الحاجات من خلال تعويد لسان المتعلم على النطق الصحيح والتدرب على توظيف الرصيد اللغوي المناسب وكذا التدرب على توليف الجمل والتراكيب الصحيحة.

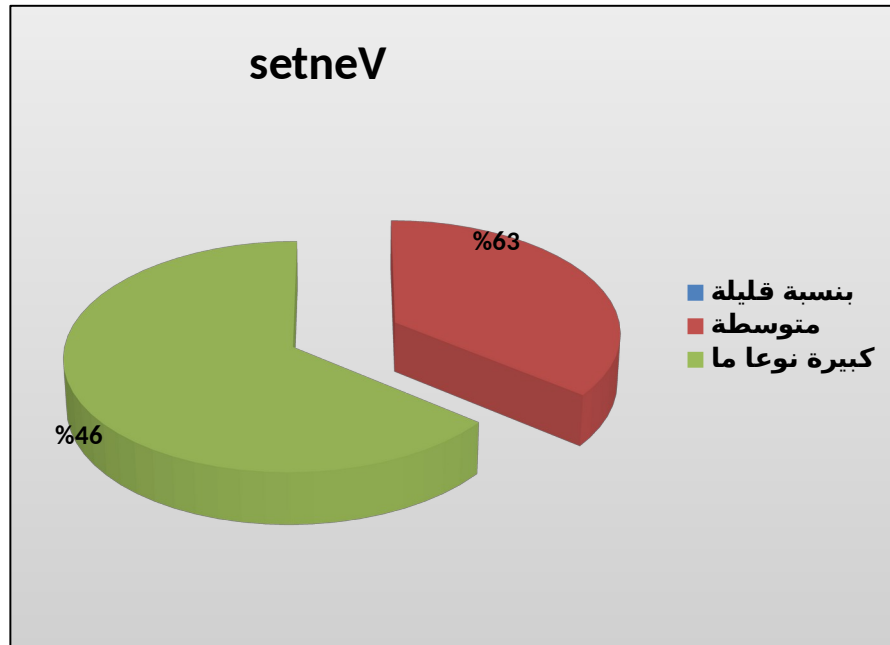
أما عن أصحاب الرأي الأخير 7.15% - فهم ينسبون الضعف اللغوي العام إلى الميدان نفسه إذ يرون أهدافه واعدة وإجراءاته قاصرة كعدم ملائمة النصوص لوضعية التعلم.

السؤال 02: ميدان فهم المنطوق وإنتاجه يكسب التلميذ القدرة على التواصل باللغة - لماذا؟

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
قليلة	00	00%
متوسطة	10	35.71%
كبيرة نوعا ما	18	64.29%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (2): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن ميدان فهم المنطوق وإنتاجه يكسب التلميذ القدرة على التواصل باللغة في عمومته من خلال مساهمته في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث من جهة ومن خلال تكريسه لتعزيز القدرة على الفهم والاستيعاب من جهة أخرى فكان منطلق إجابات أصحاب النسبة الكبيرة 64.29% حسب رأيهم أن ميدان فهم المنطوق هو أساس التواصل اللغوي في مجموعة ميادين اللغة العربية، بحيث يحسن من أداء المتعلم اللغوي بأشكاله التواصلية.

أما أصحاب النسبة المتوسطة 35.71% فقد تحفظ معظمهم عن التعليل، ربما لأن التحسن الأدائي للغة لم يظهر

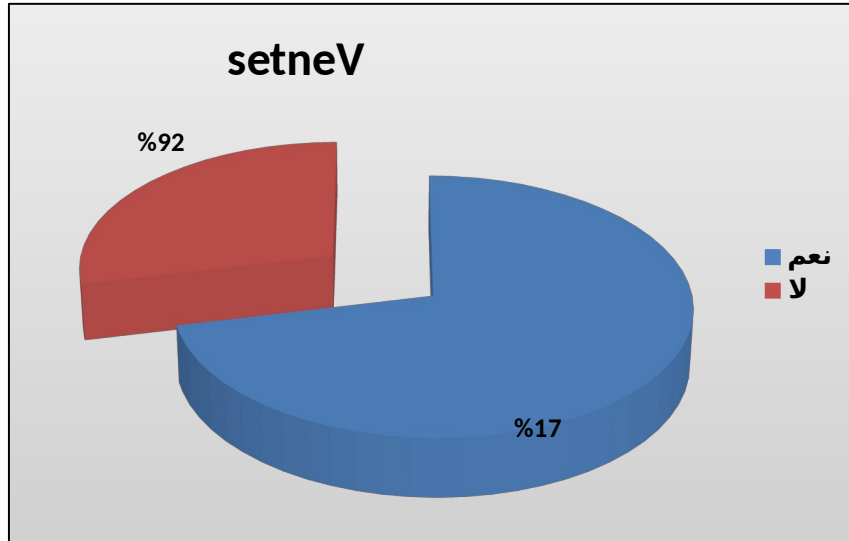
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

على السنة التلاميذ بالشكل المطلوب أو المتوخى من تعليمية الميدان خصوصا في مستوى السنة الأولى متوسط.

السؤال 03: الأهداف المتوخاة من تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه محققة ميدانيا - لماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	71.42%
لا	08	28.58%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (3): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



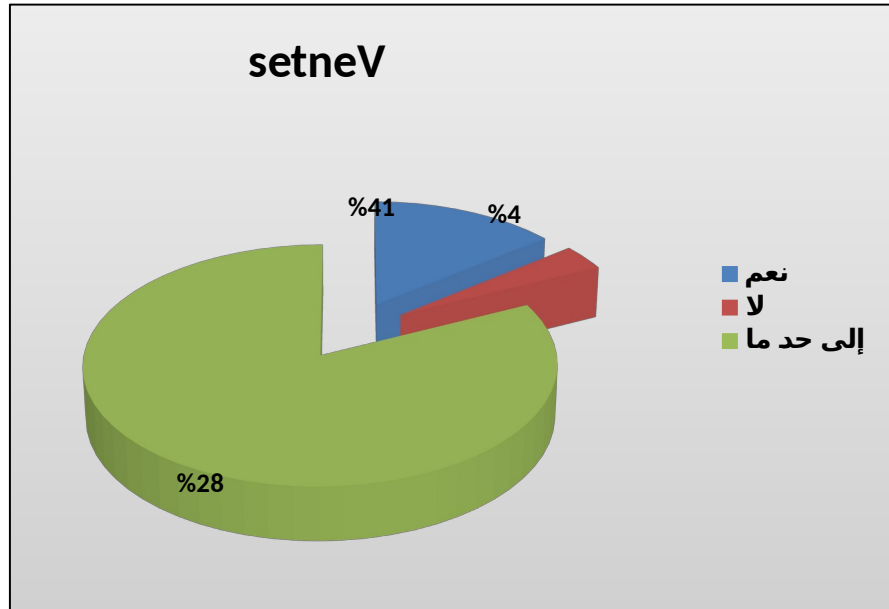
المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة القائمين " بنعم " كبيرة 71.42% مقارنة بـ "لا" أي أن أهداف الميدان المتمثلة في جعل المتعلم يحسن الاستماع والتحدث وأن يتجاوب مع ما يسمعه، محققة ... ميدانيا. أما النسبة الباقية 28.58% فيرون أنها لا تحقق على المستوى الميداني ليس كل التلاميذ يحسنون الاستماع والتحدث كما أن الأهداف ليست كلها محققة يرجع السبب إلى صعوبة تسير الحصة من قبل بعض الأساتذة لنقص التكوين في فهم تعليمية الميدان وأهدافه وبالتالي لا يمكن الجزم بمطلقة تحقق أهداف الميدان في الواقع.

السؤال 04: يتفاعل التلميذ مع نصوص فهم المنطوق وإنتاجه ويتجاوب معها فهمًا وإنتاجًا- لماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	14.29%
لا	01	3.57%
إلى حد ما	23	82.15%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (4): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: يتضح أن نسبة القائلين بتفاعل التلميذ مع نصوص فهم المنطوق وإنتاجه وتجاوبه معها هي نسبة كبيرة 82% بالنظر إلى بقية النسب كأنهم يعتبرونه الميدان يظهر شخصيته في ارتجاله وفي إبراز وجهة نظره وطرح رأيه وهو أمر يدل على الفهم وعلى القدرة على الإنتاج في نفس الوقت لكن هناك من لا يتجاوب أحياناً فهمًا وإنتاجًا. أما عن الرأي الثاني "نسبة القائلين بنعم" 14.29% - فرأيهم مؤيد للرأي الأول لرؤيتهم أنه على العموم يتجاوب التلاميذ فهمًا وإنتاجًا.

السؤال 05: ماهي إشكالات فهم التلميذ للنص المنطوق؟

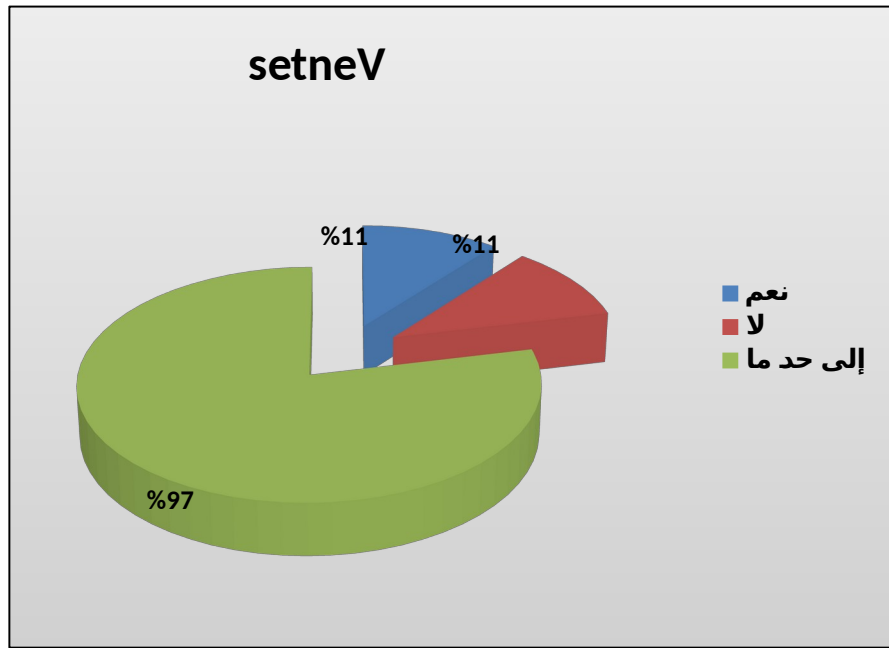
تحليل نتائج السؤال 05: أظهرت إجابات الأساتذة أهم المشكلات في الآتي:

- صعوبة النص واحتوائه على مفردات جديدة على المتعلم.
- عدم اكتسابه للقواعد التركيبية للغة.
- ضعف المستوى لدى تلاميذ السنة أولى متوسط الفكري إذ يصعب عليهم التفكير التحليلي لمعطيات النص المنطوق أو استنتاج الأفكار الرئيسية لموضوع النص.

السؤال 06: يعرض التلميذ آراء هو يحسن الوصف والسرد:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	10.71%
لا	3	10.71%
إلى حد ما	22	78.57%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (6): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



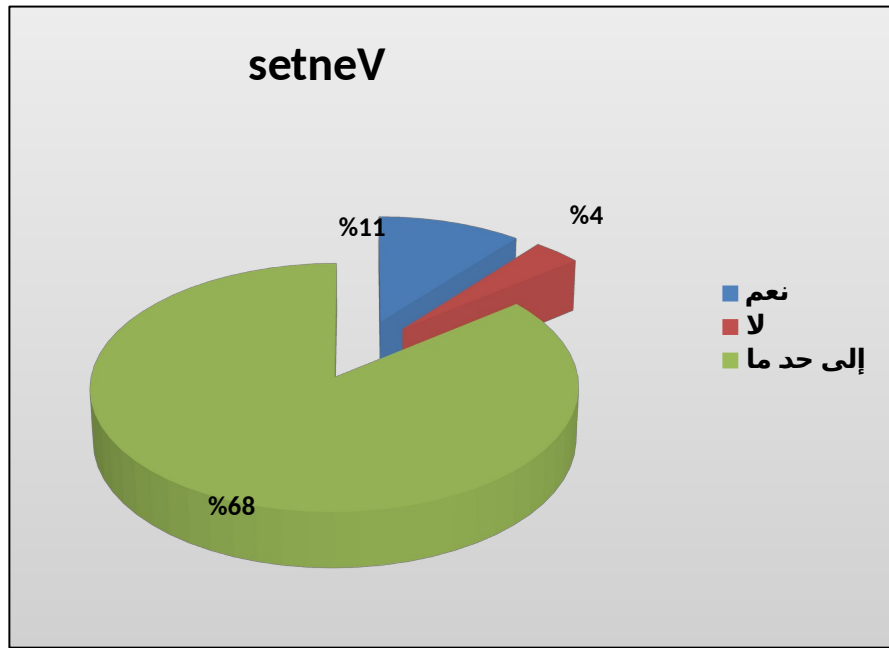
المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: من خلال نتائج الجدول أعلاه يظهر أن نسبة القائمين بالإجابة "إلى حد ما" كبيرة (78%) أي أن تلميذ السنة أولى متوسط عموماً يستطيع أن يصف ويسرد خلال تعبيره الشفهي. وبالتالي هو يوظف أهم التقنيات التعبيرية المكتسبة في أدائه الشفهي.

السؤال 07: يحسن التلميذ الاستماع ويستجيب بفاعلية في تحدته:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	10.71%
لا	01	3.57%
إلى حد ما	24	85.71%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (7): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: من خلال الإجابات المتضحة في جدول يظهر ان التلميذ يحسن الاستماع ويستجيب بفاعلية في تحدته لكن ليس بالصفة المطلقة ما يوضح: أن الاستجابة بفاعلية أمر نسبي لا يمكن الحكم بمطلقيته.

السؤال 08: هل ينطبق الأمر مع جميع تلاميذ قسم السنة أولى متوسط - ولماذا؟

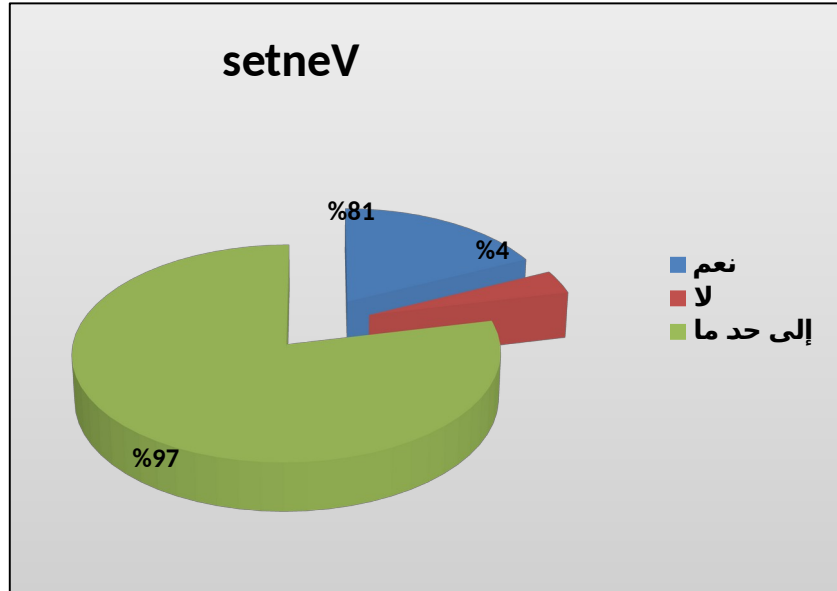
تحليل نتائج السؤال 08: كانت كل الإجابات بأن: الأمر لا ينطبق على جميع تلاميذ قسم السنة أولى متوسط لوجود فروق فردية في مستوى الكفاءات والقدرات ولأن الكثير من التلاميذ لديهم ضعف قاعدي من المرحلة الابتدائية.

السؤال 09: يحسن تلميذ السنة أولى متوسط التعبير بلغة سليمة مشافهة - لماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	17.86%
لا	1	3.57%
إلى حد ما	22	78.57%

100%	28	المجموع
------	----	---------

الشكل رقم (09): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: نلاحظ من معطيات الجدول أن إجابات أفراد العينة أجابوا بـ "إلى حد ما" بنسبة كبيرة (78%) (يحسن تلميذ السنة أولى متوسط التعبير بلغة سليمة في نطقه أي أن تعبيره لا يخلو من الأخطاء النحوية والصرفية كما لا يحسن التلميذ الاسترسال في أدائه والتعبير بسلاسة عن ما في نفسه).

السؤال 10: ماهي أهم إشكالات الارتجال الشفهي لدى التلاميذ؟ كانت أهم إجابات العينة كالتالي:-

- الخوف والخل والانطواء، - عدم الثقة بالنفس.
- صعوبة التحكم بالأفكار وتشويشها في ذهن المتعلم.
- ضعف الكفاية اللغوية.
- عدم الإصغاء جيدا لمنطوق الأستاذ، وكل ذلك راجع لعدم تدريب التلميذ عن التعبير عن آرائه وأفكاره بلغة سليمة.

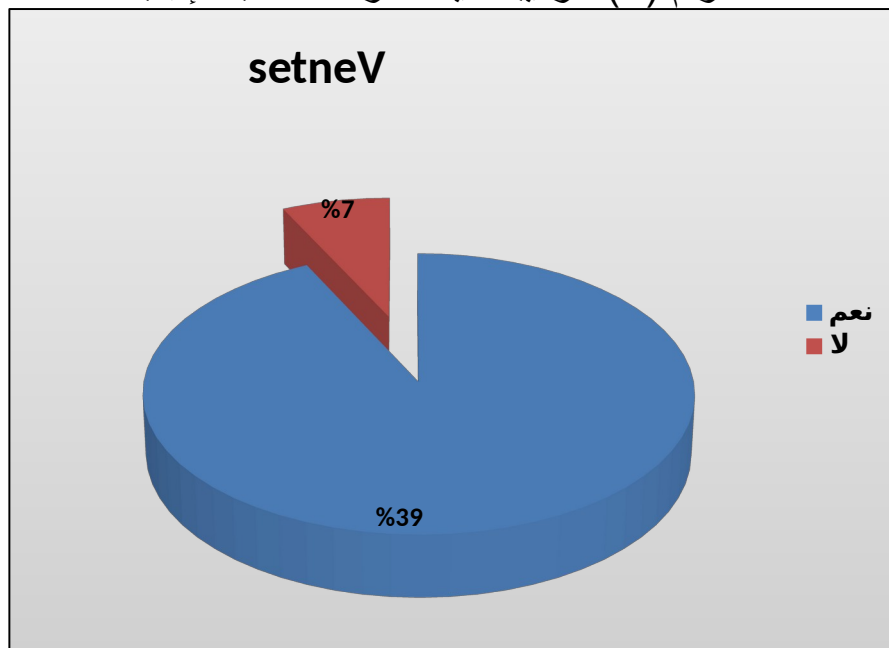
السؤال 11: من المحور الثاني: فهم المكتوب:

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

- يفهم التلميذ نصوص فهم المكتوب ويتجاوب معها - لماذا
"في حال لا"؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	92.86%
لا	02	7.14%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (3): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: الملاحظ من إجابات العينة أن التلميذ يفهم نصوص فهم المكتوب ويتجاوب معها من خلال مناقشته ومشاركته الصفية. ومن خلال اتخاذ موقف إرائها وإبداء رأيه فيها. غير أن ذلك ليس بصفة مستمرة إذ أن المتعلم يواجه أحيانا صعوبة في فهم المحتوى وبالتالي لا يتجاوب مع النص.

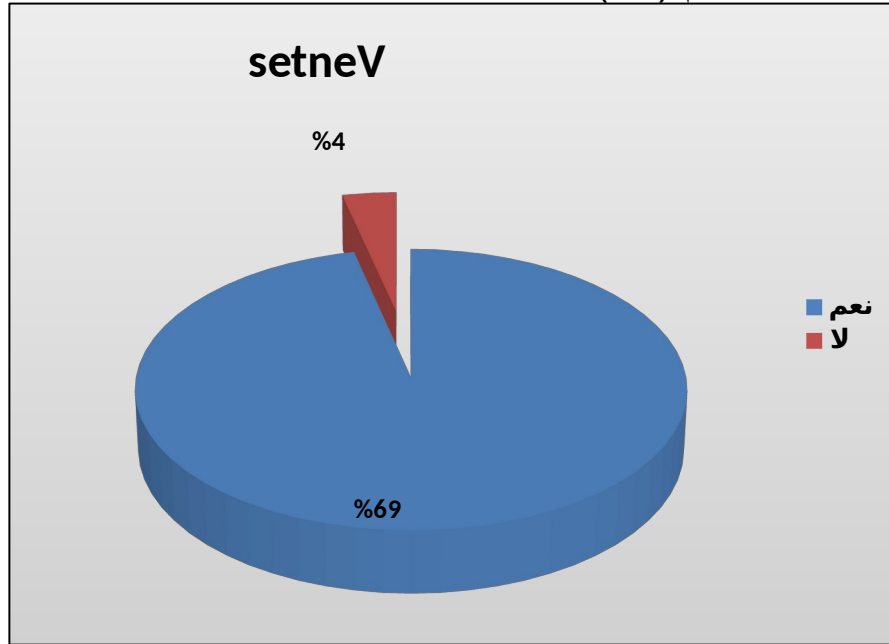
السؤال 12: يلبي فهم المكتوب بمضامينه وأنشطته حاجات المتعلم اللغوية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
---------	---------	----------------

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

96.43%	27	نعم
3.57%	1	لا
100%	28	المجموع

الشكل رقم (12): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



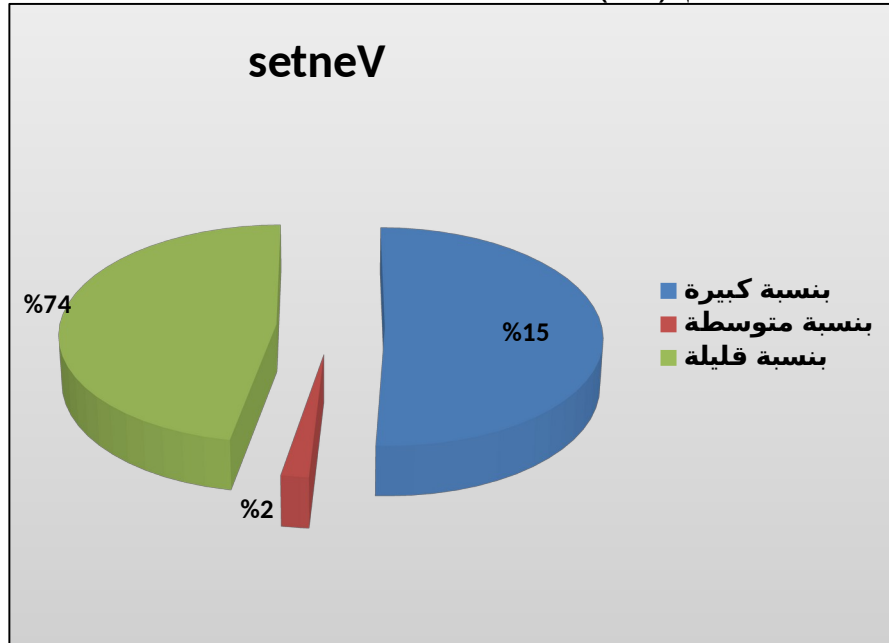
المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: أظهرت النتائج إجابة العينة "بنعم" بنسبة كبيرة (96%) يلبي فهم المكتوب بأنشطته ومضامينه حاجات المتعلم اللغوية وبامتياز لأن الميدان يعتمد على نصوص فهمها وقراءتها وهما أهم عاملين لتنمية الكفاءة اللغوية.

السؤال 13: يناقش التلميذ ما يدرسه من نصوص ويستخرج القيم النصية:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بنسبة كبيرة	10	35.71%
بنسبة متوسطة	16	57.14%
بنسبة قليلة	02	7.14%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (13): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



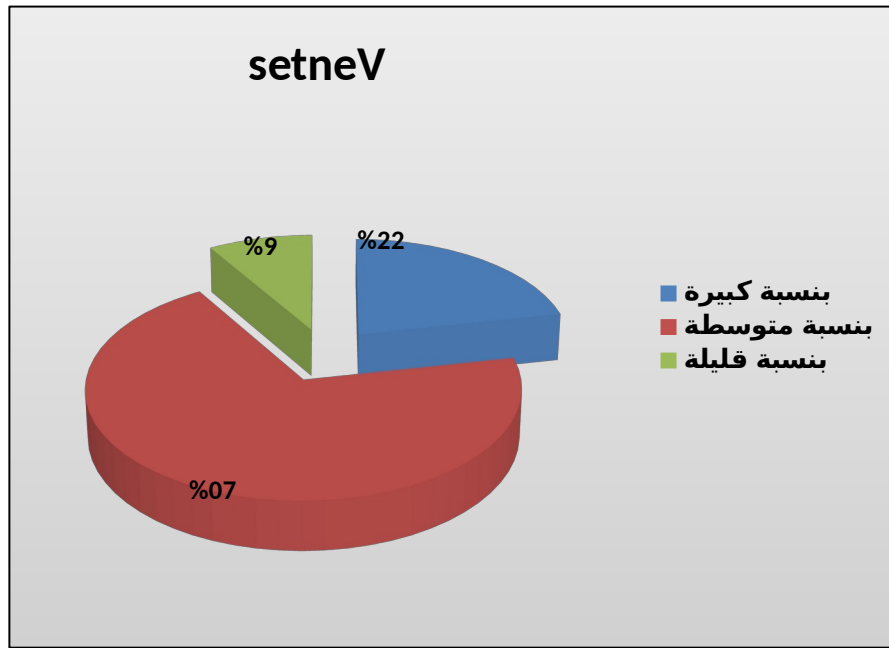
المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: يظهر الجدول تقارب النسب في الإجابة بين "نسبة كبيرة" و "نسبة متوسطة" لأن تفاعل التلميذ مع النصوص كبير لكن يبقى تفاوت قدرات التلاميذ الفكري عاملاً أساسياً في ذلك التفاعل إذ ليس في إمكان جميع التلاميذ استخراج القيم النصية وفهم المحتوى النصي الذي بين يديه.

السؤال 14: للتلاميذ كفاءات قرائية يمارسها بالصفة المطلوبة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بنسبة كبيرة	05	17.86%
بنسبة متوسطة	21	57 %
بنسبة قليلة	02	7.14%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (14): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: يتضح من نسب الجدول أن للتلاميذ كفاءات قرائية بنسبة متوسطة فقط إذ أنهم لا يحسن الاسترسال والطلاقة الأدائية والنطق الصحيح لمخارج الحروف كما أنه وفي نفس الوقت يفهم من قراءته ما يقوله وما ينطق به. ويبقى التفاوت الضئيل في النسب بين كبيرة ونسبة قليلة للضعفاء من التلاميذ والأكفاء منهم.

السؤال 15: ماهي أهم إشكالات الأداء القرائي لدى التلاميذ وما هو السبب برأيك؟

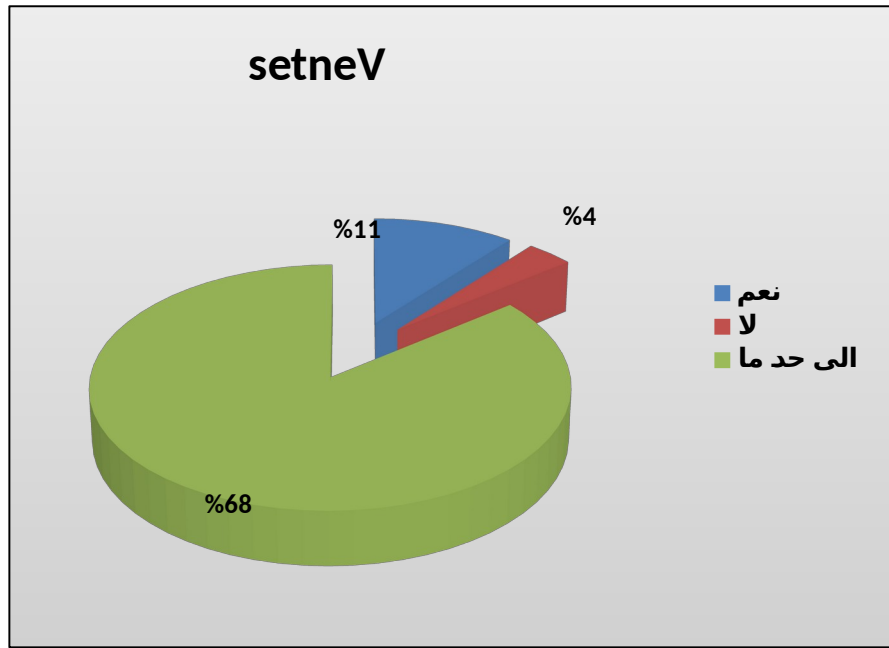
- تحليل نص السؤال 15 تكمن الإشكالات حسب إجابات العينة في التالي:

- التلعثم
 - عدم احترام علامات الوقف
 - ضعف في الاستيعاب أحيانا.
 - الخلط من الخطأ ما يسبب الوقفات النطقية
 - الارتباك.
 - عدم التدريب على قراءة النص والتحضير المسبق له.
- السؤال 16: يعرف التلميذ القواعد الأساسية للنحو والصرف:**

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	10.71%
لا	01	3.57%
إلى حد ما	24	85.71%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (16): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: تظهر إجابات العينة أنه إلى " حد ما " بنسبة كبيرة (86%) يعرف التلميذ القواعد الأساسية للنحو والصرف وهو دليل على أن متعلم السنة الأولى لم يدخل إلى المرحلة المتوسطة بمكتبات جيدة خاصة في قواعد اللغة الأساسية التي تمكنه من التعبير الشفهي والكتابي.

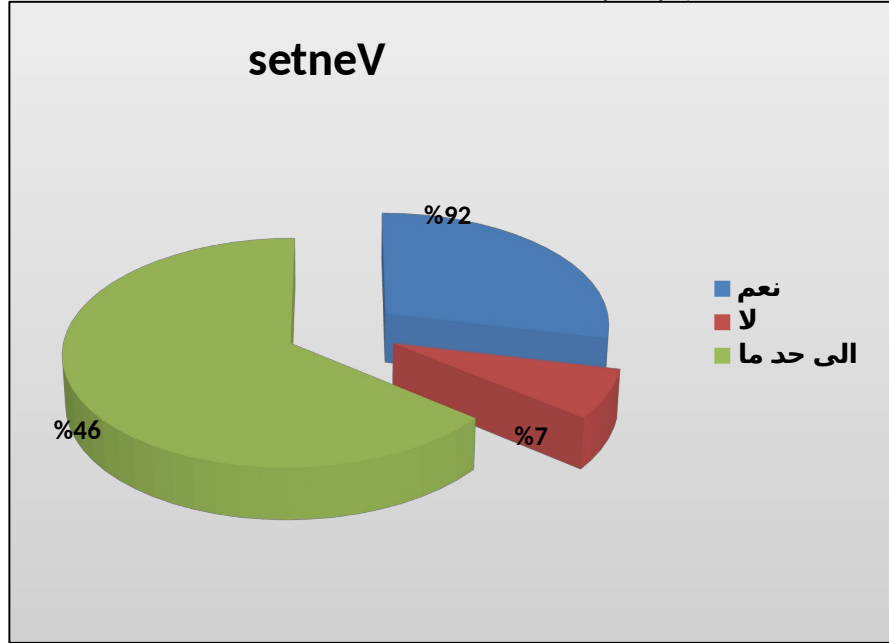
السؤال 17: يوظف التلميذ ما درسه في قواعد اللغة في تعبيره عموماً:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	28.57%

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

7.14%	02	لا
64.28%	18	إلى حد ما
100%	28	المجموع

الشكل رقم (17): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



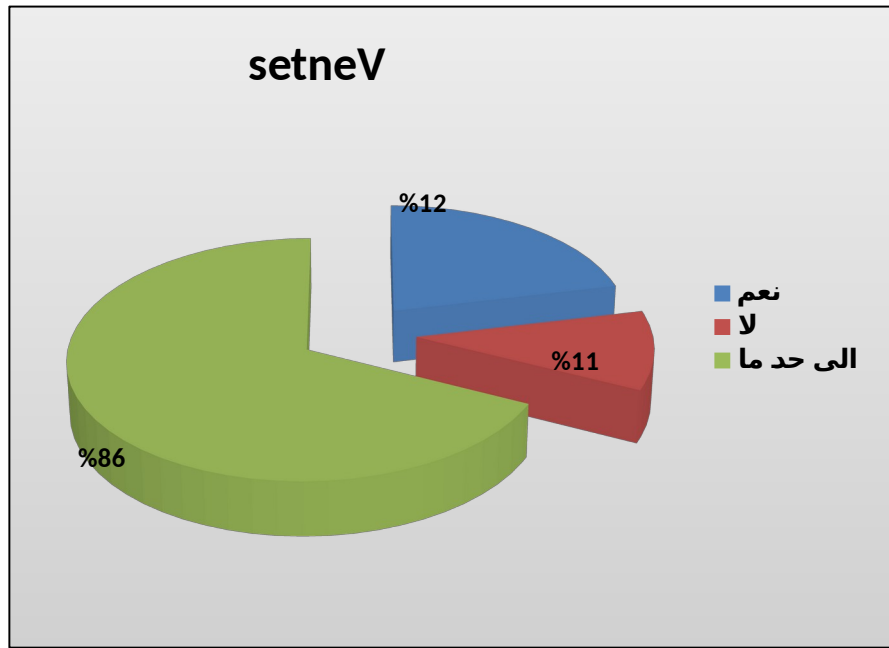
المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: تظهر النتائج أن تلميذ السنة أولى متوسط لا يحسن التوظيف الجيد لما درسه في القواعد فهو "إلى حد ما" يمكنه ذلك من خلال توظيفه القواعد البسيطة كإسناد الخبر إلى المبتدأ والفعل إلى الفاعل...

السؤال 18: يوظف التلميذ في تعبيره الأسلوب الأدبي والظواهر الفنية المدروسة:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
21.42%	06	نعم
10.71%	03	لا
67.85%	19	إلى حد ما
100%	28	المجموع

الشكل رقم (18): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



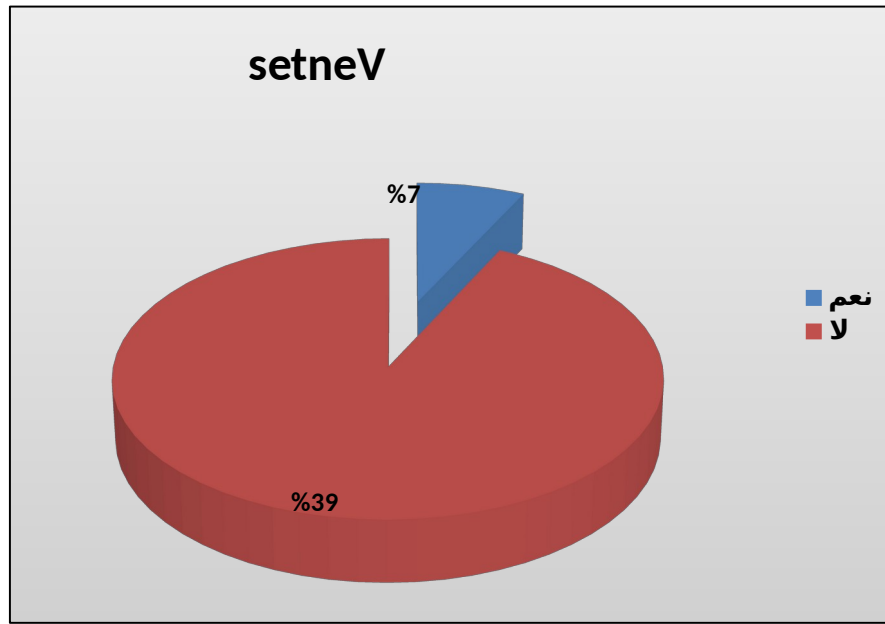
المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: أظهرت الإجابات أن معظم التلاميذ نسبياً يوظفون الأسلوب الأدبي في تعبيراتهم ذلك لميولهم للتذوق الأدبي أساليب اللغة العربية التي تشبع حاجاتهم التعبيرية ووعيهم بأهميتها في الاستعمال.

السؤال 19: يستفيد التلميذ من المقروء في مواقف التعبير:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	7.14%
لا	26	92.85%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (12): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



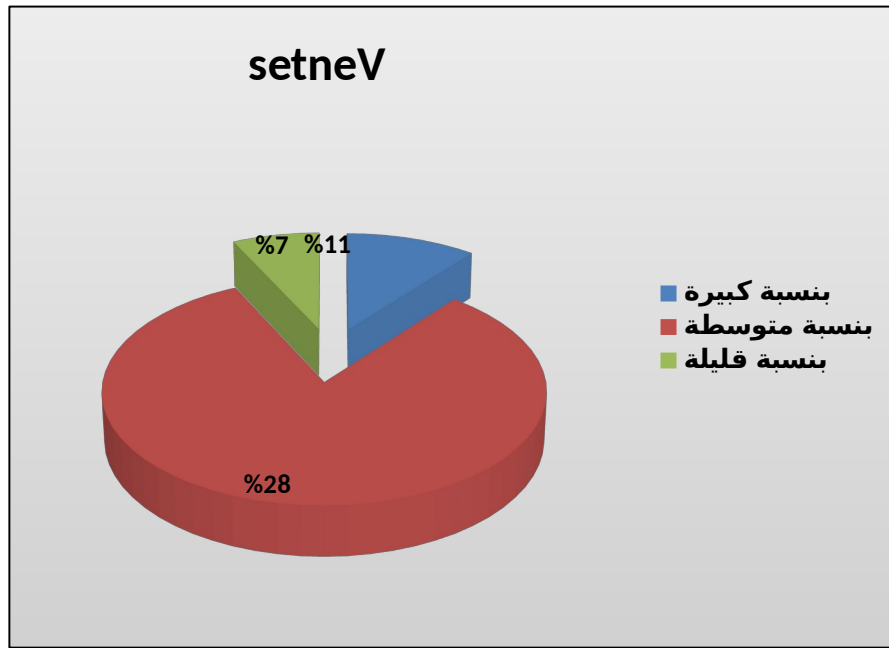
المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: تظهر إجابات العينة أن التلميذ يستفيد من المقروء في مواقف التعبير إذ يُلاحظ على تعبيراته عموماً توظيف مصطلحات نص مدروس ومحاكاة بعض الأساليب الموجودة فيه، ومحاولة النسخ على منواله.

السؤال 20: يستطيع تلميذ السنة أولى متوسط التعبير عن آرائه بلغة سليمة في كتاباته:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بنسبة كبيرة	03	10.71%
بنسبة متوسطة	23	82.14%
بنسبة قليلة	02	7.14%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (20): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



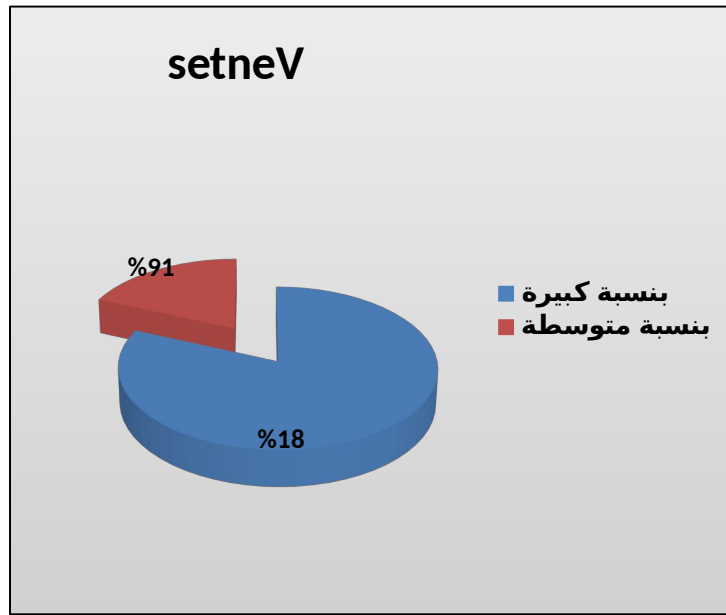
المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: يظهر من معطيات الجدول أن التلاميذ إلى "حد ما" يحسنون التعبير السليم للغة في كتاباتهم ، ما يحيلنا إلى استنتاج دور القواعد المدروسة والأساليب الأدبية وكذا المفاهيم النصية المقررة في ذلك.

السؤال 21: يحسن التلميذ اختيار الكلمات والعبارات المناسبة في تعبيره الكتابي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	78.57%
لا	05	17.86%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (21): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



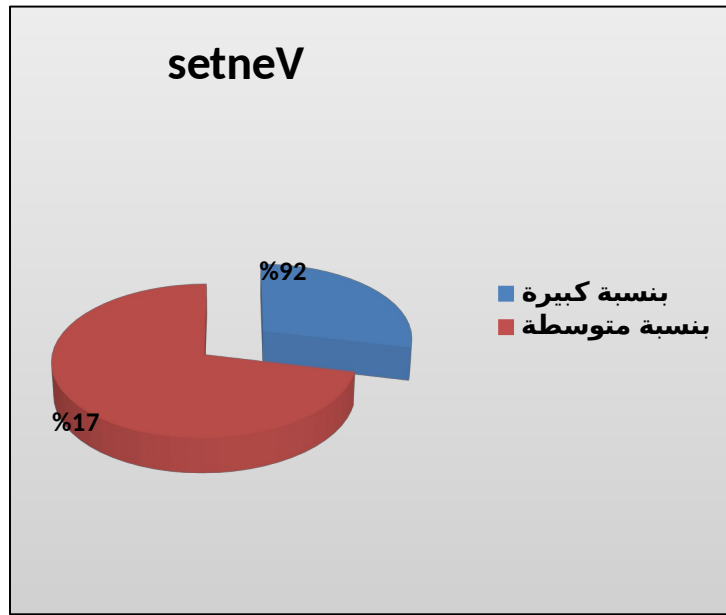
المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: يظهر من معطيات أن التلاميذ يحسنون اختيار الكلمات والعبارات في تعبيراتهم إلى "حد ما" وهي العبارات البسيطة التي تترجم ما في أنفسهم تتسم بارتباطها ببيئة المتعلم الخاصة به.

السؤال 22: تعبيرات التلاميذ الكتابية مكتوبة بخط مقروء وتعبّر عن ما في نفس التلميذ:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	28.57%
لا	20	71.43%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (22): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



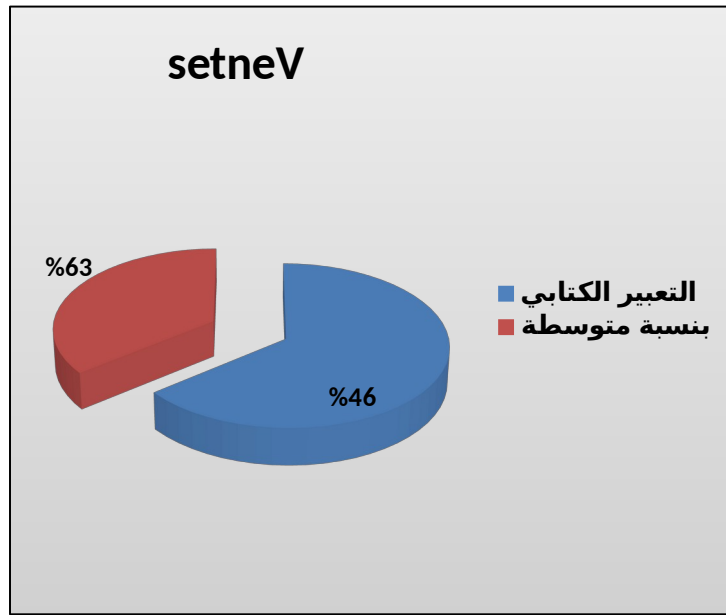
المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: يتضح من الإجابات أن التعبيرات الكتابية لتلاميذ لا تتسم بالمقروئية وإن كانت معبرة عن ما في نفس التلميذ وهو دليل على عدم تدريبه على الكتابة من جهة وعلى ضعف الرصيد المعجمي الذي يصعب عملية الإنتاج الكتابي.

السؤال 23: هل يفضل التلميذ برأيك التعبير الشفهي أم التعبير الكتابي؟ - لماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الكتابي	18	64.29%
التعبير الشفهي	10	35.71%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (23): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: ترى النسبة الكبيرة من أفراد العينة أن التلميذ في تعبيراته يفضل النوع الكتابي على الشفهي لأنه يستطيع التعبير بأكثر حرية ويتمكن من اختيار ما يناسبه من ألفاظ ومعاني ويتوسع فيها خياله ومدركاته المكتسبة.

السؤال 24: فيما تكمن أهم مواطن الضعف في كتابات التلاميذ؟

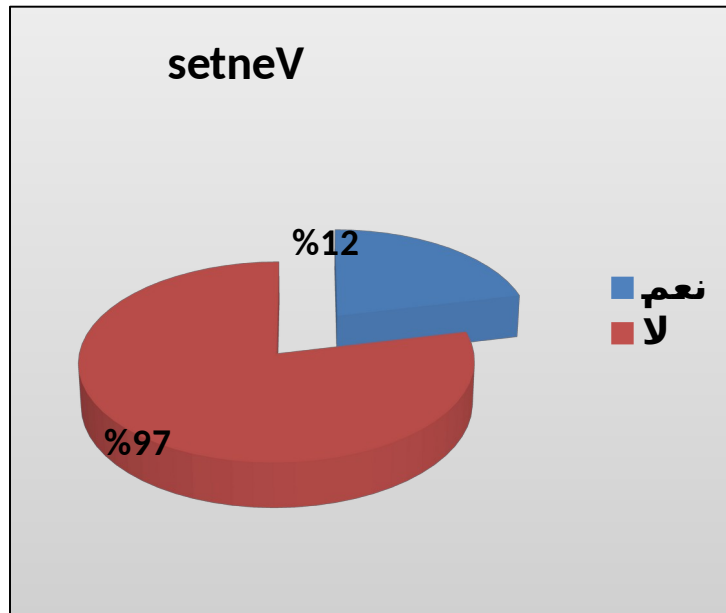
تحليل إجابات السؤال 24: أظهرت إجابات أفراد العينة أهم مواطن الضعف فيما يلي:

- أخطاء إملائية، نحوية، وصرفية - كتابة مشوشة وغير واضحة - عدم تسلسل الأفكار - ضعف في طريقة الكتابة والتحكم بآليتها.

السؤال 25: هل ترى أن الوقت المحدد لتعليمية كل ميدان من ميادين اللغة العربية بأنشطتها تسود الحاجيات التعليمية للتلميذ - السبب:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	21.43%
لا	22	78.57%
المجموع	28	100%

الشكل رقم (24): تركيبة عينة الدراسة حسب الإجابات



المصدر: من مخرجات Excel على ضوء نتائج الاستبيان

التحليل: أجاب غالبية أفراد العينة بأن الوقت المحدد لتعليمية الميادين غير كاف ولا يسد حاجات المتعلم التعليمية نظراً لـ:

- طول البرنامج والتفصيل في المحتويات.
- لا تتماشى مع التوزيع الدراسي.
- كثافة البرنامج.

السؤال 26: أي اليادين فعالية في تعزيز القدرة على التواصل باللغة؟ ولماذا؟

- تحليل إجابات نقد سؤال 27: أجاب أفراد العينة على أن كل الميادين مع بعضها تعزز قدرة التلميذ على التواصل ويظهر فاعلية إنتاج المنطوق وفهمه بصورة بارزة في ذلك إذ أنه يدرب على الأداء الشفهي ويجسد الأداء التواصلية المبتغى.

السؤال 27: هل لك دراية واسعة لتعليمية ميادين اللغة العربية؟

من خلا إجابات الأساتذة نجد بأن بعلمهم واطلاعهم لأهداف وتعليمية الميادين في حين أنكر البعض الآخر درايتهم وأكدوا على أن ذلك جديد عليهم

2- نتائج الاستبيان : بعد دراستنا واطلاعنا على الاجابات التي جمعناها من الاستبانة الموزعة على أساتذة مادة اللغة العربية -الطور المتوسط- يمكن استخلاص جملة من النتائج حول كل محور من محاور الاستبانة وهي كالآتي :

2-1- فيما يخص محور ميدان فهم المنطوق ونتاجه :

-ميدان فهم المنطوق ونتاجه له دور هام في تدريب المتعلم على التواصل الشفهي باللغة من خلال وضعه في مواقف تواصلية مختلفة مرجعها النصوص المنطوقة التي تحمل العديد من الخصائص منها، تلبية الحاجات اللغوية للتلميذ التي رأى بشأنها أفراد العينة بأن الميدان يكفلها بصورة كبيرة كما أشادوا بفاعليته في إكساب المتعلم القدرة على التواصل باللغة.

إلا أن النسبة الكبيرة منهم أنكروا في إجاباتهم تحقق أهداف فهم المنطوق ونتاجه ميدانيا بالصفة المطلوبة بحيث يظهر على مستوى أداء التلميذ الشفهي مختلف الأخطاء اللغوية ، لنقص تكوين بعض الأساتذة ، ولعدم ملائمة بعض النصوص مع وضعية التعلم ولعدم تمكن معظم التلاميذ من الاستماع الجيد للجمل والتراكيب حسب رأيهم .

2-2- فيما يخص محور ميدان فهم المكتوب :

يعد هذا الميدان ميدان تعليمية النصوص إذ يهتم من خلال دراسة النصوص بتعليم القراءة وتدريب التلميذ على فهم

معطيات النص المقروء ومناقشته واستنباط القيم الواردة فيه وكذا تغذيته بالبعد الثقافي واللساني ، وذلك بتزويده بذخيرة مفرداتية ليحسن توظيفها في النهاية . وكل ذلك من شأنه أن يحقق الغاية من تعليميته

غير أنه بالنظر لرأي أفراد عينة الاستبيان نجدهم يؤكدون على نسبية تحقق تلك الغاية لأن التلميذ لا يتجاوب مع النصوص دائما ، كما أنه لا يجيد القراءة الواعية والمعبرة للمعنى التي تمكنه من فهم النص كما اتفقوا على أن الوقت المحدد لتعليميته غير كاف خاصة وقت نشاط القواعد اللغوية .

3-2- فيما يخص محور ميدان إنتاج المكتوب :

يهتم ميدان إنتاج المكتوب أو الأصح "الإنتاج الكتابي" حسب ما اصطلح عليه بعض أفراد العينة بتدريس التقنيات التعبيرية الكتابية وتدريب المتعلم على توظيفها نطقا وكتابة على حد سواء ، غير أن تعبيرات التلاميذ حسب إجابات الأساتذة لم تعكس فاعلية الميدان في جعلهم ينتجون تعابير إبداعية كما لم تظهر حتى السلامة النحوية والإملائية على كتاباتهم لغياب التركيز لدى بعض التلاميذ وعدم تدريبهم على الكتابة عموما .

3-مقارنة بين خلاصة نتائج الاستبيان و تصورات منهاج مادة اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط من تعليمية الميادين :

حينما نطلع على معطيات منهاج السنة أولى متوسط وما
يحتويه من مضامين ،نجدده يسعى سعيا حثيثا إلى إرساء
قواعد للتعليم الجيد وبلورة أهداف تُعلي فعلا من شأن اللغة
وترتقي بها إذا ما تحققت على أرض الواقع في مدارسنا إذ
نجدها تهدف إلى غايات سامية، أهمها "إنتاج متعلم قادر
على أن يتواصل بلغته مشافهة وكتابة في مختلف الوضعيات
التواصلية المناسبة"، إذ كان سبيلها في ذلك تبني ميادين
اللغة العربية بجعل كل ميدان يتخصص في بناء قاعدة
للمهارات اللغوية

ففهم المنطوق وإنتاجه يهتم بتنمية المهارات الشفهية -
الاستماع والتحدث

وفهم المكتوب وإنتاجه يهتم بتنمية المهارات الكتابية -
القراءة والكتابة

كما تولي هذه الميادين عناية كبرى في جعل المتعلم يفهم
المحتويات النصية حتى يحسن توظيفها بمعنى أن يفيد مما
قرأه ،ومما سمعه، في إنتاجه الكتابي والشفهي في مختلف
المواقف التواصلية التي تواجهه ،غير أنه بالرجوع إلى حملة
النتائج المستنبطة من تحليلنا للاستبيان نجد أن التلميذ لا
يتمكن في الحقيقة من تلك الميزات إذ أن اكتسابه نسبي
فهو و إن اكتسب فنجدده لا يحسن توظيف ما يكتسبه في
سلوكه الشفهي والكتابي .

ومنه يمكن القول إلى أن هناك فجوة بين التصور
والواقع، تتحدد في نسب التفاوت بين عناصر التمكن من
الانتاجين الكتابي والشفهي إذ لا يمكن الجزم بمطلقة ذلك
التمكن كما لا يمكن الجزم بعدمه ، ولفهم مرجعيات ذلك
نتناول بالدراسة نموذجا حيا حول حصة لميدان "إنتاج
المكتوب".

4- نموذج تطبيقي حول دور "إنتاج المكتوب" في تنمية كفاية التواصل عند تلميذ السنة أولى من التعليم المتوسط.

تمهيد بعد عرضنا لاهم معطيات الاستبانة وتحليل نتائجها أثرنا اختيار إنتاج المكتوب كنموذج تطبيقي يجشد دور ميادين اللغة العربية في تنمية كفاية التواصل عند تلميذ السنة أولى متوسط احتسابا لسببين مهمين وهما:

-كون ميدان إنتاج المكتوب تصب فيه جميع تعلمات التلاميذ إذ يظهر على مستوى تعبيرات التلاميذ الكتابية مدى فهم المحتوى المعرفي سواء كان منطوقا أو مكتوبا أي مدى استيعابه لمحتويات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب وإنتاجه وذلك في حصة الوضعية الإدماجية (دمج المعارف المكتسبة خلال مقطع معين) .

- كون الإنتاج الكتابي هو ما يميل إليه تلميذ السنة أولى متوسط و يؤثره على الإنتاج الشفهي ، وهما سببين كفيلين لاعتمادنا على هذا الميدان حتى نصل إلى التقييم والتشخيص المبتغى .

4-1- مراحل سير درس حصة إنتاج المكتوب في معاينة أجريت في قسم سنة أولى متوسطة الهتهات ابوبكر -يوم 03-11-2019

في يداية الحصة يكتب الأستاذ على السبورة مايجب كتابته في كل درس ، العناوين الثلاثة (عنوان المقطع ونوع الميدان والمحتوى المعرفي) ، والتي كانت كالتالي :

المقطع الأول: الحياة العائلية

الميدان التعليمي : إنتاج المكتوب

المحتوى المعرفي : الوصف المادي والمعنوي

- بما أن المقطع يتحدث عن " الحياة العائلية " إختار الأستاذ
فقرة من نص مدروس فيه ليكون السند الذي ينطلق منه
في تدريس تلك الحصة فكان السند الذي كتب على السبورة
لنقل كالتالي:

السند:

" كانت أم السعد امرأة في العقد الخامس من
عمرها ، طويلة القامة ، رقيقة العود ، بيضاء البشرة ، مرفوعة
الرأس أبدا ، ذات نظرة لا تخلو من حدة ، وقد غطى الشيب
شعرها ولكنها لاتزال تحتفظ بالكثير من نشاطها وحيويتها "

- كتب التلاميذ على كراريسهم نص السند ، ثم نوقش من
خلال طرح الأستاذ لمجموعة من الأسئلة حول الوصف مثل
(ماذا تعرفون عن الوصف؟ ، فيما يساعدنا الوصف؟ ..)
ثم طلب الأستاذ من تلاميذه ، استخراج الأوصاف المادية أولا
ثم الأوصاف المعنوية .

كانت إجابات التلاميذ عشوائية إذ لم يدرك الكثير منهم ،
الفروق الدقيقة بين النوعين .

وحتى يستدرج المعلم تلاميذه لمعرفة ذلك طلب من تلميذين
وصف بعضهما البعض بقوله:

(-صف ماتراه في زميلك)

فقال أحدهما عن الآخر واصفا إياه (...شعره أسود وعيناه
بنيتان ... وشخص تقي يحفظ القرآن ويصلي في المسجد.)
هنا عقب الأستاذ للشرح قائلا :

(-ما رأيته بعينك المجردة "وصف مادي" كلون شعره ،
وماوصفته به عن معرفتك السابقة له فقط "وصف معنوي"
كتقي)

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

-بعد الشرح كتب التلاميذ ما دونه أستاذهم عن تقنية الوصف كدرس .

وفي الأخير أجري تطبيق للنتاج الكتابي على النحو التالي :

نص التطبيق :

1-السياق: لكل إنسان صفات مادية ومعنوية ، وتختلف هذه الصفات من شخص لآخر

2-التعليمية: اختر شخصا تحبه من أصدقائك أو أفراد عائلتك وقم بوصفه وصفا ماديا أو معنويا في فقرة من ثمانية أسطر موظفا النعت وأنواع الضمائر التي درستها .

- وفي الأخير حاول التلاميذ التعبير كتابة في عشرة دقائق الأخيرة من الحصة ، ثم جمعت انتاجاتهم الكتابية حتى تصحح في الحصة التالية وفق شبكة التقويم التي سبق عرضها.

4 -2- أهم الملاحظات التقييمية حول تعليمية "إنتاج المكتوب" وحول مستوى تلميذ السنة أولى متوسط :

استنادًا إلى وجهة نظر إجابات أفراد العينة حول ميدان "إنتاج المكتوب" وبالنظر إلى إنتاجات التلاميذ الكتابية يكمن تقديم الملاحظات التالية :

1-2-4- حول تعليمية إنتاج المكتوب :

نرى أن هذا الميدان يتناوله للتقنيات التعبيرية الكتابية يكتسي أهمية كبرى في تزويد المتعلم بالأساليب الكتابية الصحيحة ، فمن خلال تعليم تقنية الوصف التي عرضناها كمثال، نلمس فاعلية تدريسها في التالي :

- تدريب التلميذ الدقة في وصف ما يريد وصفه

- جعل المتعلم يعي ما يعبر عنه وما يصفه لتمييزه بين

الوصف المادي والمعنوي ، بل وجعله يدرك معنى الصفة فتبقى راسخة في ذهنه.

- يستطيع التعبير عن ما يريد وصفه ،حتى خارج الوسط التعليمي.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

-يمكن التلميذ من اختيار النعوت والأوصاف المناسبة في المقامات المناسبة ..

فلاحظ أن الميدان يلبي بالفعل حاجات المتعلم التعبيرية خاصة ،غير أن هناك "قصور" في تحقيق القدرة التعبيرية الإبداعية أو بالأحرى تحقيق تلك الكفاية التواصلية التي تجعل المتعلم يحسن توليف العبارات والتراكيب بصورة صحيحة تتلاءم والمقام المناسب ، فبالرجوع إلى إنتاجات التلاميذ الكتابية نجد ، أن الكفاءات الكتابية المنشودة لم تحقق بالمستوى المطلوب ما يحيلنا إلى افتراض أسباب نورها بعد تقييمنا لمستوى تلاميذ السنة أولى متوسط.

-2-2-8- حول مستوى إنتاجات تلاميذ السنة أولى

متوسط :

- كتابات التلاميذ تركز على معطيات التعليم دون مراعاة الاتساق والانسجام في التركيب فيغيب عنهم استخدام الضمائر وأدوات الربط .

- يقع معظم التلاميذ في أخطاء نحوية خاصة في مواضع كتابة الهمزة وفي كتابة- حرف التاء- فلا يعرفون متى تكتب مغلوقة ومتى تكتب مفتوحة .

-يعبر الكثير من التلاميذ مباشرة دون مراعاة عنصر التقديم فالعرض فالخاتمة

-لا يحترم غالبية التلاميذ علامات الترقيم .

-تفتقر تعبيرات التلاميذ الى الكلمات المناسبة للتوظيف لضعف الرصيد المعجمي لديهم .

-يظهر على كتابات التلاميذ عدم الفهم لبعض الدروس السابقة خاصة دروس الظاهرة اللغوية (قواعد اللغة) فلا يحسن توظيف ما نصته التعليم في توظيف درس القواعد (توظيف الضمائر و أنواعها مثلا)

- يغيب عنصر الابداع في كتابات التلاميذ فنجدهم كثيرا ما يحاكون النصوص التي درسوها ويستخدمون أساليبها ومفرداتها

الأسباب:

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

يرجع ذلك حسب ما نراه واردة في الإشكالات التالية :
- قصور المعالجة الصفية لمواطن ضعف التلاميذ بسبب:
1 - عدم التوظيف الجيد لما يسمى بـ "التغذية الراجعة", أي المراجعة المعالجة والمقومة "ليتدارك المتعلم أخطائه خصوصا تلك الأخطاء التي تتكرر في أداء المتعلم على المستوى الكتابي أو الشفهي.
2 - يكتفي الأستاذ في معالجته لأخطاء التلاميذ النحوية أو الإملائية بالإشارة إليها فقط دون أن يقف عليها عمليا.

- فقدان بعض الأساتذة التحكم بالمحتويات وتكييفها وفق الحاجات التعليمية للتلميذ.
- احتواء المنهاج على نصوص صعبة على التلميذ (النصوص المنطوقة ونصوص الكتاب المدرسي) وبما أن تعليمية الميادين تعتمد على المقاربة النصية فإنه من المهم جدا التركيز على جودة النص من كل أبعاده .
وكل ذلك من شأنه أن يفقد ميادين اللغة العربية بعضاً من فاعليتها في جعل المتعلم يفهم النص ، لأن الفهم كما نعلم أولى الغايات التعليمية للميادين .
- الوقت المخصص لتعليمية الميادين ليس كافيا للمعلم حتى يفعل التطبيقات خاصة في "نشاط الظاهرة اللغوية" .
- عدم إيجابية المتعلم في التعامل مع النصوص ومحتويات الميادين إذ يكتفي بحفظ واستظهار المعارف دون فهمها أو الوعي بغايتها .

خلاصة:

يمكن القول على ضوء ما سبق عرضه بأن ذلك التصور المبتغى من تعليمية ميادين اللغة العربية غير محقق ميدانيا بالصفة المطلوبة الأمر الذي يحيلنا الى أن هنالك **مشكلات** تتدخل في حصولها -حسب تحليلنا لمعطيات الاستبيان -كل عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المنهاج ومحتوياته وكذا الأساليب والطرائق المتبعة في التعليم) .

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

فالمعلم يفتقر الى الخبرة الواسعة بالمناهج الحديثة وما جاءت به الأبحاث اللسانية وبالتالي هو لا يوظفها في الممارسة التعليمية خصوصا دراسات المقاربة التواصلية التي تركز على ضرورة تعليم التعبير وظيفيا ،بالإضافة إلى اعتماد بعض الأساتذة على الأساليب التلقينية القديمة لعدم وعيهم بالطرائق الحديثة من جهة وعدم التمكن من توظيفها من جهة أخرى ، بل وهناك أساتذة بالكاد يفهمون آلية تنفيذ تعلمات الميادين لكونها مستجدة فلا يعون أهدافها وخصوصيتها التعليمية.

أما عن **المتعلم** فتتجسد الإشكالية في كونه لا يتدرب على ممارسة المهارات اللغوية المؤسسة لكفاية التواصل باللغة فلا يمارس القراءة التي تعتبر أساس تكوين الكفاية اللغوية التي تمثل أهم مكون يؤسس للكفاية التواصلية ، كما لا يتدرب بذاته على مهارات الكتابة أو على الإنتاج الشفهي بدافع الشغف أو حب التعلم فضلا على كونه لا يستمع الى النصوص المنطوقة جيدا لعدم تركيزه واهتمامه

أما بالنسبة **للمناهج** فتصوراته منطقية لكنها تفصح عن جوانب مثالية تتحدد في غياب التنسيق بين الأهداف المنشودة من تعليمية الميادين وبين آليات وأساليب تنفيذ التعلم فيها ، فمثلا تعليمية القواعد النحوية والصرفية تسهم في تحقيق السلامة اللغوية وأداء المعنى، إلا أن طرائق التدريس المنتهجة تتبنى التجرع العقيم للقواعد بتركيزها على البنية اللغوية دون المعنى إذ لابد من انتهاز النحو الوظيفي في تعليم القواعد .

وعليه فإن فاعلية ميادين اللغة العربية في تنمية الكفاية التواصلية تتحدد في تدارك مواطن الضعف ومسيباتها في جميع الميادين على حد سواء ذلك أنها على علاقة وثيقة ببعضها وأي قصور في أحدها يؤثر بصفة مباشرة على بقية الميادين فما يفسر الضعف الكتابي مثلا مردّه، ضعف في اكتساب قواعد اللغة وفي توظيفها ،وفي عدم الاستماع الجيد لتراكيب الجمل ، وعدم الفهم الجيد لما يقرأ وعدم تدريبه

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

على الكتابة الصحيحة كما تتحدد زيادة على ذلك بجودة عناصر العملية التعليمية .

الملاحق

الملحق رقم (01)

**نص منطوق من كتاب دليل أستاذ مادة
اللغة العربية سنة أولى متوسط بعنوان "أم
السعد " من المقطع الأول : الحياة العائلية**

الملحق رقم (02) :

**المقطع الثاني "حب الوطن " من الكتاب
المدرسي لتلميذ السنة أولى من التعليم
المتوسط ، يوضح تعليمية أنشطة ميادين
اللغة العربية "فهم المكتوب" ، "إنتاج
المكتوب".**

الملحق رقم (03) :

**نموذج لدرس حصة الإنتاج الكتابي "تقنية
الوصف " وحصة الوضعية الإدماجية لميدان
إنتاج المكتوب .**

التحقيق في صفر 1440 هـ
الموافق لـ 18 أكتوبر 1918 م

الميدان رايخا الكتوب

الموضوع الوصف

المثال كانت أم السعد، أم آة في العقد الخامس من عمرها،
طويلة القامة، بيضاء البشرة، مفعوقة الرأس، آية ذات نظارة نعلو
من حده، وهدد الثمينة بصرها منذ الولادة فهي تفتح عينها تبسلة
وغير ذلك من جديدها كلها ركن نظرها على لحيي ذويهمين، وقد ركن
الغضب شغرها والكراهية لا من الاستغفار بل الكبر من نشاطها وهو يجرى
الإستغفار

تعريف الوصف هو نقل من فنون الإستعمال اللغوي يستعمل
لتصوير الأحداث والتعريف بالظواهر النباتية واللغوية عن المشاعر
نحو ما نقل الوصف

* الأهلية في نقل صورة حقيقة عن المبتدئين
* الدقة في التعبير
* إستعمال التهجئة والأفعال المأخوذة والمضارع الدال على الحال
وممن علقته

الوصف الكلامي (المنطوق) - أبرز مكوناته النفسية

(المطلوب - الدقة - الملاحظة) وهما لبنت النظر عن معانيها
(الوصف المنطوق) (الكلمات) (الذات) (الخواص)
أكثر بـ من أحد أصدقائه في عدة أسطر (أصفها)

الأرباء المصروف
الموافق لا يوافق

الهدايا
الموضوعة
المنفعة

نعم	الموضوعات	العام
X	* أرباء الوفاء	X
X	* أرباء الفيت العسيرة	X
X	* أرباء علامات الوفاء	X
X	* أرباء فهاذا الفيت الفيت	X
X	* أرباء مسلسلة	X
X	* ملات منها للموضوعة	X
X	* مقرون وكية الكتانية	X

كنت اذ انزلت فوجدت متابع بهما من وعلق كثير
مقابلة دولته في كل سنة القدم بين الفريقين
والفريقين الفريقين اذ كان هناك من كان
لرأف لذي في عودا، فوجدنا قللة معونة في ذلك
بل قد تعدد العشرة ليس فيه راحة بالي لكنها قضيه
وطول في ذلك وتكثر وهو يبيد به
فمنع من فوضنا متصنا فيه حاله في حاله
هنا بعد هذه الاتفاقية فوطنا اللامعة في الفوتولة وهو
انقوت مع احترام علاماته الوقتية العاديه
التمتع

كنت اذ انزلت فوجدت متابع
والفريقين الفريقين فوجدت هذه الملامح بين الفريقين
فما كان شيا ففقد كانت المتابعة اذ كان في ذلك القدم هي
من تعدد للاختلاف ولانتم حاصيه اذ لا لا عيب يوجب الفوز
بلاده مع كون التو في البينا هليا بالقرآن والفتاوى
الاسيرين

وفي التبرعات المبررات بعور سائق الفريق الوطني
نعمت الفرقة أرباء الأبيات

الهدايا
الموضوعة
المنفعة

اسم المتوسطة :.....

الاستبانة الموجهة الأساتذة اللغة العربية

الطور المتوسط

أتقدم إلى حضرتكم الموقرة بمجموعة من الأسئلة وذلك في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر حول " ميادين اللغة العربية ودورها في تنمية الكفاية التواصلية لدى تلامذة السنة أولى من التعليم المتوسط.

أرجو سيادتكم الأمانة والموضوعية إسهاما في تثمين بحثنا ولكم منا جزيل الشكر والعرفان

- ضع العلامة X عند خانة الإجابة التي تؤثرها:

المحور الأول: ميدان فهم المنطوق وإنتاجه

1- يلبي فهم المنطوق وإنتاجه حاجات المتعلم اللغوية

بنسبة قليلا ☐ متوسطة ☐ كبيره نوعا ☐

لماذا؟

2- ميدان فهم المنطوق وإنتاجه يكسب التلميذ القدرة على التواصل باللغة

بنسبة قليلة ☐ بسيطة ☐ نوعا ما ☐

لماذا؟

3- الأهداف المتوخاة من تعليمية فهم المنطوق وإنتاجه محققة ميدانيا

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

4- يتفاعل التلميذ مع نصوص فهم المنطوق وإنتاجه ويتجاوب معها فهما وإنتاجا

نعم ☐ لا ☐ حد ما ☐ ☐

5- ما هي إشكالات فهم التلميذ للنص المنطوق؟

.....

.....

6- يعرض التلميذ آراءه ويحسن الوصف والسرد

نعم ☐ لا ☐ حد ما ☐ ☐

7- يحسن التلميذ الإستماع ويستجيب بفعالية في تحدته
لماذا ؟ في حال النفي.

نعم ☐ لا ☐ حد ما ☐ ☐

.....

8- هل الأمر ينطبق على جميع تلاميذ قسم السنة أولى
متوسط ولماذا ؟

.....

9- يحسن تلميذ السنة أولى متوسط التعبير بلغة
سليمة مشافهة لماذا ؟ في حال النفي

نعم ☐ لا ☐ ☐ ☐

.....

10- ما هي أهم إشكالات الإرتجال الشفهي لدى التلاميذ

.....

.....

.....

المحور الثاني: ميدان فهم المكتوب

11- يفهم التلميذ نصوص فهم المكتوب ويتجاوب معها -
لماذا؟ في حال النفي

نعم ☐ لا ☐ ☐

لماذا: ..

12- يلبي فهم المكتوب بمضامينه وأنشطته حاجات المتعلم اللغوية

نعم لا ☐ ☐

13- يناقش التلميذ ما يدرسه من نصوص ويبدى رأيه ويستخرج القيم النصية

بنسبة كبيرة ☐ نسبة متوسطة ☐ إلى حد ما ☐ بنسبة قليلة

14- للتلاميذ كفاءات قرائية يمارسونها بالصفة المطلوبة:

بنسبة كبيرة ☐ نسبة متوسطة ☐ إلى حد ما ☐ بنسبة قليلة

15- ما هي أهم إشكالات الأداء القرائي لدى التلاميذ وما هو السبب برأيك

.....

16- ما هي إشكالات الفهم القرائي عندهم؟

.....

17- يعرف التلميذ قواعد الأساسية للنحو والصرف:

نعم لا ☐ ☐ حد ما ☐

18- يوظف التلميذ ما درسه في قواعد اللغة في تعبيره عموماً

نعم لا ☐ ☐ حد ما ☐

19- يوظف التلميذ في تعبيره الأسلوب الأدبي والظواهر الفنية المدروسة

نعم لا ☐ ☐

20- يستفيد التلميذ من المقروء في مواقف التعبير

نعم لا ☐ ☐

المحور الثالث: ميدان إنتاج المكتوب

21- يستطيع تلميذ السنة الأولى متوسط التعبير عن آراءه بلغة سليمة في كتاباته

بنسبة كبيرة ☐ بنسبة متوسطة ☐ إلى حد ما ☐ بنسبة قليلة ☐

22- يحسن التلميذ إختيار الكلمات والعبارات المناسبة في تعبيره الكتابي

نعم لا ☐ ☐
23- تعبيرات التلاميذ الكتابية مكتوبة بخط مقروء وتعتبر عما في نفس التلميذ

نعم لا ☐ ☐
24- هل يفضل التلميذ برأيك التعبير الشفهي أم التعبير الكتابي؟ ولماذا ؟

25 - فيما تكمن أهم مواطن الضعف في كتابات التلاميذ؟

26- هل ترى أن الوقت المحدد لتعليمية كل ميدان من ميادين اللغة العربية بأنشطتها تسد الحاجات التعليمية للتلميذ؟

السبب:

27- أي الميادين فعالية في تعزيز القدرة على التواصل باللغة مع ذكر

السبب:

28- هل ترى ان الأستاذ له دراية بتعليمية الميادين وبأهدافها وكيف يحقق التلميذ تمكنه من اللغة من هذه الميادين برأيك؟

-فهم المنطوق وانتاجه من
خلال :

.....
.....

-فهم المكتوب وانتاجه من
خلال :

.....
.....
.....



المقطع 2 :

حبُّ الوطنِ

الكفاءة الختامية للمقطع:

«ينتج المتعلّم نصّاً بطوليّاً عن شهيد من شهداء الثورة الجزائرية المجيدة، بلغة سليمة، يُضمّنهُ قيماً وطنيّة، يجمع فيه بين السرد والوصف، موظّفاً: النعت وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والفاعل والتّشبيه والجناس».

الميادين ووضعيّات التعلّم

الميدان	الوضعية التعلّميّة
فهم المنطوق وإنتاجه	إليك مجموعة من النّصوص ذات طابع وطني: 1- أحسن الاستماع إليها لتُحسنَ التحدّث، وسجّل ما تراه هامّاً. 2- اشرح الألفاظ الصّعبة واستوعب أفكارها. 3- تناول الكلمة وأنتج النّصّ شفاهة، ثمّ أعرضه على زملائك بلغة سليمة وكن مستعدّاً للردّ على ملاحظاتهم.
فهم المكتوب (قراءة مشروحة)	إليك نصوصا بمضامينها الوطنية للقراءة والشرح والفهم: 1- اقرأ هذه النّصوص باسترسالٍ وتأنٍّ، قراءة واعية واستخرج منها قيّمها المتنوّعة. 2- اشرح بعض الألفاظ لتثريَ رصيدك اللّغوي. 3- ناقش بناءاتها الفكرية وأساليبها وبعض الموارد المجنّدة فيها.
فهم المكتوب (دراسة النّص الأدبي)	إليك نصوصا إبداعية شعرية بطابعها الوطني: 1- اقرأها قراءة شعرية معبّرة. 2- ذلّل ما يصادفك من صعوبات لفظية. 3- قفّ على بعض الجوانب الفنيّة فيها.

الكفاءة الشّاملة

يتواصل التّلميذ بلغة سليمة، ويقرأ قراءة مسترسلة، منغمّة نصوصاً مرگبة سردية وصفية لا تقلّ عن مئة وسبعين كلمة، وينتجها مشافهةً وكتابةً في وضعيات تواصلية دالة.

حُبُّ الوطن من الإيمان

كَلِمَةٌ تَجْرِي دَائِمًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُسْلِمِينَ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ فِي الْإِسْلَامِ. مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ مِثْلَ وَطَنِكَ؟ مِنْهُ تَغْدَى أَبُوكَ وَأُمُّكَ، فَتَكُونُ الدَّمُ الَّذِي كُنْتَ مِنْهُ نُطْفَةً فَعَلَقَهُ فَمُضْغَةً، ثُمَّ خَلَقًا آخَرَ، ثُمَّ مِنْ دَمِ أُمِّكَ وَمِنْ لَبَنِهَا، تَغْدِيَتِ أَنْتِ الْآخَرُ، فَهُوَ بَتْرَابِهِ وَمَائِهِ وَهَوَائِهِ وَنَبَاتِهِ وَحَيَوَانِهِ أَصْلُ تَكْوِينِكَ، وَمَادَّةُ غِذَائِكَ، وَمَسْرَحُ طُفُولَتِكَ وَشَبَابِكَ. كَيْفَ تَكُونُ مُؤْمِنًا إِذَا لَمْ تُحِبَّ هَذَا الْمُحْسِنَ الْعَظِيمَ؟ وَمَا جَاءَ الْإِسْلَامُ فِي مَحَبَّةِ الْوَطَنِ إِلَّا بِمَا تَقْتَضِيهِ الْفِطْرَةُ، وَيَقْبَلُهُ الْعَقْلُ، وَيَعْتَرِفُ بِهِ حُكَمَاءُ الْأُمَمِ.

فَهَذَا الْعَالِمُ «هَيْرِيو» يَنْصَحُ الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ أَنْ تُحِبَّ وَطَنَهَا، وَيَبَيِّنَ لَهَا كَيْفَ تُحِبُّهُ، فَيَدْعُوهَا إِلَى الْإِخْلَاصِ لَوَطَنِهَا، وَأَنْ تَجْعَلَ حَيَاتَهَا كُلَّهَا لَهُ، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ الصَّادِقَةَ تَظْهَرُ فِي الْإِخْلَاصِ وَتَكْرِيسِ الْعَمَلِ. وَالْإِخْلَاصُ أَنْ تَعْمَلَ لَوَطَنِكَ وَلَوْ أَنْكَرَكَ، وَأَنْكَرَ عَمَلُكَ أَبْنَاءُ وَطَنِكَ، وَتَكْرِيسُ الْعَمَلِ أَنْ تَكُونَ جَمِيعُ أَعْمَالِكَ عَائِدَةً بِالْخَيْرِ عَلَى وَطَنِكَ، فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْفَعِ النَّاسَ كُلَّهُمْ دُونَ أَنْ تُضَرَّ بَوَطَنِكَ، فَتَكُونَ قَدْ خَدَمْتَ وَطَنَكَ بِمَا زَرَعْتَ لَهُ مِنْ مَحَبَّةٍ فِي قُلُوبِ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ.

فَأَحِبَّ وَطَنَكَ وَلَا تَبْغُضْ أَوْطَانَ النَّاسِ، اَنْفَعُ وَطَنَكَ وَلَا تَضُرَّ أَوْطَانًا أُخْرَى، بَلِ اجْتَهِدْ لِأَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَ مَحَبَّةٍ شَامِلَةٍ وَنَفْعٍ عَامٍّ.

عبد الحميد بن باديس



أفهم نصي:

1. ما المقصود «بالكلمة» التي تجري دائماً على ألسنة المسلمين؟
2. كيف عرف ابن باديس الوطن؟
3. هل في إمكانك أن تكون مؤمناً من غير أن تُحِبَّ وَطَنَكَ؟ علِّل إجابتك.
4. بم نصح العالم «هيريو» الأمة العربية؟
5. ما هو مفهوم الإخلاص الذي قدّمه الكاتب؟
6. كيف نتعامل مع الأوطان الأخرى من وجهة نظر الكاتب؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

تقتضيه: تستدعيه وتتطلبه. الفطرة: الطبيعة. تكريس: تخصيص، عائدة: راجعة.

أشرح كلماتي:

مُضْغَةً. نفع عام.



البناء اللغوي

قواعد اللغة

صفحة
33

أ- أتعلمُ قواعدَ لغتي:

لقد تعرّفتَ في المقطع السابق على النّعت الحقيقي، فما هو؟

فيمَ يطابق منعوتَه؟

والآن لاحظ العبارة الآتية لتعرف نوعًا آخر من النّعت:

«حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ، كَلِمَةٌ تَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُسْلِمِينَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ مَعْنَاهَا».

- علامَ تدلّ كلمتا (صحيحٌ - ثابتٌ)؟

- ما هو المنعوت؟

- ما علاقة الكلمة (معناها) بالكلمتين (صحيحٌ - ثابتٌ)؟ - كيف نسمي هذا النّعت؟

- إذا ما هو النّعت السببيُّ؟

الاستنتاج

النّعت السببيُّ هو ما دلّ على صفةٍ من الصفات تتعلّق بمنعوتِه.

- فيم يتبع النعت السببي منعوته؟

- ما الصورة التي يلزمها النعت السببي؟

- فيم يطابق النعت السببي ما بعده؟

الاستنتاج

يتبع النّعت السببيُّ منعوتَه في الإعراب والتّعريف والتّكثير.

ويلزم صورةَ الأفراد. ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث.

ب- أوظّف تعلّماتي:

- هات أمثلةً تشتمل على نعوتٍ سببيةٍ.

- عيّن النّعت السببي، وبيّن أوجهَ المطابقة لمنعوته ولما بعده فيما يأتي:

«صَاحِبْتُ زَمِيلًا كَرِيمًا خُلِقَ، أَبِيَّةٌ نَفْسُهُ، صَالِحًا عَمَلُهُ، نَقِيَّةً سَرِيرَتُهُ، حَسَنًا كَلَامُهُ».

أنجزُ تماريني في البيت:

1- عيّن ممّا يأتي النّعت السببي وبيّن وجهَ المطابقة بينه وبين منعوتِه، وبينه وبين ما بعده:

«فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مُشْرِقٍ زُرْتُ حَدِيقَةً جَمِيلَةً، أَتَنَقَّلُ فِي جَنَابَتِهَا وَأَتَشَمُّمُ أَرِيحَ زَهْرَاتِهَا الْمُتَفَتِّحَةِ أَكْمَامُهَا الْمُنْبَعِثِ شَذَاهَا عِطْرًا فَوَاحًا، وَأَتَفِيأُ ظِلَالَ أَشْجَارِهَا الْبَاسِقَةِ أَغْصَانُهَا، وَأُسْمَعُ تَغْرِيدَ طُيُورِهَا الْجَمِيلِ وَقَعُهُ، وَكَأَنَّهُ لِسَانُ الطَّبِيعَةِ يَشْكُرُ الْخَالِقَ عَلَى بَدِيعِ صُنْعِهِ».

2- أعرب ما تحته خطّ في الجملة الآتية :

«الرَّبِيعُ فَضْلٌ جَمِيلٌ هَوَاؤُهُ، مُشْرِقَةُ شَمْسُهُ».

ثق يا أيها الوطن المُفدى

1. بِلَادِي مَنبَتُ الْعُظْمَا وَدَاعَا *
 2. سَنَرَحُلُ وَالْقُلُوبُ لَدَيْكَ تَبْقَى *
 3. فَكَمْ فِي السَّيْرِ مِنْ نَفْعٍ عَظِيمٍ *
 4. وَهَلْ نَهَضْتَ بِلَادَ الضَّعْفِ إِلَّا *
 5. إِذَا كَادَتْ لَكَ الْأَعْدَاءُ كَيْدًا *
 6. بَذَلْنَا مَا لَدِينَا وَاتَّخَذْنَا النِّدَا *
 7. أَلَا فَلْيَعْلَمْ الْأَضْدَادُ أَنَّا *
 8. فَإِنْ سَلِمًا فَنَحْنُ لِذَاكَ أَهْلٌ *
 9. فَإِنَّ لَنَا مِنَ الْحَقِّ الْعَزِيزِ *
 10. فَثَقُّ يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمُفْدَى *
- فقد أَرْفَ الرِّحْلُ بِنَا سِرَاعَا
 تُحْيِي دَائِمًا تِلْكَ الْبِقَاعَا
 لَشَعْبٍ حَلَّهْ ضَعْفٌ وَضَاعَا
 بِفَضْلِ السَّيْرِ فِي الْأَرْضِ اطَّلَاعَا
 وَرَامُوا الْإِزْدِرَاءَ وَالْإِبْتِلَاعَا
 ففوسَ لَكَ الْمَعَاقِلَ وَالْقِلَاعَا
 نَرِيدُ لَشَعْبِنَا حَقًّا مُشَاعَا
 وَإِنْ ضِدًّا فَإِنَّ لَنَا لِبَاعَا
 سَلَا حَاتِكَا لَنْ يُسْتَطَاعَا
 بِأَنَّ لَكَ الضَّمَائِرَ لَنْ تُبَاعَا

إبراهيم أبو اليقظان
(الديوان)



أفهم نصّي:

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

أَرْفَ: سَرَعَ، الْأَرْفُ: السَّرِيع. كَادَتْ كَيْدًا:
 مَكْرَتْ مَكْرًا وَخَدَعَتْ، تَكَايَدَ الرَّجُلَانِ
 تَمَاكَرًا. الْإِزْدِرَاءُ: الْإِحْتِقَارُ. أَهْلٌ: أَوَّلَى وَأَفْضَلُ.
 فَاتِكَا: قَاتِلًا. فَاتِكُهُ: قَاتِلُهُ. الْمُفْدَى: قُدِّمَتْ
 فِي سَبِيلِهِ فِدْيَةٌ. وَالْفِدْيَةُ: مَا يُعْطَى عَوَضَ
 الْمُفْدَى.

أشرح كلماتي:

المعاقِل، القلاع، لباعًا.

1. بم استهل الشاعر نصّه؟

2. رَحِيلُ الشَّاعِرِ عَنْ وَطَنِهِ يَكُونُ بِجَسَمِهِ أَمَّا قَلْبُهُ فَمُرْتَبِطٌ

ببِلَادِهِ. دَلَّ عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَتَضَمَّنُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ.

3. مَا هِيَ الْوَسِيلَةُ الْأَسَاسِيَّةُ لِإِخْرَاجِ الشَّعْبِ مِنْ ضَعْفِهِ وَضِيَاعِهِ؟

4. هَلِ الشَّاعِرُ مُسْتَعِدٌّ لِلدَّفَاعِ عَنْ وَطَنِهِ إِذَا حُلَّ بِهِ مَكْرُوهٌ؟
 اسْتَشْهَدْ مِنَ النَّصِّ بِمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

5. تَأَمَّلْ جَيِّدًا النَّصَّ، ثُمَّ حَدِّدِ الْبَيْتَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى إِخْلَاصِ
 وَوَفَاءِ الشَّاعِرِ لَوْطَنِهِ.



عرفت سابقاً القطعة الشعرية والقصيدة الشعرية والفرق الجوهرى بينهما.
عدُّ بنا الآن إلى نصٍّ (ثق يا أيُّها الوطن المُفدَّى).
اقرأ بتمعن البيتين الآتيين :

1. بلادي منبتُ العظما وداعا * فقد أَرِفَ الرَّحِيلُ بنا سِرَاعاً
 2. سَنَرَحُلُ والقلوبُ لديك تَبَقَى * تُحْيِي دائماً تلك البَقَاعَا.
- ماذا يمثِّل هذان البيتان مُجْتَمَعَيْن؟
 - هل هما قصيدة شعرية؟ هل هما قطعة شعرية؟
 - تأمل البيت الشعريَّ الأوَّل. ممَّ يتكوَّن؟
 - وأنت تقرأ هذا البيت هل هناك تساوٍ بين نصفه الأوَّل والثاني؟ ماذا تستنتج إذا؟

الاستنتاج

البيت الشعري وحدة من وحدات الشعر، يكون في اتجاه أفقي، وينقسم إلى قسمين أو شطرين متساويين :
الشَّطر الأوَّل ويسمى (الصَّدرُ).
الشَّطر الثاني ويسمى (العَجْزُ).



إنتاج المكتوب

تقنيّة تحرير مقدّمة

1- أعرّف

- عُدْ إلى نصٍّ «حبّ الوطن من الإيمان» لـ «عبد الحميد بن باديس».
- عمَّ يتحدّث الكاتب في بداية النص؟
 - هل فصل مفهوم الوطن؟ كيف ذلك؟
 - كيف تسمّي هذا الجزء من النصّ؟
 - ماذا تستنتج؟

الاستنتاج

المقدّمة فكرة موجزة، يستهلُّ بها الكاتب موضوعه ليتمّ توسيعها فيما بعد. وأحياناً تكون على شكل سؤال مثل : ما هو تعريف الوطن؟

2- أتدرّب:

- أ- عُدْ إلى بعض النصوص التي مرّت بك وحاول أن تحدّد مقدّماتها.
- ب- حرّر ثلاث مقدّمات مختلفة مضمونا، معتمدا على الدقّة والتركيز والإيجاز.





متعة العودة إلى الوطن

عندما سمعتُ النَّاسَ فِي فَرَنْسَا يَقُولُونَ لِي: «عُدْ إِلَى بِلَادِكَ يَا بِيكُو»، عِنْدَيْدِ أَدْرَكْتُ أَنَّ لِي وَطَنًا وَأَنِّي سَأُعْتَبِرُ دَائِمًا أَجْنَبِيًّا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْطَانِ، وَقَدْ غَفَلْتُ عَنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْخَفِيَّةِ عِشْرِينَ سَنَةً، وَحِينَمَا انْتَبَهْتُ مِنْ غَفْلَتِي صِرْتُ لَا أَطِيقُ صَبْرًا عَلَى بِلَادِي، وَشَعَرْتُ بِرَغْبَةٍ جَامِحَةٍ فِي زِيَارَتِهَا، وَالتَّمَتُّعِ بِخَيْرَاتِهَا، وَالتَّهَامِ فَوَاحِيهَا اللَّذِيذَةِ.

وَهَكَذَا رَكِبْتُ عَلَى مَتْنِ الْبَاخِرَةِ إِلَى الْجَزَائِرِ، وَكَانَنِي بِأَهَالِي مَرَسِيلِيَا يَقُولُونَ لِي فِي لَهْجَةٍ سَاخِرَةٍ مَآكِرَةٍ: «رُحْ إِلَى بِلَادِكَ يَا ابْنَ الْعَرَبِ» وَتَمَثَّلْتُ نَفْسِي أَرْدُ عَلَيْهِمْ: «أَمَّا كُونِي ابْنَ عَرَبِيَّ فَهَذَا صَحِيحٌ وَلَتَعْلَمُوا أَنَّ مَدِينَةَ الْجَزَائِرِ أَجْمَلُ مِنْ مَرَسِيلِيَا» وَضَحِكْتُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي مِنْ أَبْنَاءِ الْمُعَمَّرِينَ وَبَنَاتِهِمْ... إِنَّهُمْ يَتَصَوَّرُونَ، بَعْدَ أَنْ قَضَوْا عُطْلَةَ الصَّيْفِ فِي فَرَنْسَا، أَنَّهُمْ الْآنَ عَائِدُونَ إِلَى بِلَادِهِمْ. فَسَخَرْتُ مِنْهُمْ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: «أَنْتُمْ مُخْطِئُونَ يَا سَادَةُ، فَالْبِلَادُ الَّتِي تَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهَا لَيْسَتْ بِبِلَادِكُمْ» وَحِينَمَا رَأَيْتُ قِمَمَ جِبَالِ جُرْجَرَةِ الشَّامِخَةِ تَرْتَسِمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ عَلَى الْأُفُقِ الْمُجَوَّفِ بِالضَّبَابِ، وَلَا حَتَّ مَدِينَةُ الْجَزَائِرِ الْبَيْضَاءِ كَانَتْهَا جَبَلٌ مِنَ الرُّخَامِ، عَمَرْتَنِي فَرَحَةً كُبْرَى، وَافْشَعَرَّ بَدَنِي مِنَ التَّأَثُّرِ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: «مَا أَجْمَلُ بِلَادِي» فَدَنَوْتُ مِنْ أَحَدِ الرُّكَّابِ، وَلَمَّا حَادَيْتُهُ هَمَسْتُ فِي أُذُنِهِ: مَنْظَرٌ جَمِيلٌ... أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

قَالَ فِي لَهْجَةٍ لَا تَخْلُو مِنَ الْإِحْتِقَارِ: إِنَّهُ بِالْفِعْلِ مَنْظَرٌ جَمِيلٌ، وَلَكِنَّ الْمَوْسِفَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كَثِيرُونَ. وَلَمْ يَخْطُرْ بِيَالِهِ أَنَّنِي أَحَدُهُمْ، وَحِينَئِذٍ أَدْرَكْتُ أَنَّ مَدِينَةَ الْجَزَائِرِ لَيْسَتْ لَنَا نَحْنُ الْعَرَبَ بَلْ لَهُمْ.

مولود فرعون

(الدُّرُوبُ الْوَعْرَةُ)

ترجمة: حنفي بن عيسى

أفهم نصي:

1. ما الدافع الذي جعل الكاتب يُسارع إلى العودة إلى الوطن؟
2. استخرج من النص العبارة التي تؤكد اقتناع الكاتب وافتخاره بنسبه العربي.
3. لماذا ضحك الكاتب في قرارة نفسه؟ وبماذا شعر لما رأى قِمَمَ جِبَالِ جُرْجَرَةِ؟
4. ما هي الصِّفَةُ الحميدة التي خَصَّ بها الكاتب قَوْمَهُ؟
5. في النص إشارة إلى تمسُّك الكاتب بوطنه، دلَّ عليها، وما رأيك الشخصي فيها.

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

لا أطيع: لا أحتمل. جامحة: من الجموح، والمعنَى: لا يمكن ردها، رجل جموح: يركب هواه فلا يمكن رده. التَّهَام: أكل. يتباهون: يفتخرون.

أشرح كلماتي:

بيكو. تَمَثَّلْتُ نَفْسِي.

البناء اللغوي

قواعد اللغة

صفحة
37

أ- أتعلم قواعد لغتي:

عد إلى نص «مُتعة العودة إلى الوطن» واقرأ ما يأتي :

- « قد غفلت عن هذه الحقيقة عشرين سنةً ».

- « أما كوني ابنَ عربيٍّ فهذا صحيحٌ، ولتعلّموا يا هؤلاء، أن مدينتَ الجزائر أجملُ من مرسيليا ».

- لأيّ شيءٍ استُعملت الكلمات (هذه - هذا - هؤلاء)؟

- كيف تُسمّى؟ وعلام تدلّ؟ ما هي بقيّة أسماء الإشارة؟ ماذا تستنتج؟

الاستنتاج

- أسماء الإشارة تدلّ على مُشارٍ إليه معيّن، وهي نوعٌ من المعارف.

- أسماء الإشارة هي:

هذا، ذلك: للمفرد المذكر.

هذه، تلك: للمفرد المؤنث.

هذان: للمثنى المذكر.

هاتان: للمثنى المؤنث.

هؤلاء: لجمع الذكور وجمع الإناث.

هنا، هناك، هنالك: للمكان.

ب- أوظّف تعلّماتي:

1- هات أمثلةً تشمل أسماء إشارة.

2- استخرج ممّا يأتي أسماء الإشارة وبيّن ما تختصّ به:

قال الشاعر محمد غنيم عن ابنه:

1. فأجلسُ هذا إلى جانبي *** وأجلسُ ذاك على رُكبتَيَا

2. هنالك أنسى متاعبَ يومي *** حتى كآني لم ألقَ شيئًا.

أنجز تماريني في البيت:

1. عيّن أسماء الإشارة وما يختصّ به كلّ منها، فيما يأتي:

قال عصفور «صغيرٌ» لأبيه ذات يوم:

«إنّنا يا أبتِ نستمتعُ بهذي الشّمسِ الدّهبيّة، وهذا الهواء النّديّ، وذاك الفجرِ الفضيّ، ونُعنيّ هنا وهناك، ألسنا نحنُ

يا أبتِ خيرٌ من عمّرَ هذا الكونَ؟!»

2. أعرب ما تحته خطّ:

وهذا دعاء لو سكّ كُفَيْتُهُ لأني سألت الله فيك وقد فعَلُ

ها أنت ذا تحبّ وطنك وعائلتك.



وللحرية الحمراء باب...

1. بني سُورِيَّة اطرَحُوا الأمانِي *
 2. فَمَنْ خَدَعَ السِّيَاسَةَ أَنْ تُغَرُّوا *
 3. نصَحْتُ ونَحْنُ مُخْتَلِفُونَ دَارًا *
 4. ويَجْمَعُنَا - إِذَا اخْتَلَفَتْ بِلَادُ *
 5. وَقَفْتُمْ بَيْنَ مَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ *
 6. وَلِلْأَوْطَانِ فِي دَمِ كُلِّ حُرٍّ *
 7. وَمَنْ يَسْقِي وَيَشْرِبُ بِالْمَنِيَا *
 8. وَلَا يَنْبِي الْمَمَالِكُ كَالضَّحَايَا *
 9. ففِي الْقَتْلِ لِأَجْيَالٍ حَيَاةٍ *
 10. وللحرية الحمراء باب *
- وَأَلْقُوا عَنْكُمْ الْأَحْلَامَ أَلْقُوا
بِالْقَابِ الْإِمَارَةَ وَهِيَ رُقُ
وَلَكِنْ كَلْنَا فِي الْهَمِّ شَرْق
بِيَانٍ غَيْرُ مُخْتَلَفٍ وَنَطَقُ
فَإِنْ رُمْتُمْ نَعِيمَ الدَّهْرِ فَاشَقُوا
يَدُ سَلَفٍ وَدَيْنُ مُسْتَحَقٍّ
إِذَا الْأَحْرَارُ لَمْ يُسْقَوْا وَيَسْقَوْا؟
وَلَا يُدْنِي الْحَقُوقَ وَلَا يُحِقُّ
وَفِي الْأَسْرَى فِدَى لَهُمْ وَعَتَقُ
بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ



أحمد شوقي
(الديوان)



أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

اطرَحُوا: ارموا، ضَعُوا جَانِبًا. الرُق،
والرَّقِيق: العبودية. رُمْتُمْ: أردتُمْ، رامَ
الشيء: أرادَه فهو رائمٌ. ج: رُومَ، ورُومَ.
المنيا: مفردها مَنِيَّة وهي الموت.

أشرح كلماتي:

لا يُدْنِي، الأسرى، عتق.

أفهم نصّي:

1. لمن يوجه الشاعر نُصَحَه وتحذيرَه في البيت الأول؟
2. بِمَ علَّلَ الشاعر تَدَخُّلَه في الشَّانِ السُّورِيّ وهو شاعر مصري؟ دلّ من النصّ على ما يؤكّد صحّة إجابتك.
3. يدعو الشاعر الشَّعْبَ السُّورِيّ إلى التَّضْحِيَةِ في سبيل وطنه، حدّد بعضَ مظاهر التَّضْحِيَةِ من النصّ.
4. تحريرُ الوطنِ يتطلَّبُ التَّضْحِيَةَ بالنَّفْسِ والنَّفِيسِ، دلّ على الأبيات التي تؤكّد هذه الفكرة.



عُدْ إلى قصيدة الشاعر «أحمد شوقي».

- اقرأها قراءة معبرة منعمة، وبصوت عالٍ مرتفع.
- اختر أي بيت من أبياتها ثم حدّد: الشّطر الأوّل (الصّدر) والشّطر الثّاني (العجز).
- حدّد ثلاث قطع شعريّة من النّص الكلّي.
- استخرج من النّص عبارة أعجبتك كثيرًا.
- احفظ البيت الأخير مع استظهاره في الحصّة المقبلة.



إنتاج المكتوب

الوصف

1- أعرّف :

اقرأ النّص الآتي من قصّة «أمّ السّعد» لأبي العيد دودو.

«وكانت أمّ السّعد امرأةً في العقْد الخامس من عُمرها، طويلة القامة رقيقة العود، بيضاء البشرة، مرفوعة الرأس أبداً، ذات نظرة لا تخلو من حدة، ومرد ذلك ضعف بصرها منذ الولادة، فهي تفتح عينها بشدة وتوتر جبينها كلّما ركزت نظرها على شيء معين. وقد وخط الشيب شعرها؛ ولكنها لا تزال تحتفظ بالكثير من نشاطها وحيويتها».

- عمّ تتحدّث هذه الفقرة؟
- هل تعرّفت عليها؟ كيف ذلك؟
- تمعن جيّداً في أسلوبها وتراكيبها. ماذا تضمّنت؟
- فبأي أسلوب جاءت هذه الفقرة؟
- ما هو الوصف إذاً؟

الاستنتاج

الوصف إعطاء معلومات أو بيانات أو أوصاف عن كائن حي (شخص، حيوان، نبات) أو شيء، وذلك بالتزام الصّدق. والغرض منه التعريف بالموصوف.

2- أدرب:

- أ- صف في فقرة القسم الذي تدرس فيه.
- ب- صف أحد أصدقائك في عدّة أسطر.



فداء الجزائر

مَرَرْتُ أَمَامَ الْمَظْلُومِينَ فِي مَدْخَلِ حَيِّ الْقَصْبَةِ، وَلَكِنْ لَمْ تُخَفِّنِي عُيُونُهُمُ الزَّرْقَاءَ الْمَلِيَّةَ بِالْقَسْوَةِ، وَكَانَ مَخْلُوفٌ يَسِيرُ مِنْ غَيْرِ تَبَاطُؤٍ عَلَى بُعْدِ خُطَوَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ الْحَيَّ أَمَرَهُ الْمَظْلُومُونَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ، وَأَنْ يَسْتَدِيرَ مُوَاجِهًا الْجِدَارَ، ثُمَّ بَدَأُوا يُقَتِّشُونَهُ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَيْتُهُ يَضَعُ أَوْرَاقَهُ الثُّبُوتِيَّةَ، ثُمَّ جَاءَتِ اللَّحْظَةُ الْحَاسِمَةُ، وَوَجَدْتُ نَفْسِي أَمَامَ الْمَظْلُومِينَ، وَرَأَيْتُ رَشَاشَتَهُمُ الصَّغِيرَةَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَوُجُوهِهِمُ الْقَذَرَةَ، وَانْتَظَرْتُ الْكَلِمَةَ الرَّهِيْبَةَ الَّتِي تَأْمُرُنِي بِالْوُقُوفِ، وَلَكِنْ الْكَلِمَةُ الرَّهِيْبَةُ لَمْ تَأْتِ، وَمَرَرْتُ بِسَلَامٍ، وَلَحِقْتُ بِمَخْلُوفٍ الَّذِي كَانَ يَنْتَظِرُنِي فِي مُنْعَطَفِ الشَّارِعِ، وَكُنَّا قَدْ اقْتَرَبْنَا آنَذَاكَ مِنْ مَرْكَزِ الشُّرْطَةِ فَقَالَ مَخْلُوفٌ: افْتَحِي الْعُلْبَةَ يَا زُهُورُ، نَاوِلِينِي قُبْلَةً، اخْتَبِي هُنَا وَرَاءَ الْجِدَارِ. وَبَعْدَ دَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، دَوَّى انفِجَارٌ رَهِيْبٌ هَزَّ أَرْكَانَ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ مَخْلُوفٌ: «نَاوِلِينِي قُبْلَةً ثَانِيَةً يَا زُهُور».

كَانَ يَنْوِي أَنْ يَرْمِيَ الْقُبْلَةَ عَلَى الْمَرْكَزِ نَفْسِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَبْصَرَ دَوْرِيَّةَ عَسْكَرِيَّةٍ مُقْبِلَةً مِنْ شَارِعٍ مُجَاوِرٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ لَا يَجْرُؤُ عَلَى الْإِنْدِفَاعِ، لَكِنَّهُ ائْتَدَعَ نَحْوَهَا بِشَجَاعَةٍ حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْهَا وَرَمَى الْقُبْلَةَ وَسَمِعْتُ دَوِيًّا قَوِيًّا أَعْقَبَتْهُ طَلَقَاتُ مِدْفَعٍ رَشَاشٍ، وَخِلَالَ الطَّلَقَاتِ الَّتِي لَمْ تَنْقَطِعْ سَمِعْتُ صَوْتًا يَصْرُخُ بِاِفْتِخَارٍ وَتَحَدٍّ: «تَحْيَا الْجَزَائِر».

عن «حنفي بن عيسى»

أفهم نصّي:

1. لماذا أمر المظليون مخلوقاً أن يرفع يديه، ويستديرَ مُوَجِّهًا الجدار؟
2. فِيمَ كَانَ يَفْكُرُ مَخْلُوفٌ بَعْدَ اجْتِيَازِهِ حَاجِزَ الْمَظْلُومِينَ؟
3. هل نجح مخلوف في تنفيذ العملية؟
4. كيف كانت حالته النفسيّة بعد تنفيذ العملية الأولى؟
5. هل استطاع أن ينتقم ثَانِيَةً مِنْ أَعْدَاءِ الْوَطَنِ؟ كيف ذلك؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

اللحظة الحاسمة: اللحظة الفاصلة.
وجوههم القذرة: وجوههم الوسخة.
الرهيبية: المخيفة.

أشرح كلماتي:

أوراقه الثبوتية. لا يجرؤ. أعقبته.



البناء اللغوي

قواعد اللغة

صفحة
41

أ- أتعلم قواعد لغتي:

لقد قرأت وناقشت نص «فداء الجزائر».

- «وانتظرت الكلمة الرهيبة التي تأمرني بالوقوف...».

- «ولحقت بمخلوف الذي كان ينتظرنني في منعطف الشارع».

لاحظ كلمتي (التي) و(الذي) وعلاقتهما بالجملتين اللتين جاءتا بعدهما :

- كيف يتضح معنى كل منهما؟ - كيف تسميان؟ ما هو إذا الاسم الموصول؟ - ما هي أنواعه؟

الاستنتاج

الاسم الموصول نوع من المعارف، لا يتضح معناه، ولا يتعين إلا بجمله تأتي بعده، وهو أنواع:

- الذي: للمفرد المذكر. التي: للمفرد المؤنث.

- اللذان: للمثنى المذكر. اللتان: للمثنى المؤنث.

- الذين: لجماعة الذكور. اللاتي، اللواتي: لجماعة الإناث.

- من: للعاقل. ما: لغير العاقل.

ب- أوظف تعلماتي:

1- هات أمثلة تتعلق بالأسرة أو الوطن تتضمن أسماء موصولة.

2- عين الأسماء الموصولة وبيّن أنواعها فيما يأتي:

أ- قال تعالى: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ . سورة المؤمنون (الآية: 1-2)

ب- قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

3- أعرب ما تحته خط:

- اقْبَلْ عَذْرَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ.

- «اغْفِرْ لَنَا مَا فَرَطَ مِنَّا».

أنجز تماريني في البيت:

1- عين الأسماء الموصولة ممّا يأتي، وبيّن نوعها:

قال تعالى:

أ- «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا». سورة الأحزاب (الآية: 21).

ب- «مَا عِنْدَكُمْ يَنْقَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ». سورة النحل (الآية: 96).

2- اجمع الإسمين الموصولين الآتيين: (الذي - التي) ثمّ ثنّهما.

3- أعرب ما تحته خط:

عرفت الذي عندك.

قرأت ما في الكتاب.



نوفمبر

أفهم نصي:

1. ما المقصود بمنع الثَّأرين؟
2. في النَّصِّ إشارة إلى تمجيد الثَّورة الجزائرية، حدّد مواطن هذا التمجيد.
3. بمَ وصف الشاعر الَّذِينَ حَزَّروا هذا الوطن؟
4. هل الثَّورة الجزائرية كانت شاملة لكلِّ أنحاء الوطن؟ دَلِّ على هذا بأمثلة من النَّصِّ.
5. علامَ يشهد جبل الأوراس في النَّصِّ؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

ثورة الما جدين: ثورة العظماء. موطن الظَّافرين: موطن الفائزين، من ظَفِرَ بِهِ وعليه: فاز به وغلب. رياض وروضاتُ ج. روضة: وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات. الحماة: من حَمَى يحمي: منع يمنع. أباة: شجعان. البشائر: ج. بُشْرَى. والبشارة: الخبر المفْرَح. بشائر الوجه: محسناته، وبشائر الصبح: أوائله.

أشرح كلماتي:

كماة . سراة. الشَّرى.

1. هُنَا مَنَعَ الفائزين هُنَا ثُورَةُ الما جدين
2. هُنَا موطنُ الظَّافرين جزائرُ.. جزائرُ.. جزائرُ
3. هُنَا شَعْلَةُ الثَّورات هُنَا فِي رياض الحماة
4. أباة، كماة، سراة جزائرُ.. جزائرُ.. جزائرُ
5. طردنا الَّذي استعمرا فكنا كأشدَّ الشَّرى
6. فَمَنْ مَدَنٍ وقرى.. طفنا رجالاتاً.. حرائرُ
7. فردَّدْ معي لا تخفْ ألسنا الألى من وقفْ
8. لنيل العلى والشَّرف.. بجمع العصي والخناجرُ
9. وأوراسُ يشهدُ عَنَّا بأننا كراماً صمدنا
10. قُتِلْنَا بِهِ وَقَتْلُنَا ومنه أتننا البشائرُ

سليمان جوادي

مجلة آمال عدد 25:

(جانفي، فيفري 1975) ص: 37.



عُدْ إلى نصّ "نوفمبر" وتأمل جيّداً قول الشاعر:

«فكنا كأسد الشّرى».

- عمّ يتحدّث الشّاعر في هذه العبارة؟

- وما دخل كلمة «أسد» في التّعبير؟

- هل هناك تماثل أو تشابه بين الطّرف الأوّل المفتخر به المشار إليه بالضّمير المتّصل في عبارة (كُنّا) و

الطرف الثاني (أسد الشّرى) أم لا؟

- كيف تسمّي هذه الصّورة إذا؟

- ماذا تستنتج ممّا سبق؟

إنتاج المكتوب

إنتاج نصّ يتضمّن تحرير مقدّمة

1- أعرّف:

عُدْ إلى نصّ فداء الجزائر واقراه بتمعّن.

- عمّ يتحدّث هذا الموضوع مجملاً؟

- حدّد أجزاءه.

- عرفت سابقاً أنّ المقدّمة عنصر هامّ في بناء أيّ نصّ. حدّدها من النصّ.

- أذكر بعض خصائصها. ماذا تستنتج؟

الإستنتاج

المقدّمة كما عرفت سابقاً فكرة موجزة أو سؤال دقيق للولوج إلى موضوع ما. وهي مهمّة جدّاً، لا يخلو نصّ منها، وتكون متماسكة مترابطة مع العرض (عناصر الموضوع) المؤدّي حتماً إلى خاتمة معيّنة (نهاية الموضوع).

2- أدرّب:

(أ) عُدْ إلى بعض النّصوص التي درستها، حدّد مقدّماتها. (أين تبدأ و أين تنتهي؟) مع التّعليق.

(ب) أنشئ نصّاً موضوعه الأسرة أو الوطن يتضمّن مقدّمة واضحة المعالم.



الوطنيّ

الوطنيّ الصّالح الصّادق هو الذي يهيم بحبّ وطنه، ويتغنّى صادقاً بأمجاده التاريخية، وتأخذه النخوة من أعماقه عندما يرى علّم وطنه يُرفرف هنا وهناك موحياً بالمعاني السامية، والقيم الخالدة، وتتفاوت مستويات الأمم في الارتقاء المدنيّ والاجتماعيّ والسياسيّ بقدر ما يوجد عند أفرادها من الحبّ والتقدير للوطن، وما يتوفّر فيهم من الاستعداد للقيام بواجبه، والتّضحّيّة في سبيل حياته من كلّ ما عسى أن ينال منه في داخله أو خارجه ! إنها صورة حيّة تُعبّر عن أسمى العواطف، وأنبّل المشاعر وأعمقها نحو الوطن، فالأفكار والمعاني التي تختلج في صدر هذا الرّجل نحو وطنه، والتي أودعها هذه الصّورة، هي التي ينبغي بل يجب أن يحملها كلّ مواطن صادق الوطنيّة نحو وطنه، سواء أكان وطنه جميلاً يفتن بسحره القلوب والألباب، أم كان غير ذلك !

فوطن المرء يجب أن يكون في عين مواطنيه أجمل الأوطان وأحبّها إليه، لأنّ المرء إنما يحبّ وطنه ويتعلّق به ويحنّ إليه أينما كان لأنّ جذوره منه، ولأنّ فيه ولداً ونشأ، وفيه ترعرع، لا لأنّه فاق البلدان جمالاً أو موقعاً أو أرزاقاً ! وحبّ الوطن في نظر الإسلام من الإيمان، فمتى قويّ إيمان المرء ورسب في أعماقه قويت روحه الوطنيّة، وليس المرء في حقيقته وجوهره إلاّ إيماناً ووطنيةً.

محمد الصّالح الصّديق

(نور على نور)

موفم للنشر، الجزائر 2012

أفهم نصّي:

1. ما الموضوع الذي يعالجه النصّ؟
2. من هو الوطنيّ الصّالح في نظر الكاتب؟
3. ما هي المجالات التي يجب أن يتحرّك فيها الوطنيّ الصّالح؟
4. على أيّ أساس تتفاوت مستويات الأمم في الارتقاء في شتى المجالات؟
5. انطلاقاً من النصّ، هل هناك علاقة بين الوطن والإيمان؟
6. ماذا ينتج عن تأصّل حبّ الوطن في نفوس الأفراد؟



أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي: الأمجاد: العظام،
ج: مجد، مجد وأمجّد فلاناً: عظّمه
وأثنى عليه. النخوة: المروءة،
العظمة. موحياً: دالاً. الارتقاء: الرقيّ.
الاستعداد: القابليّة.

أشرح كلماتي: يهيم. الوطنيّة.

البناء اللغوي

قواعد اللغة

صفحة
45

أ- أتعلم قواعد لغتي:

عُد إلى النصّ السابق «الوطني» و لاحظ الجمل الآتية :

- تتفاوت مستويات الأمم.

- عندما يرى علم وطنه.

- تُعبر عن أسمى العواطف.

لقد عرفت فيما مضى أنّ الفعل يدلّ على حدث في زمن معيّن.

- فمن قام بالأفعال (تفاوت، يرى، تُعبر)؟

- كيف تسمّي هذا الذي يقوم بالفعل؟ و ماذا تستنتج؟

الاستنتاج

الفاعل هو ما دلّ على الذي يقوم بالفعل، أو يتصف به، و حكمه الإعرابي الرفع.

ب- أوظف تعلّماتي:

1- ابحث في النصّ عن أفعال أخرى، و بين فاعليها.

2- هات جملاً ذات دلالات وطنية و أصرية تشتمل على فاعلين بمختلف أنواعهم.

3- أعرب ما تحته خطّ:

- لعلّ عتبك محمود عواقبه *** فربّما صحت الأجسام بالعلل

- إنّما هذب الناس الدين القويم.

- وإذا أتتك مذمتي من ناقص *** فهي الشهادة لي بأنّي كامل

أنجز تماريني في البيت:

1- اجعل لكل فعلٍ مما يأتي فاعلاً داخل جملة مفيدة (اجتهد، ناقش، شارك).

2- أعرب ما تحته خطّ.

يحب أبناء الجزائر وطنهم.

- وليس يصحّ في الأفهام شيء *** إذا احتاج النهار إلى دليل

- ابتلى أيوب ربّه.

- لولا المشقة ساد الناس كلهم *** الجود يُفقر والإقدام قتال

بُشْرَاكِ يَا دَعْدُ !

تمهيد : «نَارِحَان من أرض الجولان العربيّة السّوريّة» .. هو.. وهي... قالت له معاتبة: لماذا تركتني وحدي؟..

هل تذكر الأيام التي قضيناها معًا؟ هل نسيّت العهد؟

قال لها: أنا على العهد، ما نسيّت ولا سلوت ولكن؟

- | | |
|------------------------------------|---------------------------------|
| 1- لِمَ إِذَا الْعَتَبُ يَا دَعْدُ | فمَهْلًا هَذَنِي الْبُعْدُ |
| 2- وراء الأفقِ لِي وَطَنٌ | أخِيرًا سَوْفَ يُرْتَدُّ |
| 3- عَشَقْتُ هَوَاءَ الصَّافِي | وَأُضْنَانِي هُنَا الْوَجْدُ |
| 4- بِأَرْضِي مَزَّقُوا أَخِي | فَمَاتَ الطَّائِرُ الْغَرْدُ |
| 5- إِلَامَ الْخُوفِ يَقْتَلِنَا | إِلَامَ الصُّبْحِ لَا يَبْدُو |
| 6- سَأُصْلِيهِمْ بِنِيرَانٍ | فَلَيْسَ لثَوْرَتِي حَدُّ |
| 7- فَلَا الصَّارُوخَ يُرْعِبُنِي | إِذَا مَا الْغَيْظُ يَشْتَدُّ |
| 8- أَتَوْا مِنْ آخِرِ الدُّنْيَا | فَذَا لَصُّ وَذَا وَغْدُ |
| 9- إِذَا لَمْ أَسْتَعِدْ أَرْضِي | الَّتِي كُنْتُ بِهَا أَشْدُو |
| 10- فَلَا (عِيدٌ) أَدُوبُ بِهِ | وَلَا (بَحْرٌ) وَلَا (وَرْدُ) |
| 11- وَحِينَ أَعُودُ يَا وَطَنِي | أَقُولُ اسْتَبْشِرِي يَا دَعْدُ |

محمد حسين الجهماني (دمشق)
(مجلة آمال عدد 25 / جانفي، فيفري 1975)

أفهم النصّي:

1. من يخاطب الشاعر في البيت الأول؟ وممّ يشتكي؟
2. دلّ على الأبيات التي تكشف وطنيّة الشاعر.
3. أذكر بعض الأفعال الإجراميّة التي ارتكبتها المستدمر في حقّ المواطنين الأبرياء العزّل.
4. يبدو من النصّ جليّاً أنّ الشاعر راغب في تجاوز محنة وطنه وتحدي الاستدمار. ماهي الأبيات التي تؤكّد ذلك؟
5. بمّ توعّد الشاعر المستدمر الغاشم في البيت السادس؟
6. هل للشاعر أملٌ في العودة إلى أرض وطنه؟ كيف ذلك؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

العتب: اللوم، عاتبه، عتاباً، ومُعَاتِبَةٌ.
هَدَّنِي: هَدَّ، هَدَّاءُ الرَّجُلُ: هَرِمَ، وَهَدَّنِي هُنَا بِمَعْنَى أَلْمَنِي، وَأَرْقَنِي. الْوَجْدُ: الْحَبُّ الشَّدِيدُ، مَنْ وَجَدَ يَوْجِدُ وَجْدًا.
سَأُصْلِيهِمْ: سَأَدْخِلُهُمُ النَّارَ، الصَّلَا وَالصَّلَى: النَّارُ. الْغَيْظُ: الْغَضَبُ أَوْ أَشَدُّهُ، وَفَعْلُهُ غَاظَ.

أشرح كلماتي:

وَعْدٌ، أَشْدُو.



عُدْ إلى نص «بُشْرَاك يادْعُدْ»، وتأمل جيّدًا الكلمتين الموضوع تحتها سطر في البيت الأوّل:
لماذا العتب يا دَعْدُ *** فمهلا هَدْنِي البُعْدُ



- ماذا تلاحظ؟
- فيمَ يكمن هذا التشابه؟
- هل هما متّفقتان في الشّكل والمعنى؟ كيف ذلك؟
- إذاً هناك تجانس بين الكلمتين (شكلاً) مع اختلافهما (معنى).
- كيف تسمّي هذا المحسّن البديعي إذاً؟
- ماذا تستنتج؟

إنتاج المكتوب

1 - الإنتاج:

- الوضعية الإدماجية التّقويمية

قرأت نصّاً عن الوطن وتفاعلت معها، ووقّفت على ما فيها من قيم وطنية. اكتب موضوعاً تتحدّث فيه عن بطولة شهيد من شهداء الثورة الجزائرية المباركة. موظّفاً نمطيّ السرد والوصف، ونعوتاً وأسماء إشارة وبعض الأسماء الموصولة، مع احترام علامات الوقف.

2 - المشروع:

وصف شخصية وطنية جزائرية متميّزة

الموارد	المهام	خطوات الإنجاز
- النّمط الوصفيّ. - استثمار موارد معرفيّة (الضمير، اسم الإشارة، علامات الوقف...). - استثمار موارد معرفيّة تاريخيّة.	- جمع المعلومات. - جمع الوثائق التاريخية (صور، سندات).	الخطوة الأولى : - تشكيل الأفواج. - تحديد الشخصية. - تحديد عناصر الموضوع (المولد، النشأة، الأخلاق، الأعمال، المواقف...).
الوسائل : - أوراق بيضاء، صور شخصيّة، كتب، مجلات تاريخيّة، أشرطة مسجّلة، لوحة عرض ... إلخ	- ضبط المعلومات و الوثائق و تنظيمها في فقرات.	الخطوة الثانية : - توزيع العناصر على أعضاء الفوج.
	- تبادل و جمع الأعمال.	الخطوة الثالثة : - التّقاء أعضاء الفوج.
	- المناقشة و التقويم.	الخطوة الرابعة : - التّقديم.

وضعية تعلّم الإدماج (1)

1- الإنتاج:

كُنْتُ داخلَ غُرْفَتِكَ تُتَابِعُ بحماسٍ وقلقٍ كبيرين مُقَابِلَةً دوليّةً في كُرّةِ القدم بين الفريق الجزائريّ والفريق الفرنسيّ، إقْتَرَبَ مِنْكَ أبوكَ وقال مُعَاتِباً: «نَعَمْ لِلرَّيَاضَةِ لكن في حدود!» فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بعفويّة: «القضيّة ليست قضية رياضة يا أبي، لكنّها قضية وطن» فَأَعْجَبَ بِرَدِّكَ وتأثّر و هو يبتسم.

اكتبَ مَوْضُوعاً تصفُ فيه حالتَكَ وحالةَ أبيك أثناء متابعة هذه المقابلة. موظّفاً الأسماء الموصولة، بعض التّعوت مع احترام علامات الوقف المناسبة.

ب- التقويم :

- إِبْنِ شبكة لتقويم إنتاجك بِمُفْرَدِكَ.

- قارنِ المُنْتَجَجَ بالمعايير والمؤشّرات.

- عَيِّنِ مواطن التّحكّم وعدم التّحكّم.

- أَصْدِرِ حُكْمَكَ.

ج- أصوب أخطائي :

يَقُولُونَ: «اَشْتَقْتُ لَكُمْ» والصّواب «اَشْتَقْتُ إِلَيْكُمْ»، فعِبارَةُ اَشْتَقْتُ لَكُمْ لَمْ تُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ الْأَوَائِلِ.

يَقُولُونَ: «اَسْتَلَمْتُ أَوْرَاقَ اَلامْتِحَانِ». والصّواب: «تَسَلَّمْتُ أَوْرَاقَ اَلامْتِحَانِ» لِأَن اَسْتَلَمَ بِمَعْنَى (لَمَسَ).

يَقُولُونَ: «اَعْتَذَرَ عَنِ الْحُضُورِ». والصّواب: «اَعْتَذَرَ عَنِ عَدَمِ الْحُضُورِ».

وضعية تعلّم الإدماج (2)

أ- الإنتاج:

«وأنت تُحيي العَلَمَ الوطنيّ داخل مؤسّستِكَ التّربويّة، لاحتَظتَ كثيرًا من زملائك لا يحترمون العَلَمَ الوطنيّ كرمز من رموز الوطن أثناء أداء التّحية.

أكتب موضوعاً تُعلّق فيه على هذه الظّاهرة المسيئة لوطنك وتاريخك، مُوجّهاً زملاءك إلى الصّواب، مستخدماً نمط الوصف، موظّفاً النّعت السّببي، أسماء الإشارة، محترماً علامات الوقف».

ب- التقويم :

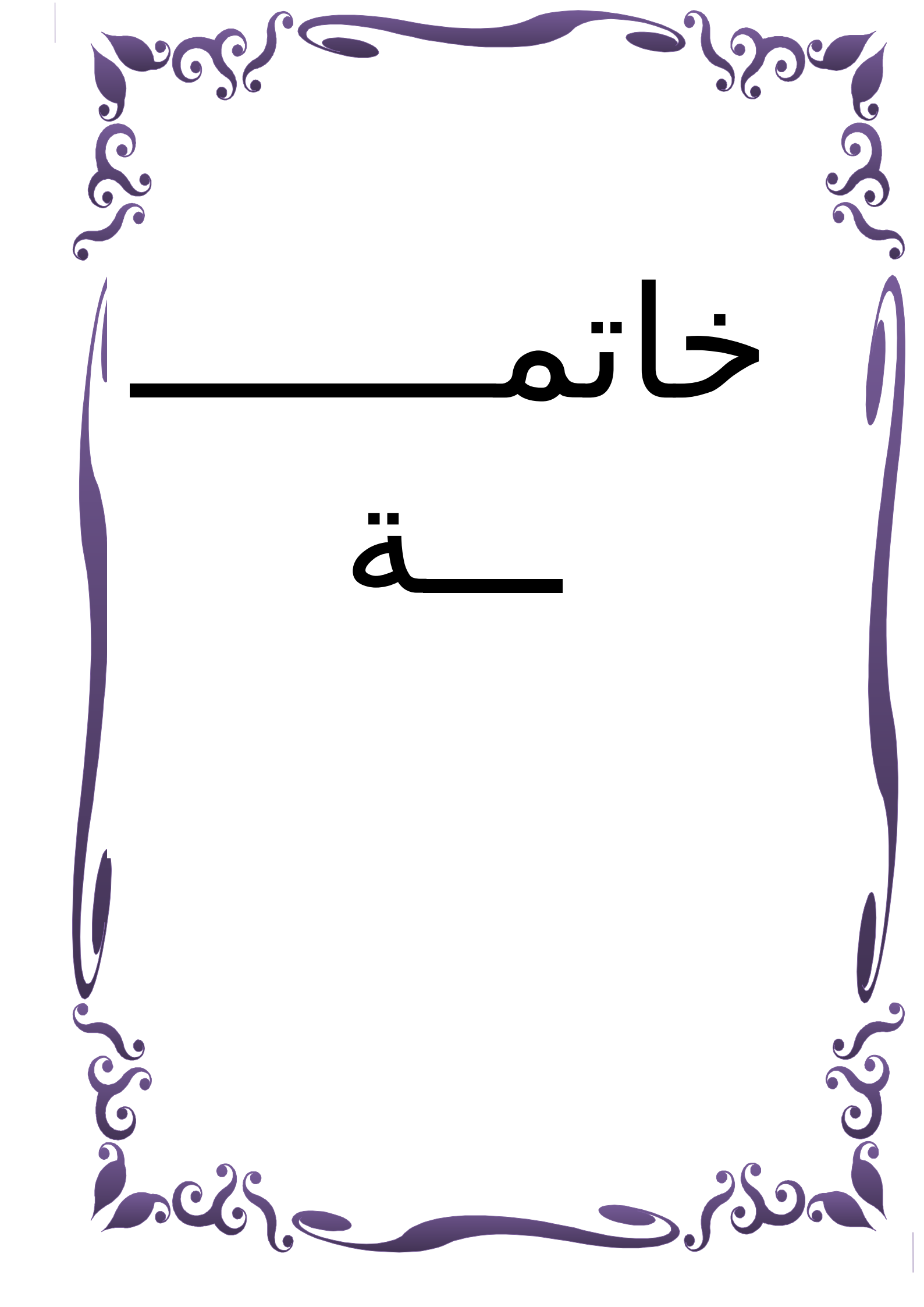
1- ابن شبكةً لتقويم إنتاجك :

التحكّم		المؤشرات	المعايير
لا	نعم		
		- توظيف الوصف. - توظيف النّعت السّببي. - توظيف أسماء الإشارة. - احترام علامات الوقف.	الوجاهة
		- احترام قواعد النّحو والصّرف والإملاء.	سلامة اللّغة
		- تسلسل الأفكار. - مُلاءمتها للموضوع.	الانسجام
		- حسن عرض النّص. - مقرونيّة الكتابة.	الإتقان

2. قارن النّص المنتج بالمعايير والمؤشرات.

3. عيّن مواضع التحكّم وعدم التحكّم.

4. أصدر حكّمك.



خاتمة

على ضوء دراستنا لميادين اللغة العربية ودورها في تنمية الكفاية التواصلية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، نخلص إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- حصول الكفاية التواصلية وتحقيقها عند التلميذ يتحقق من خلال تمكن التلميذ من الكفاءة اللغوية وبن التمكن من توظيفها على مستوى النطق والكتابة، ولما كان ذلك من اهتمام ميادين اللغة العربية

فإن الأمر منوط بمدى تمكن التلميذ من الاستماع والفهم الجيد وتوظيف جملة التراكيب والمفردات اللغوية المكتسبة استماعاً في التحدث والأداء الشفهي، وهو ما يبتغيه ميدان فهم المنطوق وإنتاجه .

ومدى تمكن التلميذ من القراءة الواعية لمحتوى النصوص والفهم الجيد لها بحيث تمكنه من توظيف كل ما يكتسبه من ذخيرة مفرداتية وأساليب وقيم وقواعد لغوية في كتاباته وهو ما يبتغيه فهم المكتوب وإنتاجه .

- تحمل ميادين اللغة العربية مع بعضها خصوصية التكامل الوظيفي المنسق بينها في بناء المهارات اللغوية من جهة وتكوين الكفاية اللغوية من جهة أخرى لتؤسس لتنمية الكفاية التواصلية وتعبد طريق وصول المتعلم إليها .

- تكمن عوائق تحقق الكفاية التواصلية عند تلميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط

في تظافر جملة من المسببات التي تشترك فيها جميع العناصر التعليمية، تحدد في المعلم وضعف تكوينه، المتعلم وسليته في عملية التعلم والاكساب، المنهاج وقصوره في التوفيق بين بلوغ الأهداف وبين منهجية سيرورة الوضعيات التعليمية .

- بمقتضى التكامل الوظيفي بين ميادين اللغة العربية في تنمية الكفاية التواصلية، فإن فاعلية الميادين في تنمية هذه الكفاية يتعلق بمدى تحقق أهداف كل ميدان منها .

-القول بفاعلية ميادين اللغة العربية وتأثيرها في تقويم السلوك اللغوي للتلميذ رهن الإجابة عن :هل يفهم التلميذ ما يسمعه ؟ وماالذي فهمه ؟ ، وإنتاجات المتعلمين الشفهية هي ماتمظهر ذلك . كما أن الأمر رهن الإجابة عن ماذا يقرأ ؟ وكيف يكتب ؟ وإنتاجات المتعلمين الكتابية هي ماتمظهر ذلك .

مقترحات وتوصيات :

على ضوء عرضنا لإشكالات حصول الكفاية التواصلية ، أرى أن السبيل لغرسها في تلاميذ السنة أولى متوسط ما يلي :

- ضرورة تنسيق واضعي المنهاج بين أهداف تعليم اللغة وطريقة بلوغ هذه الأهداف . كأن تتجاوز حصص فهم المكتوب في أنشطة القراءة مجرد فك الشفرة المكتوبة ، إذ يجب أن يتعدى ذلك إلى الفهم العميق لمضامين النصوص بحيث يتمكن التلميذ فعلا من تذوق النص واتخاذ موقف إزاءه .

- محاولة تكييف كل محتوى تعليمي لنشاط من أنشطة ميادين اللغة العربية ، مع مايتلاءم و وضعية التعلم -محاولة تفعيل عنصر الممارسة والدربة على الأداء التواصلية السليم على المستوى الكتابي والشفهي خلال العملية التعليمية وخارجها كحثهم على الكتابة خارج القسم وتوجيه اهتمامهم بالمسرح المدرسي مثلا -التركيز على التقويم المستمر لإنتاجات التلاميذ و متابعة سلوكهم اللغوي .

-ضرورة إحاطة المدرسين إحاطة شاملة بما ينصه المنهاج وتكييفه مع طبيعة التعلّيمات من جهة ، و بالمرجعيات المعرفية للمقاربة التواصلية ، حتى يوظفوا أهم معطياتها .

-تشجيع التلاميذ على كثرة المطالعة وحفظ القرآن والشعر والأحاديث وعلى الإنتاج اللغوي الإبداعي . -السهر على جودة التعليم وتحسين المستوى في المرحلة الابتدائية خاصة لأن تصحيح بناء أي مشروع يبدأ من أساسه .

-لابد أن يكون المعلم مبدعًا في العملية التعليمية بحيث يستثمر خصائص تعليمية ميادين اللغة العربية من خلال اتباع أساليب تيسر بناء التعلم .

- التخفيف من المحتويات لتسهيل الاستيعاب .



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عمار ثلجي - الأغواط

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة :بوعشرين ثريا

ميدان: اللغة والأدب العربي
شعبة: دراسات لغوية
تخصص: تعليمية اللغات

ميادين اللغة العربية ودورها في تنمية الكفاية التواصلية
لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط في الجزائر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د/: عائشة عبيزة	أستاذ محاضر	مشرفا و مقررا
د/:فاطمة جخدم	أستاذ محاضر	رئيسا
د/: نصيرة بن منصور-	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2020



قائمة المصادر و المراجع

من القرآن الكريم برواية ورش

من الحديث النبوي الشريف

المراجع العربية :

- 1- إبراهيم بسيوني عميرة، المنهج وعناصره ،دار المعارف ،القاهرة ، 2004 .
- 2- أنوار أحمد مرسي ،المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير ،دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2013.
- 3- خالد ناجي أحمد الجبوري ،صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين ،مجلة الفتح ،كلية التربية الأساسية ،جامعة ديالى العدد 51 .
- 4- رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية ،مستوياتها تدريسها صعوباتها ،دارالفكر العربي ط1، 2004 .
- 5- زمام نورالدين ،المقاربة بالكفايات (النشأة والتطور) مخبر المسألة التربوية في الجزائر ، جامعة بسكرة.
- 6- سعد علي زايد ،المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق ،ط1 ،الدار المنهجية.
- 7- صالح نصيرات ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار الشروق للنشر ،الجزائر، 2006 .
- 8- علي سعد جاب الله، تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية ،إيتراك للطباعة ، ط1 ، 2008 .
- 9- عمار بوحوش ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ، 2007.
- 10- محسن علي عطية ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1 ،دار المناهج للنشر والتوزيع- عمان الأردن ، 2007.
- 11- محسن علي عطية ،مهارات الإتصال اللغوي وتعلمها ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان، ط1، 2007.

قائمة المصادر و المراجع :

12-ميساء أحمد أبو شنب ، مشكلات التواصل اللغوي ، مركز الكتاب الأكاديمي ، ط1 ، 2015.

المجلات والدوريات:

13- خالد بسندي ، مصطلح الكفاية وتداخل المفهوم في اللسانيات التطبيقية ، مجلة أردنية ، العدد 2 ، سنة 2009 .

14- علي أحمد مدكور ، تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف السادس ، مجلة العلوم التربوية ، العدد 3 .

15- فتحي يونس محمود كامل الناقة ورشدي طعيمة ، تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته ، مج 1 ، مطابع الطوابجي ، القاهرة .

16- كريمة أوشيش وفتيحة خلوت ، طريقة تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط ، مجلة اللسانيات ، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية ، الجزائر ، العدد 11 .

الرسائل العلمية :

17-زليخة علال ، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات -السنة الثالثة أنموذجا -، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، 2009 \ 2010.

18- عبد الغفور عسول -شعبان عجام ، إشكالات تعليم اللغة العربية وتعلمها ورهانات التغيير، مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية ، 2013\2014.

19- كايسة عليك ، المرجعية اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها ، أطروحة دكتوراه ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .

قائمة المصادر و المراجع :

20- معداوي سامية ، مقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول والثاني - سنة أولى ابتدائي أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، 2014\2015.

الوثائق التربوية :

- 21- المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم المتوسط .
- 22- محفوظ كحوال ومحمد بومشاط ، دليل الأستاذ في مادة اللغة العربية وآدابها ، السنة أولى من التعليم المتوسط ، موفم للنشر.
- 23- اللجنة الوطنية للمناهج ، الكتاب المدرسي " إستكشاف اللغة العربية " لتلميذ السنة أولى متوسط .
- 24- اللجنة الوطنية للمناهج ، المخططات السنوية ، مرحلة التعليم المتوسط .
- 25- وزارة التربية الوطنية - مديرية التعليم الأساسي ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، يوليو ، 2004.

المحاضرات :

- 26- مسعود صحراوي ، الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية ، مقياس اللسانيات وتعليمية اللغة 2018\2019
- 27 - عائشة عبيزة ، تحليل نص ابن خلدون ، حصة تطبيقية لمقياس تعليمية النحو ، 2018\2019 .
- 28- فاطمة جخدم ، في تعليمية القراءة ، حصة تطبيقية في مقياس تعليمية القراءة والكتابة ، 2019\2020
- 29- مسعود دادون ، تحليل نص حول فهم المقروء ، حصة تطبيقية ، مقياس اللسانيات التطبيقية 2016\2017

قائمة المصادر و المراجع :

30-هنية مايدي ، المقاربة بالكفاءات ،محاضرة شفوية ،مقياس
مناهج تعليمية اللغة ،2020/ 2019

المقابلات :

31- مقابلة شفوية مع : أستاذة اللغة العربية سنة أولى
متوسط ،كرام مداني ،متوسطة العلمي علي ، 2019\2018 .



ملخص الدراسة

ملخص مذكرة الماستر:

عنوان المذكرة: ميادين اللغة العربية ودورها في تنمية الكفاية التواصلية لدى تلامذة السنة أولى متوسط في الجزائر.

الاسم: ثريا
الأستاذ المؤطر: د/ عائشة عبيزة.

الملخص باللغة العربية:

إن تعليم اللغة العربية وتعلمها له أهمية بالغة خاصة في المرحلة المتوسطة، إذ تظهر أهميته في ضرورة تحقيق الأهداف التعليمية على مستوياتها خاصة مع بداية هذه المرحلة، فالتقعيد للغة العربية وتأسيسها في نفس المتعلم يحتاج إلى الوعي الدقيق لما نصت عليه مناهج الجيل الثاني، وما تتضمنه ميادين اللغة العربية التي تمثل مظلة الأنشطة الصفية والتي تختص في وظيفتها باحتواء أهداف معينة تحت مسمى كل ميدان، إذ تبين لنا أنها ذات صلة وثيقة بتعزيز أهم هدف يرمي إليه تعليم اللغة وهو تمكين المتعلم من التواصل بلغته في مختلف المواقف التي يواجهها أي تنمية الكفاية التواصلية لديه، لدراسة مدى فاعلية الميادين في تنمية قدرة التواصل باللغة عند التلميذ والإحاطة بالموضوع، اعتمدنا على معطيات المنهاج والوثيقة المرافقة ودليل الأستاذ وعلى الاستبانة و المعاينة التي وظفناها كنموذج تطبيقي لنخلص إلى أن ميادين اللغة العربية لها دور فاعل في تنمية الكفاية التواصلية [كل حسب خصوصيته الوظيفية]. لكن هناك ما يحول دون ذلك التحقق، وهي بعض الجوانب في عناصر العملية التعليمية التي تحتاج إلى الوعي بها لتدارك الوضع اللغوي الهش لدى تلميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية:

ميادين اللغة العربية- الكفاية التواصلية- الفاعلية.

Summary of the master's note:

Title of the note : The fields and the role of Arabic in developing the communication efficiency of pupils The first yearis medium in Algeria.

Name:Thuraya**Title:** Bouachrine, **Professor**Framed: **Dr** AishaAbiza

Summary in English:

Teaching and learning the Arabic language is of great importance, especially in the intermediate stage, as its importance appears in the necessity of achieving educational goals at their level, especially at the beginning of this stage. The Arabic language, which represents the umbrella of classroom activities, and which specializes in its function to contain specific objectives under the name of each field, as it turns out that it is closely related to the promotion of the most important goal of language teaching, which is to enable the learner to communicate in his language in the various situations he faces, i.e. the development of his communicative competence.

To study the effectiveness of the fields in developing the student's language communication ability and understanding the subject, we relied on the data of the curriculum, the accompanying document, the teacher's guide, and the questionnaire and inspection that we employed as an applied model to conclude that the fields of the Arabic language have an active role in the development of communicative competence [each according to its functional specificity]. But there is something that prevents this verification, and they are some aspects in the elements of the educational process that you need to be aware of in order to remedy the fragile linguistic situation of the first year student of intermediate education.

key words:

The fields of Arabic language - communicative competence - effectiveness.



فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
بسملة	
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	01-04
مدخل: المرحلة المتوسطة وإصلاحات مناهج الجيل الثاني في الجزائر	
(1) المرحلة المتوسطة وأهميتها	06
(2) أهمية تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة	07
(3) إصلاحات مناهج الجيل الثاني سنة أولى متوسط	07
(4) أهداف التدريس وفق المقاربة بالكفاءات	09
الفصل الأول: ميادين اللغة العربية والكفاية التواصلية	
المبحث الأول: الميادين مستوى السنة الأولى من التعليم المتوسط	11
1- ماهية الميدان التعليمي ودوره في العملية التعليمية	12
2- فحوى منهاج السنة الأولى متوسط والوثيقة المرافقة	18
3- تعليمية ميادين اللغة العربية و إجراءاتها الصفية حسب الوارد في الوثائق التربوية "وصف و تحليل"	20
المبحث الثاني: الكفاية التواصلية في تعليمية اللغة العربية	31

31	(1) مفهوم الكفاية التواصلية:
33	(2) مكونات الكفاية التواصلية:
34	(3) أليات اكتساب المتعلم لكفاية تواصلية
الفصل الثاني :الدراسة الميدانية	
37	تمهيد :واقع القدرة التواصلية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة
39	المبحث الأول :إجراءات البحث الميداني
39	(1) مادة الاستبيان ومحاورها
40	(2) حدود البحث (المجال البشري والجغرافي)
40	(3) تنفيذ البحث
41	المبحث الثاني : عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها
41	(1)تحليل معطيات الاستبيان
62	(2)نتائج الاستبيان
64	(3) مقارنة بين خلاصة نتائج الاستبيان وتصورات المنهاج من تعليمية الميادين .
65	(4)نموذج تطبيقي .
71	خاتمة
	ملاحق
	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات

	ملخص الدراسة
--	--------------